



## ماذا ينتظر إيران تحت سطوة رئيسي

كص 6.2



## إشعاع كهرومغناطيسي يمنع سكان الأرض من النوم

كص 16



## مدريد عاجزة عن استمالة واشنطن في أزمتها مع الرباط

كص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2021/06/21

10 ذو القعدة 1442

السنة 44 العدد 12096

Monday 21/06/2021

44th Year, Issue 12096

# العرب

## الحوثيون يستثمرون انتخاب إبراهيم رئيسي في التصعيد العسكري

صالح البيضانبي

وفي بيان لها الأحد أذنت وزارة الخارجية اليمنية ما قالت إنه "مواصلة ميليشيا الحوثي الانقلابية ارتكاب سلسلة متصلة من الهجمات الإرهابية ضد المدنيين بمحافظة مارب والحديدة واستمرار تصعيداها العسكري في مارب واعتداءاتها المنهجية التي تستهدف المدنيين في السعودية عبر إطلاقها عددا من الطائرات المسيّرة والمقذوفات والصواريخ".

وقالت الوزارة في بيان نشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "إن تلك الهجمات الإرهابية وذلك التصعيد العسكري المستمر ما هما إلا رسالة واضحة وردّ جليّ على كل الجهود الإقليمية والدولية المبذولة لإحلال السلام وإنهاء الحرب في اليمن، ودليل إضافي على ارتهاج إرادة هذه الميليشيا للنظام الإيراني وسياساته التخريبية في المنطقة، كما يؤكد طبيعتها العدوانية وخطورة نهجها وانتهاكها الصارخ لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والاستهانة به وعدم جديتها في الجنوح إلى السلام والإصرار على مواصلة الحرب وتقويض استقرار المنطقة".

وكانت الحكومة اليمنية قد طالبت في لقاءات قبل أيام مع المبعوثين الأممي مارتن غريفيث والأميري تيم ليندركينغ إلى اليمن المجتمع الدولي بتغيير طريقة تعاطيه مع حالة التصعيد الحوثية، في إشارة إلى وصول جهود وقف إطلاق النار إلى طريق مسدود، نتيجة الرفض الحوثي لخطة المبعوث الأممي مارتن غريفيث.



سعيد بكران  
التصعيد الحوثي رسالة إيرانية ترفض اقتراح الورقة اليمنية في يدها

ووصف رئيس مركز فنان لبحوث السياسات عزت مصطفى التصعيد العسكري الحوثي الأخير بأنه أحد أهم التكتيكات الحوثية التي يحاول من خلالها الحوثيون الاستفادة القصوى من عامل الوقت.

وأشار مصطفى في تصريح لـ "العرب" إلى عمل الجناح السياسي للحوثيين على التعتيل لمنح الجناح العسكري مساحة زمنية أكبر لخوض المناورات العسكرية.

وأضاف "هذا التكتيك تحكّم بسلوك الحوثيين طوال فترة تعاطيهم مع المبعوثين الأميين أو الدوليين ومنه مقاطعتهم للقضاءات المبعوثين كما فعلوا مع غريفيث مؤخرا وقبله مع ولد الشيخ الذي وصل بهم الأمر إلى الاعتداء على سلامته وهو خارج من مطار صنعاء؛ كما كان تازيم العلاقة مع المبعوثين واحدا من عراقيلهم التي استنفدت الوقت السياسي".

وأكد على أن الحوثيين يسعون اليوم للاستفادة من الفجوة الزمنية بين ترك غريفيث مهمته في اليمن وتعيين مبعوث أممي جديد بدلا عنه؛ حيث أن "هذه الفترة الخالية من التواصل الأمني معهم تعطيهم مساحة لمحاولة الضغط العسكري سواء برها باتجاه مارب أو كتفاة استهداف المملكة العربية السعودية بالطائرات المسيّرة بسبب إرجاعهم أسباب الإخفاق في اجتياح مدينة مارب إلى الضربات الجوية للتحالف العربي التي جدتهم خسائر كبيرة وأعاقت عملياتهم العسكرية في المحاور القتالية المحيطة بمدينة مارب".

وصف متخصصون في الشأن اليمني التصعيد الحوثي المستمر في مارب وعلى جبهة السعودية باستمرار سياسة حوثية ممنهجة تستهدف ابتزاز الإقليم والمجتمع الدولي بهدف تحقيق المزيد من المكاسب السياسية والعسكرية دون تقديم أي تنازلات حقيقية تعزز مسار السلام في اليمن.

واستثمر الحوثيون فوز الرئيس الإيراني المتشدد إبراهيم رئيسي في الانتخابات الرئاسية بتصعيد عسكري غير مسبوق في مارب مع إرسال عدد من الطائرات المسيّرة باتجاه المدن السعودية.

وشن الحوثيون هجوما على مختلف الجبهات في محيط مدينة مارب الاستراتيجية وفقا لمصادر ميدانية أكدت لـ "العرب" فشل الهجوم الحوثي في الإخلال بموازين القوة التي تركزت في محافظة مارب التي يلقي الحوثيون بكل ثقلهم العسكري من أجل السيطرة عليها قبل الدخول في أي مشاورات سياسية متجاهلين كل الضغوط الدولية التي تحثهم على تجميد عملياتهم العسكرية والمواقفة على خطة مارتن غريفيث المبعوث الأممي إلى اليمن لوقف إطلاق النار.

وبالتوازي مع التصعيد الحوثي في مارب أعلن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن خلال الساعات الماضية عن إسقاط 17 طائرة مسيّرة ومفخخة أطلقها المتمردون الحوثيون باتجاه الأراضي السعودية في واحدة من أكبر عملياتهم من هذا النوع.

ولا تبدو التحولات المتعلقة بالملف الإيراني، سواء نتيجة الانتخابات الإيرانية التي فاز بها إبراهيم رئيسي أحد أكثر الوجوه راديكالية داخل النظام الإيراني أو مسار مفاوضات فيينا حول الاتفاق النووي، في منأى عن التصعيد الحوثي الذي يعتبره مراقبون إنكاسا للمصالح والأجندة الإيرانية أكثر منه ارتباطا بمتطلبات الملف اليمني.

ويؤكد مراقبون أن المواقف المتطرفة للحوثيين تعد بمثابة هروب للأمام من الضغوط المتزايدة عليهم واتجاه المجتمع الدولي نحو تحميلهم مسؤولية فشل السلام في اليمن، معتبرين أن إدراج الأمم المتحدة للحوثيين على القائمة السوداء ينتهكي حقوق الأطفال قد يكون مقدمة لعقوبات قادمة أكثر صرامة ستستخدمها المنظمة الدولية بالتوازي مع عقوبات أخرى من قبل الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وصولا إلى مجلس الأمن الدولي.

واعتبر الباحث السياسي اليمني سعيد بكران التصعيد الحوثي الأخير بمثابة الإعلان الرسمي بأن إيران لن تسمح بنزع الورقة اليمنية من يدها واحتواء نزاعها العسكرية الأهم على الإطلاق في المنطقة دون مقابل استراتيجي يرضي طهران.

ولفت بكران في تصريح لـ "العرب" إلى أن لدى إيران أوراق تأثير وضغط في غزة ولبنان والعراق لكن "كل هذه الأوراق مطوقة بحسابات داخلية معقدة ودقيقة يعكس الورقة اليمنية التي تملك التأثير على إمدادات الطاقة العالمية باستهدافها للسعودية والتأثير على الملاحة الدولية من خلال التهديد المستمر لأمن البحر الأحمر والمضيق".

وأضاف "هذا التصعيد هو أيضا دلالة على فشل الإدارة الأميركية أو الانهيار الحقيقي لنظرية إمكانية تغيير سلوك إيران ونزاعها اليمنية عبر السلام والحوار".

## فتح الطريق الساحلي رسالة ليبية إيجابية قبل مؤتمر برلين

عبد الحميد الدبيبة: عهد الفرقة والانفصال في ليبيا قد ولى إلى غير رجعة



الدبيبة يبدأ بإزالة الحواجز

وتم تناول التحضيرات الجارية لمؤتمر برلين الثاني وأهمية نجاحه.

ويستعد المجتمع الدولي لعقد مؤتمر برلين الثاني بشأن الأزمة الليبية، وتعمل عليه قوى عديدة للعمل على تسريع خطوات توحيد المؤسسة العسكرية وخروج المرتزقة ووقف التدخلات الخارجية.

وقالت المنقوش في مؤتمر صحفي مشترك مع شكري إن مؤتمر برلين سيطبق "مبادرة استقرار ليبيا" التي "ستسكن أجندة ورؤية ليبية وآلية للضغط على المجتمع الدولي ليكون لديه اهتمام جدي بدعم استقرار ليبيا".

ويرى مراقبون أن فتح الطريق الساحلي وصموده بشيران إلى إمكانية التفاهم بشأن ملفات شائكة بين السلطة التنفيذية في الغرب وقائد الجيش الليبي في الشرق، ويمثلان خطوة مهمة نحو تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار ورفع الضغوط الواقعة على كاهل السلطة التنفيذية التي بحاجة إلى تأكيد جدتها في إعادة اللحمة الوطنية.

الذي صارت فيه العملية السياسية تعاني من صعوبات يمكن أن تستغلها قوى إسلامية رافضة للوصول إلى محطة الانتخابات قبل نهاية العام الجاري.

وجاء فتح طريق مصراتة - سرت بعد مرور يوم واحد على زيارة قامت بها وزيرة خارجية ليبيا نجلاء المنقوش إلى القاهرة، حيث استقبلها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي كما أجرت مباحثات استفيضة مع نظيرها المصري سامح شكري.

وأكد السيسي دعم بلاده الكامل للمجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية في مهامها خلال المرحلة الانتقالية بهدف استعادة ليبيا أمنها واستقرارها، وصولا إلى عقد الانتخابات الوطنية في موعدها، معتبرا أن أمن ليبيا القومي يمثل امتدادا للأمن القومي المصري.

وتشدد شكري على دعم مصر لسيادة ليبيا وأهمية إجراء الانتخابات في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل، وإخراج المرتزقة وكافة المقاتلين الأجانب،

الأممية وصل إلى سرت للعمل على تذليل الصعوبات، كما ستبحث اللجنة العسكرية المشتركة الإثنيين ترتيبات فتح الطريق الساحلي وسبل تأمينه، فضلا عن ملف إخراج المرتزقة والمقاتلين الأجانب.

وجاء فتح الطريق بعد زيارة قام بها السبوت رئيس المخابرات المصرية اللواء عباس كامل إلى طرابلس التقى فيها كلاً من الدبيبة ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ثم ذهب إلى بنغازي والتقى قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر.

وتكشفت مصادر مصرية أن الزيارة ناقشت مسألة فتح الطريق الساحلي مع الجانبين، ونصحتهم بضرورة القبول بفتحه قبل التمام مؤتمر برلين الثاني وتقديم رسالة إيجابية للمجتمع الدولي يفيد فحواها بإمكانية التفاهم في أمور كثيرة.

وأكدت المصادر في تصريح لـ "العرب" أن المعاني التي ينطوي عليها فتح الطريق لها أهمية كبيرة في هذا التوقيت

طرابلس - يبعث فتح الطريق الساحلي الليبي المعروف بطريق مصراتة - سرت رسائل إيجابية إلى المجتمع الدولي قبل انعقاد مؤتمر برلين الثاني الأربعاء المقبل، والذي من المتوقع أن تكون قراراته أشد صرامة من قرارات سابقة وتتوعد الجهات التي تعرقل تسوية الأزمة بعقوبات حاسمة.

ويتزامن فتح الطريق الحيوبي الممتد على ساحل المتوسط بين شرق ليبيا وغربها مع تصاعد التوتر بين حكومة الوحدة الوطنية وسلطات شرق البلاد.

وأعلن رئيس الحكومة الليبية عبدالحميد الدبيبة إعادة فتح الطريق الساحلي الملقب منذ نحو عامين، بعد اجتماعات عقدها مع أمر غرفة عمليات سرت - الجفرة بحضور قادة بركان الغضب وأمري المحاور والمجلس البلدي ومجلس الأعيان في مصراتة.

وأكد على أن "عهد التفقت والفرقة والانفصال في ليبيا قد ولى إلى غير رجعة".

ووصف فتح الطريق الساحلي باليوم التاريخي، داعيا الليبيين إلى نبذ الفرقة ونسيان الأحقاد والتوجه نحو الاستقرار والإعمار والالتفات إلى الوطن وبناء المستقبل، واعداداً باللقاء في سرت خلال الفترة القادمة.

وشارك الدبيبة في فتح الطريق، بعد أن قام شخصيا بإزالة آخر حاجز في الطريق الساحلي من الناحية الغربية.

وأشار السبوت باسم غرفة عمليات سرت - الجفرة عبدالهادي دراه إلى أنه تم إعطاء مهلة للطرف الثاني (المشير خليفة حفتر) - لم يحدد لها - لسحب المرتزقة الروس (قوات فاغنر) الذين يتمركزون في مدينة سرت ومطارها وقاعدة الجفرة الجوية، دون أي إشارة إلى وضع المرتزقة السوريين والقوات التركية الموجودة بكثافة في الغرب.

وذكرت مصادر إعلامية ليبية الأحد أن وفدا من البعثة



عيسى رشوان  
القاهرة تسعى لضمان استمرار فتح الطريق الساحلي ولا يكون مؤقّتا

## باسيل يأتمن نصرالله على حقوق المسيحيين

بيروت - أتمن رئيس التّيار الوطني الحر جبران باسيل الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله على حقوق المسيحيين في لبنان.

وقال باسيل في كلمة تلفزيونية "أنا أثق بالسيّد نصرالله وأقبل ما يقبل به على نفسه، وأنا اليوم أريد أن أستعين بالسيّد نصرالله لأنني أثق به وهو يعرف أننا مستهدفون".

وعزت مصادر سياسية لبنانية استعانة باسيل بنصرالله إلى مسعى للإيقاع بين الثنائي الشيعي حركة أمل وحزب الله، وإلى وضع نصرالله أمام الاختيار بين حليفه المسيحي أو حليفه الشيعي.

وأبدى باسيل الذي أصيب بخيبة سياسية، بعد طلب نصرالله تدخل رئيس مجلس النواب وحركة أمل نبيه بري لتشكيل الحكومة، استعدادا لتقديم كل التنازلات المطلوبة من حزب الله بما في ذلك الدخول في لعبة تغيير النظام في لبنان عن طريق "الحوار الوطني".

وحزب الله، الذي تعتبره الولايات المتحدة تنظيما إرهابيا، حليف سياسي للتّيار الوطني الحر الذي يتزعمه باسيل صهر الرئيس اللبناني ميشال عون.

وفرضت الولايات المتحدة العام الماضي عقوبات على باسيل بتهمة الفساد وبسبب علاقاته مع حزب الله.

وتأتي تصريحات باسيل بعد يوم من تهديد جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على قيادات سياسية لبنانية إذا لم تكسر الجمود القائم بشأن تشكيل الحكومة لكنه لم يذكر أسماء أفراد بعينهم.

وكان لافتا في المداخلة التلفزيونية لرئيس التّيار الوطني هجومه على رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ورئيس البرلمان نبيه بري وقائد القوات اللبنانية سمير جعجع وذلك بقوله إن بري وسيط "غير نزيه"، مشددا على أن دور رئيس مجلس النواب ليس

تفسير الدستور. وطالب بتعديل النظام الداخلي للبرلمان لتحديد المهل.

وكان بري أطلق الشهر الماضي مبادرة لحل أزمة تشكيل الحكومة، تقوم على تشكيلة اختصاصيين من 24 وزيرا، إلا أن حرب بيانات وقعت الأسبوع الماضي بين عون وبري على خلفية ملف تشكيل الحكومة والصلاحيات الدستورية، ما ترك مصير المبادرة مجهولا.

واتهم باسيل الحريري بوضع العراقيل في وجه تشكيل الحكومة قائلا "هو يماطل منذ ثمانية أشهر ولم يتشاور فعليا مع الكتل أو الرئيس".

إلا أنه أكد على الحاجة إلى "حكومة اليوم لا غدا بقيادة سعد الحريري". وخصّ جعجع بهجوم لإزع متهمها بإباء الإساءة إلى حقوق المسيحيين. وعبرت مصادر سياسية لبنانية عن خشيتها من اقتتال مسيحي - مسيحي بعد اتهامات باسيل لجعجع، مؤكدة أن الجيش سيكون له حينها تصرف قاس

## خلافات تعصف بالائتلاف السوري المعارض

دمشق - يواجه الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة انقسامات على خلفية ارتهان قيادته للأجندة التركية، وسبب ترجمات بائسقات قد تعصف بالائتلاف المعارض في حال استمر الوضع الراهن.

وانتقدت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي رئيس الائتلاف السوري نصر الحريري الذي كان دعا في وقت سابق تركيا إلى التدخل العسكري ضد قوات سوريا الديمقراطية التي تعرف اختصاراً بـ"قسد".

وقال المجلس الوطني الكردي، وهو أحد مكونات الائتلاف، في بيان الأحد "إن دعوة نصر الحريري للرئاسة التركية بالتدخل العسكري في مناطق أخرى من سوريا هي استيلاء سيادة الدولة السورية وتجاوز لمبادئ الثورة السورية وقيمتها، وتسيء إلى العلاقات بين مكونات الائتلاف نفسه".

وأشار البيان إلى أن هذه الدعوة تتعارض مع أهداف الائتلاف الذي يعمل من أجل تحقيق الحرية للشعب السوري والحفاظ على استقراره وكرامته في دولة حرة ديمقراطية ذات سيادة.

وتسيطر قوات سوريا الديمقراطية على مناطق واسعة في شمال وشرق البلاد تضم كلا من محافظة الحسكة وأجزاء مهمة من محافظات حلب والرققة ودير الزور، وتحظى هذه القوات بمؤازرة من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة للولايات المتحدة الذي لعبته في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية.

وترى تركيا في هذه القوات تهديداً لامنّها القومي على اعتبار أن وحدات حماية الشعب الكردية الفصيل المسلح للاتحاد الديمقراطي تشكل عموده الفقري. وتتهم تركيا الوحدات بأنها امتداد لحزب العمال الكردستاني الذي تشن أنقرة ضده حملة عسكرية عنيفة في

شمال العراق. ولطالما راهنت أنقرة على اللعب على تناقضات المشهد الكردي والتنافس الجاري بين الاتحاد الديمقراطي والمجلس الوطني لضرب المشروع الكردي في شمال شرق سوريا. ويشكل الموقف المستجد للمجلس الوطني رفضاً للانسياق خلف الخطط التركية، لأنه يدرك أن ذلك قد ينتهي به إلى حرج أمام الشعب الكردي داخل سوريا وخارجها.

واعتبر المجلس الوطني الكردي، وهو عبارة عن تحالف لمجموعة أحزاب وشخصيات كردية، أن تصريحات الحريري بشأن دعم التدخل التركي في مناطق "قسد" تعبر عن رأيه الشخصي ولا تعبر عن الائتلاف بالكامل.

### المجلس الوطني الكردي ينتقد دعوة رئيس الائتلاف السوري نصر الحريري تركيا إلى التدخل العسكري ضد قوات قسد

وكان رئيس الائتلاف السوري دعا تركيا في تصريحات نشرتها وكالة "الأناضول" إلى تدخل عسكري دولي لإخراج قوات سوريا الديمقراطية من مدينتي منبج وتل رفعت وبقية المناطق السورية على خلفية قصف أهداف مستشفى الشفاء في غفرين كان مصدره تل رفعت التي تسيطر عليها "قسد".

ومعروف عن الحريري ولاؤه الشديد لتركيا التي يقيم فيها في معظم الأوقات، ويرى مراقبون أن تصريحاته تدرس حقيقة انحراف الائتلاف المعارض عن الأهداف الأساسية التي تم تشكيله من أجلها وهي مواجهة النظام السوري.

## السياسي يوافق على فصل الموظف المتعاطي للمخدرات

القاهرة - صادق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الأحد على قانون يقضي بفصل موظفي الدولة الذين ثبتت تعاطيهم للمخدرات، بعد أن وافق مجلس النواب بغالبية الثلثين، قبل أسابيع على القانون بصيغته النهائية.

وحسب القانون فئات الموظفين الخاضعين لحكامه وهم العاملون بوزارات ومصالح وأجهزة حكومية ووحدات الإدارة المحلية، والأجهزة التي لها موازنات خاصة، وشركات القطاع العام، وشركات قطاع الأعمال العام، والشركات القائمة على إدارة المرافق العامة بالدولة، وغيرها من الشركات التابعة للدولة أو التي تساهم فيها الدولة بأي وجه من الوجوه، ودور الرعاية وأماكن الإيواء ودور الإيداع والتأهيل، ودور الحضانات والمدارس.

ويستهدف القانون حماية الأرواح والمرافق وأموال الدولة، ويلزم بإجراء تحليل استدلالي بصورة مفاجئة، وحال ثبت التعاطي يتم الوقف عن العمل ثلاثة أشهر وخضع نصف الأجر خلال فترة الإيقاف.

ووفقاً لنص القانون يتعين على العاملين حال إجراء التحليل الفجائي الإفصاح قبل إجرائه عن جميع العقاقير التي يتعاطونها سواء المؤثرة أو غير المؤثرة على النتيجة، وتكون العقوبة بإنهاء الخدمة بعد تأكيد إيجابية العينة في التحليل التأكيدي.

ويعد ثبوت تعمد الامتناع أو التهرب من إجراء التحليل بغير عذر مقبول سبباً موجبا لإنهاء الخدمة، كما يعاقب القانون من يسمح متعمداً بتعيين أو استمرار من ثبت تعاطي المخدرات في العمل بالحبس وغرامة تصل إلى 200 ألف جنيه، ويعاقب بالسجن من يتعمد الغش في إجراء التحليل أو يدلي بنتيجة مخالفة للواقع، ويمنح القانون فرصة للمتعاطي، حيث إنه يدخل حين التنفيذ بعد ستة أشهر، فضلاً عن أنه بإمكان الموظف طلب العلاج من الإدمان.

وتنتشر المخدرات في صفوف الألاف من العاملين في القطاع العمومي، حيث كشفت الدكتور نبين القباج وزيرة التضامن ورئيس مجلس إدارة صندوق مكافحة وعلاج الإدمان في 28 أبريل الماضي، أن 2.5 في المئة من بين 327 ألف موظف في المؤسسات والهيئات والمديريات التابعة للوزارات والمصالح الحكومية ثبت تعاطيهم للمخدرات بين مارس 2019 ومارس 2021. وكان أبرز مواد التعاطي هي الحشيش والترامادول والمورفين.

وتسبب تعاطي المخدرات في حوادث كارثية هزت مصر، وأخرها حادث تصادم قطاري سوهاج (جنوب القاهرة) في 26 مارس الماضي والذي تسبب في مقتل 20 شخصاً وإصابة 199، وقد أثبتت التحقيقات تعاطي أحد سائقي القطارين ومراقب بالسكة الحديدية لمواد مخدرة (حشيش وترامادول).

وكان رئيس الائتلاف السوري دعا تركيا في تصريحات نشرتها وكالة "الأناضول" إلى تدخل عسكري دولي لإخراج قوات سوريا الديمقراطية من مدينتي منبج وتل رفعت وبقية المناطق السورية على خلفية قصف أهداف مستشفى الشفاء في غفرين كان مصدره تل رفعت التي تسيطر عليها "قسد".

ومعروف عن الحريري ولاؤه الشديد لتركيا التي يقيم فيها في معظم الأوقات، ويرى مراقبون أن تصريحاته تدرس حقيقة انحراف الائتلاف المعارض عن الأهداف الأساسية التي تم تشكيله من أجلها وهي مواجهة النظام السوري.

وكان رئيس الائتلاف السوري دعا تركيا في تصريحات نشرتها وكالة "الأناضول" إلى تدخل عسكري دولي لإخراج قوات سوريا الديمقراطية من مدينتي منبج وتل رفعت وبقية المناطق السورية على خلفية قصف أهداف مستشفى الشفاء في غفرين كان مصدره تل رفعت التي تسيطر عليها "قسد".

ومعروف عن الحريري ولاؤه الشديد لتركيا التي يقيم فيها في معظم الأوقات، ويرى مراقبون أن تصريحاته تدرس حقيقة انحراف الائتلاف المعارض عن الأهداف الأساسية التي تم تشكيله من أجلها وهي مواجهة النظام السوري.

وكان رئيس الائتلاف السوري دعا تركيا في تصريحات نشرتها وكالة "الأناضول" إلى تدخل عسكري دولي لإخراج قوات سوريا الديمقراطية من مدينتي منبج وتل رفعت وبقية المناطق السورية على خلفية قصف أهداف مستشفى الشفاء في غفرين كان مصدره تل رفعت التي تسيطر عليها "قسد".

ومعروف عن الحريري ولاؤه الشديد لتركيا التي يقيم فيها في معظم الأوقات، ويرى مراقبون أن تصريحاته تدرس حقيقة انحراف الائتلاف المعارض عن الأهداف الأساسية التي تم تشكيله من أجلها وهي مواجهة النظام السوري.

وكان رئيس الائتلاف السوري دعا تركيا في تصريحات نشرتها وكالة "الأناضول" إلى تدخل عسكري دولي لإخراج قوات سوريا الديمقراطية من مدينتي منبج وتل رفعت وبقية المناطق السورية على خلفية قصف أهداف مستشفى الشفاء في غفرين كان مصدره تل رفعت التي تسيطر عليها "قسد".

ومعروف عن الحريري ولاؤه الشديد لتركيا التي يقيم فيها في معظم الأوقات، ويرى مراقبون أن تصريحاته تدرس حقيقة انحراف الائتلاف المعارض عن الأهداف الأساسية التي تم تشكيله من أجلها وهي مواجهة النظام السوري.

وكان رئيس الائتلاف السوري دعا تركيا في تصريحات نشرتها وكالة "الأناضول" إلى تدخل عسكري دولي لإخراج قوات سوريا الديمقراطية من مدينتي منبج وتل رفعت وبقية المناطق السورية على خلفية قصف أهداف مستشفى الشفاء في غفرين كان مصدره تل رفعت التي تسيطر عليها "قسد".

ومعروف عن الحريري ولاؤه الشديد لتركيا التي يقيم فيها في معظم الأوقات، ويرى مراقبون أن تصريحاته تدرس حقيقة انحراف الائتلاف المعارض عن الأهداف الأساسية التي تم تشكيله من أجلها وهي مواجهة النظام السوري.

وكان رئيس الائتلاف السوري دعا تركيا في تصريحات نشرتها وكالة "الأناضول" إلى تدخل عسكري دولي لإخراج قوات سوريا الديمقراطية من مدينتي منبج وتل رفعت وبقية المناطق السورية على خلفية قصف أهداف مستشفى الشفاء في غفرين كان مصدره تل رفعت التي تسيطر عليها "قسد".

ومعروف عن الحريري ولاؤه الشديد لتركيا التي يقيم فيها في معظم الأوقات، ويرى مراقبون أن تصريحاته تدرس حقيقة انحراف الائتلاف المعارض عن الأهداف الأساسية التي تم تشكيله من أجلها وهي مواجهة النظام السوري.

وكان رئيس الائتلاف السوري دعا تركيا في تصريحات نشرتها وكالة "الأناضول" إلى تدخل عسكري دولي لإخراج قوات سوريا الديمقراطية من مدينتي منبج وتل رفعت وبقية المناطق السورية على خلفية قصف أهداف مستشفى الشفاء في غفرين كان مصدره تل رفعت التي تسيطر عليها "قسد".

ومعروف عن الحريري ولاؤه الشديد لتركيا التي يقيم فيها في معظم الأوقات، ويرى مراقبون أن تصريحاته تدرس حقيقة انحراف الائتلاف المعارض عن الأهداف الأساسية التي تم تشكيله من أجلها وهي مواجهة النظام السوري.

وكان رئيس الائتلاف السوري دعا تركيا في تصريحات نشرتها وكالة "الأناضول" إلى تدخل عسكري دولي لإخراج قوات سوريا الديمقراطية من مدينتي منبج وتل رفعت وبقية المناطق السورية على خلفية قصف أهداف مستشفى الشفاء في غفرين كان مصدره تل رفعت التي تسيطر عليها "قسد".

ومعروف عن الحريري ولاؤه الشديد لتركيا التي يقيم فيها في معظم الأوقات، ويرى مراقبون أن تصريحاته تدرس حقيقة انحراف الائتلاف المعارض عن الأهداف الأساسية التي تم تشكيله من أجلها وهي مواجهة النظام السوري.



نتيجة المخدرات

## إسرائيل تتحرك لمواجهة أشد رؤساء إيران تطرفاً

### حزب الله اللبناني يتطلع إلى «فجر جديد» بفوز إبراهيم رئيسي



بداية مثقلة بالتحديات

في ائتلاف وضع حدًا للعهد ننتياهو الذي حكم الدولة العبرية 12 عاماً من دون انقطاع.

ويرى محللون أن مخاوف القيادة الإسرائيلية الجديدة من رئيسي لها ما يبررها حيث إنه يعتبر أحد أبرز صقور النظام الإيراني، وهو يحظى بدعم سياسي كبير من المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، ما يعزز فرصه في خلافة الأخير في يوم من الأيام على أعلى مقعد في هرم السلطة بإيران.

ويعتقد أن رئيسي سيذهب نحو تعزيز مشاريع إيران التوسعية في المنطقة، وهو أمر محل قلق كبير لدى تل أبيب الذي تواجه تحديات كبرى في السنوات الأخيرة لاسيما على مستوى الجبهة الشمالية، وسارع الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله الأحد على تهنئة رئيسي لفوزه، داعياً إياه إلى مواصلة دعم "المقاومة" ومساندتها. وأشار نصرالله بـ"الفوز الكبير (...)" في مرحلة حساسة ومصيرية من تاريخ الإسلام العام 1979.

وتعهد لبيد في وقت سابق بأن إسرائيل "ستفعل كل ما يلزم لمنع إيران من الحصول على قنبلة نووية"، وقال إنه يعارض إحياء الاتفاق النووي الذي وقع إبرامه في العام 2015.

والأحد تشككت حكومة إسرائيلية جديدة برئاسة رئاسة القومي اليميني نفتالي بينيت المخترط مع الوسطي يائير لبيد

وكان الجناح المعتدل داخل إيران والذي قاده الرئيس السابق حسن روحاني أبدى امتعاضاً وتمللاً من استمرار دعم تلك الميليشيات لما تشكله من استنزاف مالي، فضلاً عن أنها تضر بجهود تحسين صورة طهران لدى المجتمع الدولي، بيد أن هذا التملل كان يقابل باعتراض شديد من الحرس الثوري ومن المرشد الأعلى.

ومع صعود التيار المتشدد للرئاسة فإن هذه الممانعات من شأنها أن تخفي. وفاز رئيسي بالرئاسة الإيرانية بنيله 61.95 في المئة من الأصوات وفق النتائج النهائية التي أعلنت السبت.

وكان قد تنافس في هذه الانتخابات 4 مرشحين وهم رئيس السلطة القضائية إبراهيم رئيسي، وأمين مجلس تشخيص مصلحة النظام محسن رضائي، ونائب رئيس مجلس الشورى أمير حسين قاضي زادة هاشمي، ومحافظ البنك المركزي عبدالناصر همتي.

### ماذا ينتظر إيران تحت رئاسة رئيسي؟

6/ص

الدولي حول البرنامج النووي الإيراني بعد إعلان الولايات المتحدة استعدادها العودة إليه إثر انسحاب إدارة رئيسي السابق دونالد ترامب منه في العام 2018 وفرض عقوبات اقتصادية جديدة على طهران، الأمر الذي دفع بالآخرية إلى التراجع عن التزاماتها في صورة تدريجية.

وتتهم الدولة العبرية عدوها للحدود إيران بالسعي إلى حيافة قنبلة نووية، الأمر الذي تنفيه طهران بتسدة مؤكدة أن برنامجها سلمي.

ويعكس موقف الحكومة الإسرائيلية الجديدة التي أطاحت بزعيم حزب الليكود اليميني بنيامين نتنياهو، عدم تغير في نهج إسرائيل حيال الملف النووي الإيراني.

واعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد يائير لبيد أن الرئيس الإيراني الجديد "ملتزم بالبرنامج النووي العسكري". ورأى لبيد أن إيران انتخبت "رئيسها الأكثر تطرفاً" منذ قيام النظام الإسلامي العام 1979.

وتعهد لبيد في وقت سابق بأن إسرائيل "ستفعل كل ما يلزم لمنع إيران من الحصول على قنبلة نووية"، وقال إنه يعارض إحياء الاتفاق النووي الذي وقع إبرامه في العام 2015.

والأحد تشككت حكومة إسرائيلية جديدة برئاسة رئاسة القومي اليميني نفتالي بينيت المخترط مع الوسطي يائير لبيد

النووي بالشكل الحالي، وجهود طهران لتعزيز نفوذها في الشرق الأوسط بشكل عام وعلى الجبهة الشمالية بشكل خاص، إلى جانب جهود حزب الله اللبناني في تعزيز تواجه.

ونقل موقع "والا" الإسرائيلي عن مسؤولين قولهم إن حكومة بينيت ستحاول استغلال هامش الوقت المتبقي لفرض تحسين شروط الاتفاق النووي لاسيما وأنه من المرجح أن يعهد المرشد الأعلى علي خامنئي إلى الماطلة في المفاوضات من "أجل تمكين رئيسي من دراسة الخط المتشدد للقيادة الإيرانية الجديدة". ويبدأ رئيسي مزاولة مهامه في أغسطس المقبل.

وترى حكومة بينيت أن فوز المحافظ المتشدد رئيسي بالانتخابات الرئاسية الإيرانية، يشكل خطراً كبيراً ويعكس المزاج العام في إيران الذي يميل إلى التشدد. واعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي الأحد أن فوز إبراهيم رئيسي بمثابة "دعوة لاستفافة" الأطراف الموقعة على الاتفاق النووي مع طهران.

وقال بينيت في اجتماع مجلس الوزراء الأحد إن "انتخاب رئيسي -في رأبي- بمثابة الفرصة الأخيرة للقوى العالمية كي تستتفيق قبل العودة إلى الاتفاق النووي، ولتفهم مع من تتعامل".

وتجري المجموعة الدولية منذ أشهر مفاوضات تستهدف إنقاذ الاتفاق

يشكل فوز المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تحدياً إضافياً للحكومة الإسرائيلية الجديدة، التي بدأت تتحرك على أمل إقناع واشنطن بعدم الانضمام مجدداً إلى الاتفاق النووي بالصيغة الحالية، وتراهن تل أبيب على عامل الوقت حيث تتوقع ألا تكون طهران حريصة على الوصول إلى اتفاق قبل تسلم الرئيس الجديد مهامه.

القدس - تواجه الحكومة الإسرائيلية بقيادة اليميني نفتالي بينيت تحدياً كبيراً في إقناع حليفها الولايات المتحدة وباقي المجموعة الدولية بالعدول عن العودة إلى الاتفاق النووي بصيغته الحالية، لاسيما في ضوء ما أفرزته الانتخابات الرئاسية الإيرانية من فوز لأحد أبرز صقور إيران وهو رئيس السلطة القضائية السابق إبراهيم رئيسي.

ودخلت المفاوضات بين إيران والمجموعة الدولية مرحلة الحسم، حيث كشف مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان أن المباحثات بلغت نقطة بحث العقوبات التي سيجري رفعها عن إيران، لافتاً في الآن ذاته إلى أنه "لا تزال هناك مسافة كبيرة لا بد أن تقطعها في ما يتعلق ببعض القضايا الرئيسية بما يشمل العقوبات والالتزامات النووية التي يتعين على إيران تنفيذها".

وتم الأحد تعليق المفاوضات الجارية في فيينا، حيث سيعود ممثلو الدول المشاركة إلى عواصمهم للتشاور حول باقي النقاط الخلافية، وسط تفاؤل إيراني وأوروبي حذر حيال ما تحقق من تقدم.

وتبدو الحكومة الإسرائيلية في سياق مع الوقت للحيلولة دون هذا الاتفاق الذي تنظر إليه على أنه يشكل خطراً عليها ليس فقط لجهة أنه سيمكن إيران من ربح الوقت للحصول على السلاح النووي، بل أيضاً أنه لا يأخذ بالأساس التهديدات الإيرانية في الاعتبار سواء لجهة مشروع الصواريخ الباليستية وأيضاً دعم الميليشيات.



يائير لبيد

سنفعل كل ما يلزم لمنع إيران من الحصول على قنبلة نووية

وأوقدت الحكومة الإسرائيلية الأحد رئيس أركان الجيش الجنرال أفيف كوخافي إلى الولايات المتحدة، لعقد لقاءات عمل مع مسؤولين رفيعي المستوى في وزارة الدفاع والجيش الأميركي، من بينهم مستشار الأمن القومي، ووزير الدفاع لويد أوستن.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن زيارة كوخافي، الذي جرى تمديد ولايته على رأس المؤسسة العسكرية، ستركز على بحث مخاطر العودة إلى الاتفاق

## حكومة بينيت تصادق على تعيين سفير جديد لدى الأردن

عمان - صادقت الحكومة الإسرائيلية الأحد على تعيين إيتان سوركيس سفيراً جديداً لدى الأردن خلفاً للسفير أمير فايسبرود.

ويعد تعيين سفير جديد لدى الأردن أول القرارات التي تتخذها الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة اليميني نفتالي بينيت في ما يتعلق بالسياسة الخارجية.

وتشكل هذه الخطوة رسالة لعمان بشأن نية حكومة بينيت تحسين العلاقات الإسرائيلية - الأردنية التي تضررت كثيراً خلال عهد رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو. وتعرضت العلاقات بين تل أبيب وعمان لهزات كثيرة خلال عهد نتنياهو الذي لم يكن على صلة جيدة مع العامل الأردني الملك عبدالله الثاني، وقد سعت

المؤسسة الأمنية الإسرائيلية مراراً لتهدئة الأمور بين الجانبين وعدم بلوغها نقطة اللاعودة.

وسبق أن عمل السفير الإسرائيلي الجديد مبعوثاً للمياه في قسم الشرق الأوسط، وكان قنصلاً عاماً في ريو دي جانيرو ونائباً للسفير في عدة دول من بينها الأردن.

ويرى مراقبون أن عمان ستستقبل هذا التعيين بارتياح، لاسيما أنها كانت لديها مؤاذات عدة على السفراء السابقين وأبرزهم عينات شلاين التي أعلن الأردن أنها شخص غير مرغوب فيه على خلفية حادثة السفارة الإسرائيلية في العاصمة عمان في العام 2017.

ويشير المراقبون إلى أن الموقف الرسمي في الأردن يتطلع إلى تغيير في السياسة الخارجية الإسرائيلية

# رئيس الوزراء العراقي يستكمل قيادة المرحلة الانتقالية باعتتماد أسلوب الصبر على استفزازات الميليشيات

## الكاظمي يتجنب المواجهة وينصرف إلى معالجة قضايا اجتماعية واقتصادية وأمنية



طريق صعب محفوف بالمخاطر

قال رئيس الوزراء العراقي "بالصبر والحكمة والهدوء سنرد على الأصوات السلبية الصفراء التي لا تريد الخير للبلد وترغب في صناعة اليأس وتحاول أن تشكك وتعزل أي منجز تحققه الحكومة".

ويشارك الرئيس العراقي برهم صالح رئيس الوزراء شعوره بصعوبة الفترة الانتقالية التي تفصل عن موعد الانتخابات وما تطوي عليه من مخاطر. وقال الأحد في كلمة له خلال ملتقى بحر العلوم للحوار الذي عقد في بغداد إن العراق "يعاني من اختناقات سياسية خطيرة بحاجة إلى حلول خارج المألوف"، معتبرا "أن الانتخابات المقبلة جاءت تجاوبا مع مطالب الناس الذين نسوا الوضع السياسي الحالي أنه غير قادر على خدمتهم، ورد فعل على ما اعتبروه تزويرا وتلاعبا بأصواتهم في الانتخابات السابقة".

وانتهز الكاظمي وجوده في سامراء، ذات الرمزية الدينية والحضارية للطائفتين الشيعية والسنية على حد سواء، لنزع فتيل فتنة طائفية سعت إليها جهات تريد تفجير الأوضاع قبل الانتخابات عبر إطلاقها حملة تحريض لهدم مرقد الإمام أبي حنيفة النعمان ونصب الخليفة العباسي في بغداد.

وإثناء زيارة له إلى مرقد الإمامين العسكريين في سامراء دعا شيوخ العشائر إلى إسناد الدولة في الحفاظ على وحدة العراق وتعزيز السلم الأهلي في المجتمع. وعن الانتخابات القادمة قال الكاظمي إن هناك من يخشاهم ويحاول إشاعة البأس في نفوس المواطنين لأجل دفعهم إلى عدم المشاركة. وفي ما يشبه الإعلان عن اعتماده أسلوب الصبر الاستراتيجي على استفزازات الميليشيات والقوى السياسية ذات الصلة بها

مظاهر سوء التصرف في موارد الدولة العراقية وفرونها الضخمة وسجبا مباشرا في تفجير احتجاجات عارمة بالبلاد، دشن الكاظمي الأسبوع الماضي محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية في محافظة صلاح الدين شمالي العاصمة بغداد بطاقة ألف ومئتين وستين ميغاوات.

وقال في بيان صادر عن مكتبه عقب التدشين "فتحت محطة كهرياء سامراء البخارية بعد اكتمال المرحلة الأولى، رغم كل التحديات الحاضرة، لاسيما الأزمة الاقتصادية وتأثيرات جائحة كورونا"، موضحا أن المرحلة الثانية ستكتمل خلال الأشهر المتبقية من العام الحالي. وجاء افتتاح المحطة الجديدة غداة افتتاح محطة مماثلة في محافظة ذي قار جنوبي العراق بطاقة خمس مئة ميغاوات.

الف وحدة سكنية والتي تم إنجاز خمسة وثلاثين ألفا منها فقط لغاية الآن"، مؤكدا استمرار العمل "على دعم مجمع بسماية بتأسيس البنى التحتية المطلوبة، ومنها إنشاء طريق سريع بين بسماية وبغداد، وقد خصصنا المبالغ الكافية له في موازنة هذا العام". وتستهدف حكومة الكاظمي إنشاء مليون وحدة سكنية في المحافظات المختلفة.

وقال رئيس الوزراء عن هذا الأمر "صوتنا أخيرا على إنشاء مدينة الرفيل بعد رفع جمع العوقات القانونية وغيرها وهو جاهز للانطلاق، والعمل جار على إطلاق أكثر من عشرة مشاريع مماثلة في بغداد وسائر المحافظات الأخرى لبناء مدن ومجمعات سكنية جديدة".

وفي سياق محاولته معالجة ملف الكهرباء الذي كثيرا ما مثل نموذجا لتردي الخدمات في العراق ومظهرا من

الأشهر التي تفصل العراق عن موعد الانتخابات المقررة لشهر أكتوبر القادم تلوح صعوبة لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المهتم باستكمال قيادة المرحلة الانتقالية والخروج منها بأخف الأضرار. وبينما شرعت قوى متخوفة من المناسبة الانتخابية في العمل على توتير الأجواء وإثارة الخلافات السياسية والنحرات الطائفية التزم الكاظمي الهدوء وصرف جهوده نحو تهدئة غضب الشارع عبر معالجة عدد من الملفات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، إلى جانب محاولة الحد من الفساد وملاحقة المتورطين فيه.

بغداد - يعمل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي جاهدا على استكمال الفترة المتبقية من المرحلة الانتقالية التي يقودها والوصول بالبلاد إلى موعد الانتخابات المبكرة بأخف الأضرار وضمان أقصى قدر ممكن من الاستقرار الأمني والهدئة السياسية وتجنب إثارة الشارع المتحفز للاحتجاج على سوء الأوضاع الاجتماعية وتردي الخدمات وتفشي الفساد داخل مؤسسات الدولة.

وتعاطى الكاظمي بأقصى قدر من الهدوء مع التصعيد السياسي والإعلامي وحتى الأمني الذي مارسه ضد ميليشيات مسلحة وقوى سياسية شيعية ذات ارتباطات واسعة بإيران، وحاول الانصراف عن فتح مواجهة مفتوحة معها نحو حلحلة عدد من الملفات الاقتصادية والاجتماعية ولو جزئيا، بالتوازي مع الحد من ظاهرة الفساد ومحاسبة من يمكن الوصول إليهم من المتورطين فيه.

وتقول مصادر في مكتب الكاظمي إن الأخير يحاول تهدئة الانفعالات السياسية في بغداد أولا في تمكين الحكومة من التفاعل مع أزمات اقتصادية واجتماعية خانقة.

وأضاف "خفصنا نسبة الحد الأدنى من الدفعة المالية الأولى المقدمة من الراغبين في الحصول على سكن خمسة وعشرين في المئة إلى عشرة في المئة لتسهيل الأمر على المواطنين الراغبين في شراء شقق في مجمع بسماية، وخفصنا أيضا سعر الفائدة السنوية من نسبة أربع في المئة إلى اثنين في المئة دعما للمواطنين في ظل ظروف التحديات الاقتصادية الحالية".

وتابع "كان هناك تلكؤ كبير في المشروع بسبب عدد من القرارات والتعليمات الخاطئة والإدارة غير الصحيحة، وقد صححنا المسار بعدة إجراءات، وبالفعل تشجع المواطنون وقاموا بشراء كل الشقق المتوفرة في المدينة".

وأضاف "نعمل حاليا على تطوير المشروع للوصول إلى هدفه وهو مئة

بغداد - يعمل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي جاهدا على استكمال الفترة المتبقية من المرحلة الانتقالية التي يقودها والوصول بالبلاد إلى موعد الانتخابات المبكرة بأخف الأضرار وضمان أقصى قدر ممكن من الاستقرار الأمني والهدئة السياسية وتجنب إثارة الشارع المتحفز للاحتجاج على سوء الأوضاع الاجتماعية وتردي الخدمات وتفشي الفساد داخل مؤسسات الدولة.

وتعاطى الكاظمي بأقصى قدر من الهدوء مع التصعيد السياسي والإعلامي وحتى الأمني الذي مارسه ضد ميليشيات مسلحة وقوى سياسية شيعية ذات ارتباطات واسعة بإيران، وحاول الانصراف عن فتح مواجهة مفتوحة معها نحو حلحلة عدد من الملفات الاقتصادية والاجتماعية ولو جزئيا، بالتوازي مع الحد من ظاهرة الفساد ومحاسبة من يمكن الوصول إليهم من المتورطين فيه.

وتقول مصادر في مكتب الكاظمي إن الأخير يحاول تهدئة الانفعالات السياسية في بغداد أولا في تمكين الحكومة من التفاعل مع أزمات اقتصادية واجتماعية خانقة.

وأضاف "خفصنا نسبة الحد الأدنى من الدفعة المالية الأولى المقدمة من الراغبين في الحصول على سكن خمسة وعشرين في المئة إلى عشرة في المئة لتسهيل الأمر على المواطنين الراغبين في شراء شقق في مجمع بسماية، وخفصنا أيضا سعر الفائدة السنوية من نسبة أربع في المئة إلى اثنين في المئة دعما للمواطنين في ظل ظروف التحديات الاقتصادية الحالية".

وتابع "كان هناك تلكؤ كبير في المشروع بسبب عدد من القرارات والتعليمات الخاطئة والإدارة غير الصحيحة، وقد صححنا المسار بعدة إجراءات، وبالفعل تشجع المواطنون وقاموا بشراء كل الشقق المتوفرة في المدينة".

وأضاف "نعمل حاليا على تطوير المشروع للوصول إلى هدفه وهو مئة

وأضاف "نعمل حاليا على تطوير المشروع للوصول إلى هدفه وهو مئة



برهم صالح

العراق يعاني اختناقات سياسية خطيرة بحاجة إلى حلول خارج المألوف

## رفض لإلزامية التلقيح ضد كورونا في الكويت

الكويت - شهدت ساحة الإرادة في العاصمة الكويتية تجتمع عدد من المواطنين الكويتيين رفضا لقرارات مجلس الوزراء الأخيرة، بشأن منع غير المتطعين ضد كورونا من السفر أو دخول عدد من الفعاليات العمومية.

وانتهزت المعارضة الكويتية فرصة ذلك التجمع، لتنظيم تجمع سواحل للمطالبة بإقرار عفو شامل على مدانين في قضايا سياسية أغلبهم إسلاميون فازون إلى تركيا.

واعتبر المشاركون في الوقفة ضد إجراءات كورونا أن الإجراء على التطعيم اعتداء على الحريات، ورفضوا لوائح احتجاجية مكتوبا عليها "لا للمساس بحريتنا لا للتطعيم الإجباري.. جسمي اختياري".

وتضررت الكويت كثيرا من تفشي جائحة كورونا، وهي تنتشد من خلال حملة التلقيح الواسعة إنعاش اقتصادها الذي انكمش بشكل غير مسبوق في نهاية العام الماضي، جراء قيود الإغلاق وتراجع أسعار النفط.

ويؤشر الاحتجاج ضد إلزامية التلقيح إلى تحول ملف مواجهة جائحة كورونا إلى سبب إضافي للتجاذبات السياسية في وقت تشهد فيه العلاقة بين الحكومة والمعارضة إحدى أسوأ فتراتها حيث أفضت الخلافات بين الجانبين إلى تعطيل عقد جلسات البرلمان.

## الإصلاحات السعودية تواصل كسر تابوهات رجال الدين المتشددين

البلاد. ويات انتشار عناصرها محدودا بل حتى معدوما ما سمح لبعض النساء بالخروج من منازلهن دون عباءة أو غطاء للرأس وخصوصا منهن الأجنبيات.



عزيز الغشيان  
بصد إعادة بناء أسسها

وأصبحت المتاجر والمطاعم أيضا تستقبل الزبائن خلال وقت الصلاة، في تغيير عن سياسة سابقة كانت تجبر هذه الأماكن على الإغلاق.

وكان من ضمن التعليمات الصارمة المؤكول للشرطة الدينية تطبيقها، مراقبة إغلاق التجار لمخالفهم خلال أوقات الصلاة كدليل على مدى التزامهم ببدء هذا الركن الأساسي في الإسلام.

وجود أي تشكيات من أصوات الخطباء والمقرئين والمصلين. وطالب المعتزسون، وجميعهم ينطلقون من منظور ديني محافظ، في المقابل بمنع ما سموه "الموسيقى الصاخبة" في المطاعم التي كانت ممنوعة في السابق وأصبحت اليوم أمرا عاديا.

ويعمل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على تنويع مصادر الاقتصاد السعودي، ويتوافق ذلك مع سياسة انفتاح اقتصادي واجتماعي لا يجتذب الاستثمارات وتحديث صورة البلاد.

ويقول الأستاذ في جامعة إسكس عزيز الغشيان لوكاله فرانس برس إن "الدولة السعودية تقوم بإعادة بناء أسسها"، معتبرا أن المملكة "تستثمر جهودا كبيرة في محاولة أن تبدو أكثر جاذبية أو أقل تخويفا للمستثمرين أو السائحين".

وقبل قرار قصر المكبرات على نقل الأذان وإقامة الصلاة نفذ الأمير ولي العهد في السنوات الأخيرة إصلاحات كبيرة في المملكة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، أبرزها رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارات وإعادة فتح دور السينما والسماح بإقامة حفلات غنائية ووضع حد لحظر الاختلاط بين الرجال والنساء.

وشهدت المملكة كذلك تحديدا لدور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي كانت بمثابة شرطة دينية في

سطوة رجال الدين المتشددين الذين لطالما مثلت أطروحاتهم وتعاليمهم عينا على المملكة، خصوصا في ما يتعلق بصورتها في الخارج والتي لم تعد تلائم رغبتها في التفتح مساهمة لتطلعات الجيل الجديد من جهة، ومساعدتها لتنويع اقتصادها والحد من ارتهانه لعوائد النفط بالتحويل على قطاعات أخرى مثل السياحة والصناعات الثقافية وغيرها.

ولطالما كان رفع الأذان وقت الصلاة يتم عبر المكبرات وبصوت مرتفع في البلاد. كما نثب عبر المكبرات الخطب الدينية في المساجد إلى خارجها.

وأصدرت الحكومة الشهر الماضي قرارا يقضي بـ"الابتزاز مستوي ارتفاع الصوت في الأجهزة عن ثلث درجة جهاز مكبر الصوت" في المساجد ويمنع استخدامها في كل ما عدا ذلك من خطب وتلاوة قرآن. وأشارت إلى أن القرار "اتخذ بسبب الضرر الذي تحدثه الضوضاء على المرضى وكبار السن والأطفال في البيوت المجاورة للمساجد، إضافة إلى تداخل أصوات الأئمة وما يترتب على ذلك من تشويش على المصلين سواء أكانوا في المساجد أم في البيوت".

وأثار القرار تعليقات متباينة لاسيما على مواقع التواصل الاجتماعي، بين مؤيدين قالوا إنه يحد من الضوضاء والتشويش اللذين ينجمان عن تداخل أصوات الأئمة في بلد يعد عشرات الآلاف من المساجد والجوامع، ومعارضين نفوا

الرياض - لم تستثن عملية الإصلاح الواسعة التي بدأتها السعودية منذ سنوات فتح ملفات كانت لوقت قريب تعتبر من "التابوهات" التي يمنع الاقتراب منها والمساس بها لصلتها بالجوانب الدينية والعقائدية ذات الأهمية الكبيرة لدى المجتمع السعودي المحافظ.

وفي خطوتين وصفتا بالجرئيتين قررت السلطات السعودية اقتصار

الديني وجود حاجة للتخلص من

استعمال مكبرات الصوت الخارجية للمساجد والجوامع على رفع الأذان دون الخطب وأداء الصلاة، بينما يصوت مجلس الشورى اليوم الإذنين على توصية حكومية بشأن عدم إلزام المحلل التجارية والمطاعم بإغلاق أبوابها خلال فترة الصلاة باستثناء صلاة الجمعة.

ويعكس شمول الإصلاح للجانب الديني وجود حاجة للتخلص من

الرياض - لم تستثن عملية الإصلاح الواسعة التي بدأتها السعودية منذ سنوات فتح ملفات كانت لوقت قريب تعتبر من "التابوهات" التي يمنع الاقتراب منها والمساس بها لصلتها بالجوانب الدينية والعقائدية ذات الأهمية الكبيرة لدى المجتمع السعودي المحافظ.

وفي خطوتين وصفتا بالجرئيتين قررت السلطات السعودية اقتصار

الديني وجود حاجة للتخلص من

استعمال مكبرات الصوت الخارجية للمساجد والجوامع على رفع الأذان دون الخطب وأداء الصلاة، بينما يصوت مجلس الشورى اليوم الإذنين على توصية حكومية بشأن عدم إلزام المحلل التجارية والمطاعم بإغلاق أبوابها خلال فترة الصلاة باستثناء صلاة الجمعة.

ويعكس شمول الإصلاح للجانب الديني وجود حاجة للتخلص من



إجراءات لا تمس بالدين لكنها تقاوم الغلو فيه

## إسبانيا تعجز عن استمالة الولايات المتحدة للتوسط في أزمتها مع المغرب

لم يبد الرئيس بايدن، أي اهتمام لبحث الموضوع مع الطرف الإسباني. وتعتبر هذه المرة الثانية التي تلجا فيها إسبانيا إلى الولايات المتحدة لحل نزاع مع جارتها الجنوبية، بعد المرة الأولى في 2002 خلال أزمة جزيرة ليلى. وفي حوار مع عدد من وسائل الإعلام الأحد قالت غونزاليس لاي "تفهم تماما أن المغرب لديه حساسية كبيرة بشأن هذه القضية، نريد حلا تفاوضيا في إطار الأمم المتحدة، وفي هذا الإطار، نحن على استعداد للنظر في أي حل يقترحه المغرب، مع الأخذ في الاعتبار أنه ليس من مسؤولية إسبانيا لعب دور الواسطة، لأن هذا الدور يجب أن تقوم به الأمم المتحدة".

ومع تفاقم الأزمة مع المغرب، عبرت غونزاليس لاي عن رغبتها في التفاعل مع أي مقترح يقدمه المغرب بخصوص قضية الصحراء، مغربة عن أملها في طي صفحة الخلافات بين مدريد والرباط.



خالد الشراوي  
واشنطن لم تدعم مدريد بسبب تخطي سياستها الخارجية

ويرى مراقبون، أن سياسة الحكومة الإسبانية تجاه المغرب متناقضة وغير ثابتة، لهذا سيكون المغرب حذرا في التعامل مع أي مبادرة للوساطة سواء من داخل إسبانيا أو خارجها لإنهاء الأزمة الثنائية، خاصة مع الثقة المفقودة في وزارة الخارجية الإسبانية.

وبعد تصعيد المغرب موقفه تجاه إسبانيا خاصة بعد إدخال زعيم جبهة البوليساريو، إلى الأراضي الإسبانية بشكل سري وبهوية مزورة، لجأت مدريد مؤخرا إلى تليين موقفها تجاه قضية الصحراء، حيث قالت وزيرة الخارجية الإسبانية بأن بلادها تريد حلا تفاوضيا في إطار منظمة الأمم المتحدة، وأن على استعداد للنظر في أي حل يقترحه المغرب.

ولفت الطيار إلى أن "كلام وزيرة خارجية إسبانيا يدخل في دائرة محاولات مدريد لتجاوز الأزمة الدبلوماسية مع المغرب، الذي أصبح يطالب الدول الأوروبية بالخروج من نطاق ازدواجية الممارسة والخطاب في قضية الصحراء، وأن مجرد التحريز بمقترح المغرب المتعلق بإقامة حكم ذاتي، لم يعد يكفي".

وأوضح الطيار أنه "بعد الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه، وبعد التغييرات التي عرفتها التوازنات في المنطقة أصبح المطلوب من الدول الأوروبية خاصة إسبانيا وفرنسا تحمل مسؤوليتهما التاريخية في جذور المشكل، والخروج من المنطقة الرمادية للحفاظ على الصالح المشتركة".

محمد ماموني العلوي

الرباط - أبدت وزيرة الخارجية الإسبانية أرنانشا غونزاليس لاي تذمر حكومتها من الموقف الأميركي تجاه الأزمة بين بلدها والمغرب حيث شددت على دعم الاتحاد الأوروبي لموقف مدريد بينما غضت واشنطن الطرف عن الأزمة. وقالت غونزاليس "لقد دعم الاتحاد الأوروبي إسبانيا بالكامل، لكن الولايات المتحدة كانت أبعد من ذلك بكثير، وركزت واشنطن نظرها على أمر آخر، حيث تزامنت أزمة سببته مع أحداث غزة".

وكانت إسبانيا تُراهن على الولايات المتحدة من أجل المساهمة في حل الأزمة الدبلوماسية الراهنة بين مدريد والرباط، لكن يبدو أنها فشلت في دفع الجانب الأميركي على لعب دور الواسطة أو الضغط على المغرب بسبب تمسكيه وزيره خارجيتها خاصة عندما أبلغت نظيرها، أنتوني بلينكن، أن قرار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الذي اعترف بسيادة المغرب على الصحراء، كانت له عواقب على إسبانيا.

وأكد مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والاستراتيجية، خالد الشراوي في تصريح لـ "العرب" أن الولايات المتحدة لم تقف إلى جانب إسبانيا ولم تدعمها في أزمتها مع المغرب، نتيجة مظاهر الضعف الكبير والتخبط التي أبانت عنها السياسة الخارجية، والتناقض في المواقف والتصرّيات لوزيرة الخارجية غونزاليس لاي".

ويرى مراقبون أن فشل مراهنة إسبانيا على موقف أميركي داعم لها في أزمتها مع المغرب سيعقد مهمتها أكثر خاصة في ظل المواقف المتناقضة التي دفعت بها مدريد.

واعتبر محمد الطيار الباحث في الدراسات الاستراتيجية والأمنية أن "اعتراف وزيرة الخارجية الإسبانية بخصوص الموقف الأميركي واصطفاه إلى جانب المغرب، في الأزمة الحاصلة، وفشل رئيس الوزراء الإسباني في تنظيم لقاء مع الرئيس الأميركي جو بايدن، يجعل إسبانيا في موقف أكثر ضعفا".

وأوضح الطيار أن "تصريحات غونزاليس، بعد إعلان الولايات المتحدة عن اعترافها بسيادة المغرب على صحرائه كانت جرد مستغفرة للمغرب وواشنطن أيضا، ويبقى السبيل الوحيد أمامها أن تصحح علانية سياستها الداعمة للانفصال في الأقاليم الجنوبية المغربية".

وتظهر عدم اهتمام واشنطن بموقف مدريد بوضوح عند لقاء بايدن برئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز، العرضي على هامش قمة حلف شمال الأطلسي التي عُقدت قبل أيام في بروكسل، والذي دام لعشرين دقيقة، حيث



محسن النابتي  
الغناوشي يحمل العمال مسؤولية أزمة هو أكبر المساهمين فيها



حسين العباسي  
على الطوبوي عدم التسامح مع من يشوه صورة العمال

ويأتي هذا التصعيد المتبادل بين حركة النهضة الإسلامية وبقية أطراف المشهد التونسي بشأن الموظفين في وقت تتعقد فيه الأزمة السياسية في البلاد التي تواجه أيضا شبح الانهيار الاقتصادي.

ويدفع المانحون الدوليون ممثلين أساسا في صندوق النقد الدولي والبنك العالمي نحو التقلص في كتلة أجور الموظفين سواء من خلال تسريح بعضهم

## إخوان ليبيا يختارون قيادة أكثر راديكالية لمرحلة حُبل بالتحديات

انتخاب عبداللطيف البناني رئيسا لحزب العدالة والبناء



قيادة أكثر تشددا

ويضيف هؤلاء أن موقف صوان غير مفصول على الوضع الصعب الذي يواجهه إخوان ليبيا، والذي دفع بهم في أوائل مايو الماضي إلى التظاهر بالخلي عن الجماعة، واستبدالها بجمعية تحمل اسم "الإحياء والتجديد".

وقالت الجماعة إنه "في هذه المحطة الفاصلة من عمر الوطن وبعد جولات من الحوار، توصلت جماعة الإخوان في ليبيا إلى ضرورة الاجتهاد والتجديد الذي كان دافعه الحرص على الاستجابة لحاجات الوطن ومتطلبات المرحلة".

واعتبر أن أهداف الجماعة الاستراتيجية ما زالت كما هي، لكن الأهداف التكتيكية تتغير بتغير معطيات الواقع بالإضافة إلى الاسم والشعار، لافتا إلى أن جماعة الإخوان الليبية عقدت عدة مؤتمرات وطرحت القضايا المتعلقة

وبعد أن حاولت الجماعة تغيير جلها بتغيير الاسم والشعار، جاء دور جناحها السياسي حزب العدالة والبناء الذي سيعمل على تغيير واجهته الرسمية بعد قرار رئيسه صوان بالانسحاب من رئاسته.

ويرجع محللون مستجندات الحزب إلى الفشل في تعطيل تطبيق خارطة الحل السياسي وعجزهم عن الدفع بتأجيل الانتخابات التي بات موعدها المحدد للربيع والعشرين من ديسمبر أمانة دوليا غير قابل للتراجع عنه.

المفتي المعزول المقيم في تركيا الصادق الغرياني.

كما أنه من الداعين إلى الحرب على الجيش وتشكيل حرس وطني يقوم مقامه، في إشارة إلى اقتراح سبق أن طرحه قطر في 2011 يتخلف في تشكيل حرس وطني "ثوري" من الميليشيات يعود إليه تأمين الحدود والمؤسسات السيادية بدل القوات المسلحة النظامية. والخميس الماضي افتتح حزب العدالة والبناء مؤتمره الاستثنائي بطرابلس والذي استمر لثلاثة أيام بهدف انتخاب قيادة جديدة بعد أن قرر رئيسه محمد صوان التخلي عن منصبه، ضمن ما اعتبرته مصادر مقربة منه خطوة للانسلاخ عن الحزب والترشح كمنفصل للانتخابات القادمة.

وقال صوان في بيان إنه "يعتبر السنوات العشر التي قضاها على رأس الحزب وسط ظروف غاية في الصعوبة، هي رصيد يدعو للانطلاق بشكل جديد في العمل السياسي"، مؤكدا أنه لن يترشح إلى منصب رئاسة الحزب لدورة أخرى، محاولا تبرير ذلك بأنه لفتح المجال أمام قيادات الحزب.

ويرى مراقبون أن هدف صوان هو استباق ما ينتظر الحزب الإخواني من هزيمة مدوية في الانتخابات البرلمانية المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم، نتيجة العزلة التي يواجهها سياسيا واجتماعيا، والسعي لترشيح نفسه مستقلا عن دائرة مصراته التي ينتمي إليها.

وفي العام 2011 وبعد الإطاحة بالنظام بدأ البناني مرحلة تجميع ناشطي الجماعة وقادهم إلى تنظيم مؤتمرهم الأول في بنغازي في نوفمبر من العام ذاته تحت غطاء إعلامي واسع لاسيما من قناة "الجزيرة" القطرية.

وفي مارس 2012 شارك البناني في تأسيس حزب العدالة والبناء الذي يرأسه محمد صوان، وعاد إلى مزاوله أعماله الاقتصادية خاصة مع شركة "لورد إنرجي" التي يديرها ناظم

إبن يوسف ندا، ويقع مقرها في مدينة "لوغانو" السويسرية والتي يضم مجلس إدارتها يوسف همت ابن علي همت أحد الزعماء التاريخيين لشبكات الإخوان المسلمين الأوروبية، إضافة إلى العديد من قيادات تنظيم الإخوان السويسريين والإيطاليين؛ مثل ديفيد بيكارو وعمر ناصر الدين، ونظيرتها شركة "جليكتور" لتجارة موارد الطاقة والتعدين التي تعتبر المسوق الحصري لثلث إنتاج ليبيا من النفط الخام منذ عام 2016، والتي تعتبر قطر من أبرز المستثمرين فيها، وهو ما يجعل من البناني واحدا من أبرز المقربين من الدوحة ومن يتبنون رؤية نظامها للوضع في ليبيا، وفي يونيو 2017 أدرجه مجلس النواب تحت رقم 38 ضمن 75 شخصية ليبية إخوانية على قائمة الإرهاب.

ويعتبر البناني من صقور الإخوان المحسوبين على التيار القطبي ومن المقربين للمنهج الفوضوي الذي يتزعمه

انتخب حزب العدالة والبناء الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا القيادي عبداللطيف البناني رئيسا للحزب خلفا لمحمد صوان، وذلك في وقت تعرف فيه البلاد تحديات كثيرة حاول الحزب عرقلة بعضها على غرار الانتخابات المقرر تنظيمها في 24 ديسمبر المقبل، لكن القيادة الجديدة للحزب توصف بأنها أكثر راديكالية حيث يُعد البناني أحد صقور العدالة والبناء.

الحبيب الأسود

طرابلس - وجّه إخوان ليبيا رسالة إلى شرق البلاد مساء السبت بانتخاب أحد أبنائهم رئيسا جديدا لحزب العدالة والبناء الذراع السياسية للجماعة، وهو عماد عبداللطيف البناني المولود في بنغازي في العام 1960، وأحد مؤسسي فرع جماعة الإخوان بها قبل أن يغادرها في اتجاه سويسرا حيث استقر به المقام منذ العام 1995 في مدينة زيورخ.

وترشح لرئاسة الحزب عدد من قياداته من بينهم عبدالرزاق سركن وشكري الخوجة وماجدة الفلاح، وتم الانتقاء إلى دور ثان تم حسسه لفائدة البناني على حساب سليمان عبدالقادر المرأب العام السابق لجماعة الإخوان الليبية وهو بدوره من مواليد بنغازي في العام 1966 ولكن من أسرة تنحدر أصولها من مصراته.

وحصل البناني على 231 صوتا من أصل 399 شاركوا في التصويت، ومن المقرر أن تمتد عهده لأربعة أعوام خلفا لمحمد صوان الذي تزعم الحزب مدة 9 سنوات.

البناني حصل على 231 صوتا من أصل 399، وستمتد عهده لأربعة أعوام خلفا لصوان الذي تزعم الحزب 9 سنوات

وكان البناني قد عمل لفترة وجيزة كمهندس طيران بطار بنينا بنغازي في أوائل التسعينات، قبل أن ترصد أجهزة النظام السابق نشاطه وعلاقته بالتنظيم الدولي ومن ارتبطوا بعلاقات وطيدة مع راعي ثروة الإخوان واستثماراتهم يوسف ندا وأبناؤه.

وكان من العناصر الناشطة بالخارج ممن دعموا مشروع "ليبيا الغد" بقيادة سيف الإسلام القذافي والذي انطلق في 2006 وانخرط فيه الإخوان.

## الغناوشي يثير غضب اتحاد الشغل بسبب الموظفين

او التخفيض في أجورهم، علاوة على ضرورة إصلاح المؤسسات العمومية ورفع الدعم عن المواد الأساسية.

وبالفعل باشرت الحكومة التونسية برئاسة هشام المشيشي تنفيذ هذه الإصلاحات من خلال بدء عملية الرفع التدريجي للدعم عن السلع الأساسية، لكن ذلك يثير مخاوف من انفجار اجتماعي، لاسيما أن البلاد تشهد أزمة سياسية خانقة بين رؤوس السلطة.

ولا يزال الحوار الوطني الذي يراهن عليه الاتحاد العام التونسي للشغل من أجل حلحلة الأوضاع معطلا، رغم الرسائل الإيجابية التي بعث بها اجتماع الرئيس قيس سعيد أخيرا مع رؤساء حكومات سابقين وكذلك رئيس الحكومة المشيشي، لكن ذلك الاجتماع بعث برسائل أخرى رفعت من منسوب التوتر خصوصا في ظل غياب نوافقات حول الأولويات التي سيرتها حوار المُرُوع تنظيمه، خاصة أن الرئيس سعيد يدفع نحو تغيير نظام الحكم وإجراء استفتاء على الدستور، وهي خطوة لا تحظى بإجماع بين الفرقاء. وبدا هذا المشهد وكأنه يُقرب تونس من انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة، خاصة إثر تلويع الإتحاد بذلك كخيار أخير لإنهاء الأزمة التي تعرفها البلاد.

استباق للجريمة التي سوف يقومون بها في وقت لاحق من طرد للعمال وغير ذلك من الإجراءات، الغناوشي يمهّد للقيام بعدوان على الموظفين".



وتابع النابتي في تصريح لـ "العرب" أن "الغناوشي يكن عداء كبيرا للطبقة الفقيرة والمهمشة لذلك يحملها مسؤولية أزمة يعد هو أكبر المساهمين فيها، لأنه هو وحزبه أغرقا الوظيفة العمومية بالانتخابات العشوائية منذ قيام ثورة 14 يناير 2011 وتعيين زبانيته في المناصب الحساسة في الإدارة التونسية وغيرها".

وأوضح أن "الغناوشي تعهد للوائح الأجنبية التي أتت به ومكنته من السلطة بتنفيذ توصياتها التي من بينها تسريح العمال والضغط على كتلة الأجور، الغناوشي وبتصريحاته أيضا يقوم بعملية تشويه أخلاقية للعمال في

بها في بيان رسمي، فيما خرجت قيادته سواء الحالية أو السابقة بمواقف موحدة تستنكر مثل هذه التصريحات.

وقال الأمين العام للاتحاد نورالدين الطوبوي موجه خطابها للغناوشي "الذي يتحدث على ربع ساعة عمل، أقول له أنت لم تشغل دقيقتين في حياتك".

ودعا الطوبوي، الذي يقود جهودا لحلحلة الأزمة السياسية في تونس، الجميع إلى احترام أنفسهم، موضعا "حديثي موجه خاصة إلى من لا يستطيع تقديم أي شيء للبلاد والابتعاد عن المهاترات"، في إشارة ضمنية إلى الغناوشي الذي قال إنه سبب البلية.

ووجه الأمين العام السابق لاتحاد الشغل حسين العباسي وإبلا من الانتقادات إلى رئيس البرلمان، قائلا في حوار مع إحدى القنوات التلفزيونية المحلية "استغرب من تدخل رئيس مجلس نواب الشعب الغناوشي في مسائل اجتماعية هي لا تعنيه أصلا".

ودعا العباسي الأمين العام الحالي للمنظمة النقابية إلى عدم التسامح مع من يتناول على الاتحاد ويشوه صورة العمال، في إشارة إلى الغناوشي.

ربع ساعة في اليوم، ويتقاضى راتب 8 ساعات"، مؤكدا أن "البلاد لن تتقدم بالإضرابات في القطاعات العامة والخاصة، وإنما بالعمل"، في إشارة صريحة إلى الاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية ذات النفوذ الواسع في البلاد.

وأشارت هذه التصريحات غضب اتحاد الشغل الذي لم يتردد في التنديد

بها في بيان رسمي، فيما خرجت قيادته سواء الحالية أو السابقة بمواقف موحدة تستنكر مثل هذه التصريحات.

ودعا العباسي الأمين العام الحالي للمنظمة النقابية إلى عدم التسامح مع من يتناول على الاتحاد ويشوه صورة العمال، في إشارة إلى الغناوشي.

ربع ساعة في اليوم، ويتقاضى راتب 8 ساعات"، مؤكدا أن "البلاد لن تتقدم بالإضرابات في القطاعات العامة والخاصة، وإنما بالعمل"، في إشارة صريحة إلى الاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية ذات النفوذ الواسع في البلاد.

وأشارت هذه التصريحات غضب اتحاد الشغل الذي لم يتردد في التنديد

بها في بيان رسمي، فيما خرجت قيادته سواء الحالية أو السابقة بمواقف موحدة تستنكر مثل هذه التصريحات.

ودعا العباسي الأمين العام الحالي للمنظمة النقابية إلى عدم التسامح مع من يتناول على الاتحاد ويشوه صورة العمال، في إشارة إلى الغناوشي.

ودعا العباسي الأمين العام الحالي للمنظمة النقابية إلى عدم التسامح مع من يتناول على الاتحاد ويشوه صورة العمال، في إشارة إلى الغناوشي.

تونس - لا يزال صدى تصريحات لرئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغناوشي، الذي يرأس أيضا البرلمان التونسي، بشأن الموظفين والعمال يتردد في الأوساط النقابية والسياسية التي لم تتوان في توجيه سهام نقدها واتهاماتها له.

وكان الغناوشي قد قال في تصريحات صحافية إن "الموظف التونسي يعمل



رسائل تُفجر خلافا جديدة

## التطرف اليميني يتربص بقيادة القوات الخاصة للجيش الألماني

في جرائم التطرف، فيما يسمح مشروع القانون بطرد الجنود بسرعة إذا كان وجودهم المستمر "سيهدد بشكل خطير النظام العسكري أو سعة الجيش". وأقرت الحكومة الألمانية في 31 أغسطس 2016 تعديلاً على قانون التجنيد للتصدي لمحاولات عناصر متطرفة لاستغلال الجيش الألماني في التدريب على استخدام السلاح، حيث يسمح التعديل بالنحري عن أي متقدم للالتحاق بالجيش. وبحسب بيانات الحكومة الألمانية، سجل الكثير من أتباع الجيش الألماني خلال الأعوام الماضية "إعجاب" على موقع "فيسبوك" بفعالية "كامب دير نيبلونج" وهي أكبر فعالية لألعاب الدفاع عن النفس يقوم بها الوسط اليميني المتطرف، وشاركوا كمشاهدين أيضاً في هذه الفعالية.



أنيفرت كرايم - كارنباور

تعمل على تقليل خطر ظهور توجهات فكرية خطيرة

وانتقد الخبير الأمني رافائيل بير "التعامل الخاطيء" للسلطات الأمنية الألمانية مع هذه القضية الحساسة. كما تحدث عن "سياسة رفض خطيرة". ويثير انخراط أعداد متزايدة من قوات الأمن الألمانية في مجموعات دريشة يمينية متطرفة قلقاً متزايداً في صفوف السياسة الألمان المتوجسين من سرعة انتشار التطرف اليميني داخل مجتمعهم يتجاوز بعد صدمة الحقبة النازية، ويرى مراقبون أن تغفل التطرف اليميني داخل أجهزة إنفاذ القانون يضع نزاهة قوات الأمن على المحك. وكشف مسح أجرته وكالة الأنباء الألمانية بين 16 ولاية ألمانية، أن هناك ما لا يقل عن 40 حالة يشتبه بها في اتجاهات يمينية متطرفة بين صفوف الشرطة في الأشهر الستة الأخيرة من العام الماضي. وقد أثار هذا مخاوف بشأن وجود شبكة يمينية متطرفة داخل الشرطة، وترجع هذه المخاوف إلى اكتشاف العديد من مجموعات الدرشة العنصرية في أجزاء أخرى من ألمانيا.

## الولايات المتحدة تعد عقوبات جديدة بحق روسيا

وخلال لقائهما الأربعاء، أبدى بايدن وبوتين نيتهما تهدئة التوتر ولكن من دون إعلان أي إجراءات ملموسة.

وفي شأن مصير نافالني اكتفى بوتين بالقول "كان هذا الرجل يعلم بأنه ينتهك القانون الساري في روسيا".

ودافع بوتين عن احتجاز نافالني، وقال إن هذا الشخص المعارض تعد تجاهل متطلبات الامتثال للمراجعة وفق قواعد القضاء الروسي العام الماضي، عندما سعى للعلاج في ألمانيا بعد تعرضه لمحاولة تسميم.



جايك سوليفان

نحن بصدد إعداد رزمة أخرى من العقوبات على روسيا

وأشارت اتهامات الرئيس الروسي لمنتقده الرئيسي المعتقل ردود فعل غاضبة من جانب نشطاء المعارضة.

وكتبت كيرا يارموش، المتحدثة باسم نافالني، على موقع تويتر "ماذا؟ تعدم السفر للخارج لتلقي العلاج لتجنب المراجعة؟" ونشرت صورة لسيرير المستشفى الذي تم نقل المعارض عليه إلى برلين بينما كان في غيبوبة.

واتهم ليونيد فولكوف، المقرب من نافالني، بوتين بالانفصال عن الواقع. كما نشرت زوجة نافالني 45 عاماً يوليا نافالنيا على إنستغرام صورة لنقل نافالني إلى ألمانيا. وسخرت بالقول إنها احتفظت بهذه الصورة كتذكير بكيفية خرق زوجها "وهو في وعيه" القوانين الروسية.

وفرض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في وقت سابق عقوبات على روسيا على صلة بقضية نافالني.

## طالبان تستعد لفرض رؤيتها الإسلامية المتشددة في أفغانستان

عودة المتمردين إلى الحكم تهدد بنسف مكاسب المرأة



حقوق وحريات لا تعترف بها طالبان

بقرارات الأقليات الإثنية على المحافظة على التنوع المحلي والتطور التكنولوجي". مشيراً إلى الهواتف الخلوية التي جعلت الأفغان أكثر انفتاحاً على العالم.

وأعرب الكثير من الأفغان عن مخاوفهم من بدء عهد جديد من نفوذ طالبان، وهم يخشون ألا تكون الحركة تغيرت كثيراً منذ أيام حكمها السابق الحاكمة التي شهدت قتل نساء متهمات بالزنا ومهاجمة الأليات ومنع البنات من ارتداء المدارس. ورغم حماسة الأفغانيات اللاتي تخيم عليهن الريبة من المتمردين لحلول السلام، إلا أنهن يتسرعن بالخشية من دفع ثمن باهظ لذلك، حيث حرمت النساء في فترة حكم طالبان من التعليم أو العمل، وهي حقوق تحرص الأفغانيات على حمايتها بشدة اليوم.

ومنع الاجتياح الأميركي بعض المزايا المتواصلة للشباب الأفغاني، خصوصاً الفتيات، وأدى اعتماد دستور يضمن بعض الحريات بما في ذلك الحق في التعليم.

وتسيطر الحركة المتطرفة على مساحات شاسعة من أفغانستان، وبينما باتت تسمح للفتيات بالالتحاق بالمدارس الابتدائية في بعض المناطق، إلا أنه لا تزال هناك تقارير دورية عن جلد نساء ورجلهم بالجارحة، ما يغذي المخاوف من عودة الوضع إلى ما كان عليه إذا عادت الحركة إلى السلطة.

## انتخابات محلية في فرنسا تختبر شعبية ماكرون

فوز حزب التجمع الوطني في المناطق لن يشكل "خطراً على الديمقراطية".

وحذر أنطوان بريستيل مدير مرصد الراي في مؤسسة جان جوريس من أن هذا الوضع يشير قلق الرئيس ماكرون حتى إذا لم يكن مرشحاً رسمياً لانتخابات 2022 وتليه من الآن مناسسته في 2017 مباشرة، وحتى إذا كان عليه أن يستخلص بدقة الدروس الوطنية والرئاسية "الإقليمية" للاقتراع.

وفي 2015، تقاسم اليمين واليسار المناطق إكهما أخفا في التأهل للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية بعد 15 شهراً.

وشهدت لقاءات مع الناخبين بعض الحوادث في بلد تقام فيه التوتر الاجتماعي بسبب أشهر الأزمة الصحية. فقد القي طحين على ثلاث شخصيات سياسية على الأقل بينما تعرض رئيس الدولة نفسه لصفعة.

وحذر المحللون من محاولة استنباط الكثير من النتائج التي عادة ما تكون مدفوعة بحسابات محلية تحد من مدى إمكانية اعتبارها مؤشرات على المشهد السياسي الأوسع.

لكن مما لا شك فيه هو أن النتيجة سترسم معالم المرحلة المقبلة، خصوصاً في ما يتعلق بمدى قوة لوبان ومدى إمكانية انتخابها، إضافة إلى وضع حزب ماكرون "الجمهورية إلى الأمام" الذي بات أضعف.

صفحتين، إلى أن وجهات نظر المتمردين لم تتغير منذ أن تولوا السلطة في العام 1996 وإطاحتهم إثر الغزو الأميركي في العام 2001.

وكانت حركة طالبان قد فرضت لدى توليها السلطة نظاماً أصولياً ومنعت النساء من التعلم والعمل. وأثار قرار الولايات المتحدة سحب جنودها من البلاد، المقرر إنجازه بحلول سبتمبر، مخاوف من استعادة طالبان كامل قوتها.

وجاء في التقرير أن حركة "طالبان" لا تزال إلى حد كبير ثابتة في نهجها التقليدي لحقوق المرأة وهي ستطرح بالتأكيد من التقدم الذي أحرز في العقود الماضية في حال استعادت السلطة في البلاد.

ويلفت التقرير إلى أن التغيير في قيادة الحركة بقي محدوداً جداً وأنها لا تزال "متصلبة" في المفاوضات و"تفرض قيوداً اجتماعية صارمة في المناطق الخاضعة لسيطرتها".

ووفق التقرير، أطلق عدد من قادة الحركة علناً تعهدات باحترام حقوق المرأة، لكن فقط من خلال مفهوم طالبان الأصولي للشريعة.

وجاء في التقرير "إذا عادت حركة طالبان قوة مهيمنة في أفغانستان، فإن أي إمكانية للدفع بسياسات الحركة تجاه النساء نحو الاعتدال ستكون منوطاً في

وتأثيره على المرأة، قائلًا إن ذلك يندرج "في إطار المفاوضات بين الأفغان".

كما أكد برادر أن حقوق جميع الأفغان بمن فيهم النساء سيتم استيعابها في هذا النظام وفق "الدين الإسلامي الجيد" والتقاليد الأفغانية، لكن كثيرين يخشون أن يتعارض تفسير طالبان للحقوق مع التغييرات التي طرأت على المجتمع الأفغاني منذ عام 2001.

ومع مضي القوات الأميركية قدماً للوفاء بالموعد النهائي للانسحاب الكامل في 11 سبتمبر، تخوض طالبان معارك يومية مع القوات الحكومية وزعمت أنها استولت على 40 منطقة.

وأجبر الخوف المتزايد وعدم اليقين بشأن المستقبل العديد من الأفغان على محاولة مغادرة البلاد، بما في ذلك الآلاف من الرجال والنساء الذين يخشون إجراءات انتقامية بسبب عملهم مع القوات الأجنبية.

ودعا برادر الشباب الأفغاني إلى عدم مغادرة البلاد، وشدد أيضاً على أن طالبان ستبذل مخاوف الأقليات والمنظمات الإنسانية والدبلوماسية. وفي مايو ذكر تقرير استخبارات أميركي أن المكاسب التي تم تحقيقها في مجال حقوق المرأة ستتراجع إذا عاد المتمررون للسلطة. ويشير التقرير الاستخباري الذي أعده المجلس الوطني للاستخبارات والواقع في

يعكس قرن حركة طالبان المتشددة للسلام في أفغانستان باعتماد نظام حكم إسلامي أن الحركة المتمردة لم تتغير بعد عقدين من الإطاحة بحكمها على يد القوات الأميركية. ويؤكد تصور الحركة لآليات الحكم في كابول بعد انسحاب القوات الأجنبية المخاوف من العودة إلى الوراثة بعد إحراز بعض التقدم.

كابول - أكدت حركة طالبان الأحد أنها مازالت ملتزمة بمحادثات السلام، لكنها أصرت على أن "نظاماً إسلامياً أصيلاً" هو السبيل الوحيد لإنهاء الحرب وضمان الحقوق في أفغانستان، بما في ذلك حقوق المرأة، وهو ما حذرت منه أجهزة الاستخبارات الأميركية ومحللون الذين أكدوا أن واشنطن منحت طالبان، بانسحابها الكامل من كابول، نصراً دون مقابل وبلا ضمانات.

وتعترت المفاوضات بين الحركة المتمردة والحكومة الأفغانية لأشهر وتصاعد العنف في أرجاء البلاد منذ مايو مع بدء الجيش الأميركي انسحابه النهائي من البلد المضطرب منذ سنين. وتتنامى المخاوف أيضاً من أنه إذا عادت طالبان للحكم، فستعيد فرض رؤيتها المتشددة للشريعة الإسلامية، التي تم بموجبها منع تعليم الفتيات ورجم نساء اتهمن بالزنا حتى الموت في ملاعب ممثلة بالحضور.

ورغم تصاعد العنف، أكد المؤسس المشارك في طالبان ونائب زعيمها الملا عبدالغني برادر الأحد أن الحركة ملتزمة بمحادثات السلام. وقال في بيان إن "مشاركتنا في المفاوضات تشير صراحة إلى أننا نؤمن بحل المشكلات من خلال تفاهم متبادل".



عبدالغني برادر

السبيل الوحيد لإنهاء النزاع في أفغانستان هو تأسيس نظام إسلامي

وأوضح أن السبيل الوحيد لإنهاء النزاع في أفغانستان هو تأسيس نظام إسلامي بعد مغادرة كافة القوات الأجنبية. وأكد في بيانه أن "نظاماً إسلامياً أصيلاً هو أفضل سبيل لحل كافة مشكلات الأفغان".

وأقر القيادي الإسلامي في بيانه بالمخاوف المنتشرة في أفغانستان وخارجها بشأن نوع النظام المقبل،

بقيادة لوبان، بحوالي ربع الأصوات، واحتمال فوزه في منطقة واحدة أو عدة مناطق لأول مرة في جولة الإعادة، المقرر أن تجري في 27 يونيو الجاري.

وخلال الانتخابات الأخيرة التي جرت في ديسمبر 2015، كان أداء حزب اليمين المتطرف جيداً وتقدم في الجولة الأولى، لكنه فشل في نهاية الأمر في الفوز بأي من المناطق.

وتشير استطلاعات الراي الحالية إلى تقدم حزب التجمع الوطني في خمس من مناطق البر الرئيسي الـ13.

ويرى الخبير السياسي في جامعة السوربون بيار لوفيبور أنه "يقدر ما يزداد



جس نبض

# ماذا ينتظر إيران تحت سطوة رئيسي؟

## مشاريع الرئيس الجديد تترجم تصلّب المحافظين وتخط حسابات الولايات المتحدة في المنطقة



### تحذير أم تخدير

عودة النفط الإيراني إلى السوق إذا ما حدث ذلك في النصف الثاني أو الربع الأخير من عام 2021.



وسيكون من غير المرجح أن تسعى الشركات الأميركية والأوروبية لعقود طويلة الأجل والعمل في صناعة النفط الإيرانية في ظل ترجيحات باستمرار حالة عدم اليقين بشأن العقوبات. وفي الوقت نفسه من المرجح أن تفضل الحكومة الجديدة استمرار بيع النفط إلى الصين مقابل استثمارات خاصة بعد توقيع اتفاقية إستراتيجية قبل أشهر بين البلدين تمتد لربع قرن.

الأحد المحادثات للعودة إلى عواصمهم للتشاور لأنه لا يمكن حل الخلافات الباقية بسهولة.

وهذا الوضع سيؤخر خطط المسؤولين الإيرانيين لإنعاش الاقتصاد المشلول، والذي يعتمد بشكل مفرط على بيع النفط الخام إلى حين التوصل إلى تسوية قد لا تأتي خاصة مع الولايات المتحدة التي تجد نفسها في موقف محرج في ظل إصرار إسرائيل على منع طهران من امتلاك فرصة لإنتاج أسلحة نووية وتطوير صواريخ باليستية.

وتتوقع سارة فاخوري رئيسة شركة "اس.في.بي إنترناشيونال" للاستشارات الإستراتيجية المتعلقة بالنفط أن تواصل إيران المحادثات الهادفة إلى إعادة إحياء اتفاقها النووي خلال الفترة المقبلة قبل تولي الحكومة الجديدة مهامها، لكنها أشارت إلى أن انتخاب رجل دين محافظ لمنصب الرئيس يخفض من التوقعات بعودة إيرانية سريعة إلى سوق النفط العالمية.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن فاخوري قولها إن "ارتفاع الطلب واستمرار فرض قيود على الإنتاج من جانب تحالف أوبك بلس ومنتهجي النفط الصخري في الولايات المتحدة يعني أن الأسواق ستشهد عجزاً بما يصل إلى 1.5 مليون برميل يوميا بحلول نهاية العام". وأضافت أن "الطلب سيمتص

بينها إعدامات الثمانينات ودوره في قمع الاضطرابات التي شهدتها البلاد في 2009.

وسيعزز فوز رئيسي بالرئاسة سلطة خامنئي داخلياً ويخشى ناشطون حقوقيون أن يكون بداية لمزيد من القمع. وقال كسرى اعزايي المحلل الكبير المتخصص في الشأن الإيراني وفي التطرف الشيعي بمعهد توني بلير للتغيير العالمي "لم يكن ليسجل نفسه مرشحاً إذا لم تكن فرصه في حكم المؤكد، ومن المؤكد تقريبا أن قرار رئيسي بالترشح جاء بتوجيه من خامنئي نفسه".

### الاقتصاد معلق بالنووي

لم يطرح رئيسي الذي خسّر أمام الرئيس البراغماتي حسن روحاني في انتخابات 2017 برنامجاً سياسياً أو اقتصادياً مفصلاً خلال حملة الدعاية الانتخابية وسعى لاستمالة الإيرانيين من نوي الدخل المنخفض بإطلاق الوعود بالتخفيف من مشكلة البطالة.

لكن وعوده بعدم "تضييع لحظة واحدة" من أجل رفع العقوبات الأميركية أشارت إلى دعمه للمحادثات مع القوى العالمية والتي ترمي إلى إحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015. وقال رئيس الوفد الإيراني إن الجانبين أوقفا

أعلى مقعد في هرم السلطة، وهو ما قد يكون كابوساً بالنسبة إلى الغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً. لكن ذلك سيجعل من الدولة الآن في عزلة أكبر نظراً إلى سجلها الحقوقي الأسود وتدخلها في شؤون جيرانها وعدم اهتمامها بنزع فتيل الاستفزازات بإصرارها على امتلاك أسلحة نووية مهما كلفها الثمن على الرغم من أنها في الظاهر تتساير القوى الكبرى لإقناعها بأنها لا تزال ملتزمة بتخفيف التوتر مع الجميع.

ويعتقد هادي قائمي المدير التنفيذي لمركز حقوق الإنسان في إيران، الذي يتخذ من نيويورك مقراً له، أن رئيسي الذي اكتسب سمعة باعتباره من الصقور المهايين في المسائل الأمنية وتقول جماعات حقوقية إنه كان واحداً من أربعة قضاة أشرفوا على إعدام الآلاف من المسجونين السياسيين عام 1988. أحد أعمدة نظام يسجن من يجروون على انتقاد سياسات الدولة ويعذبهم ويقتلهم.

وقدرت منظمة العفو الدولية عدد من تم إعدامهم بحوالي خمسة آلاف وقالت في تقرير عام 2018 إن "العدد الحقيقي ربما يكون أعلى". ولأن إدارة الرئيس الديمقراطي جو بايدن متمسكة بتطبيق سياسة حقوق الإنسان فقد تصدمت بعراقيل كثيرة بسبب حساسياتها الإقليمية قبل استمالة إيران في ظل رئيس لا يعترف بحقوق الإنسان.

ويقول مركز حقوق الإنسان في إيران إن أولئك الذين تم إعدامهم "دفنوا في مقابر جماعية وفردية لم توضع عليها علامات وذلك بناء على تقييم لجنة لدى ولائهم للجمهورية الإسلامية حديثة العهد. وحوكم هؤلاء السجناء بالفعل وكانوا يقضون أحكاماً بالسجن صدرت بحقهم".

ولم تعترف إيران قط بالإعدامات الجماعية غير أن بعض رجال الدين قالوا إن محاكمات السجناء كانت عادلة وإنه يجب مكافأة هؤلاء القضاة الذين شاركوا فيها لقضائهم على المعارضة المسلحة في سنوات الثورة الأولى. ولم يتطرق رئيسي نفسه قط علانية إلى ما تردد عن دوره فيها.

ودعا خبراء الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان الماضي إلى محاسبة المسؤولين عن إعدامات 1988 وحثوا من أن "الوضع ربما يرقى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية" إذا واصلت الحكومة الإيرانية رفض محاسبة المسؤولين عنها.

وكانت الحكومة الأميركية قد فرضت خلال عام 2019 عقوبات على رئيسي بسبب انتهاكات لحقوق الإنسان من

يعي العارفون بطبيعة النظام الحاكم في إيران ومراكز القوى المحددة لألياته وضوابطه أن وصول المنتسب إبراهيم رئيسي إلى الرئاسة سيقلب معادلات التعامل الإقليمية والدولية مع طهران في كل أبعادها. وقد تكون هذه المرحلة منعطفاً أكثر عزلة لنظام المرشد، والذي تملبه عليه جملة من الظروف الداخلية والخارجية وطبيعة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية ومتطلباتها الإستراتيجية.

طهران - انتقلت جذوة النقاشات بين المحللين والمراقبين بعد انتخاب إبراهيم رئيسي المرشح المنتسب رئيساً لإيران للسنوات الأربع المقبلة إلى مرحلة استشراف علاقات البلد مع محيطه الإقليمي ومالات تفاوضاته مع القوى الكبرى حول برنامجها النووي المثير للجدل ودعمه للجماعات المتطرفة في منطقة الشرق الأوسط.

وعلى الرغم من الدعم الكبير الذي حظي به رئيسي من طرف مؤسسات التيار المحافظ وعلى رأسها الحرس الثوري ومن خلفهم المرشد الأعلى علي خامنئي لم يكن مفاجئاً، لكنه يدفع إلى التساؤل عن مستقبل إيران في ظل

العراقية - الإيرانية. لكن يبدو أن الفرق الأبرز بين فترتي ولايتي هاتين الشخصيتين هو أن الظروف مختلفة كثيراً خاصة بعد ما شهدته منطقة الشرق الأوسط من تغييرات عميقة وتفاخر طهران بسيطرتها على عواصم عربية (بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء). ومع ذلك ستكون فترة رئيسي مليئة بالأحداث التي ستجعل إيران في عزلة أكبر مما كانت عليه في السابق.

وعلى عكس ما عاين المستشار مجموعة الأزمات الدولية على فوز رئيسي الذي ترك له مجلس صيانة الدستور المجال لخطي جميع المرشحين في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قائلاً إنه "بعد أن بلغت إستراتيجياته الإقصائية ذروة جديدة، لم يترك مجلس صيانة الدستور مجالاً للدهشة".

ويرى محللون أن سجل القاضي رئيسي، الذي عينه المرشد في 2019 في منصب رئيس القضاء، في الولاء الشديد لرجال الدين الحاكمين يساعد في تفسير فوزه في الانتخابات التي جرت الجمعة الماضي كما كان متوقفاً في سياق قصرته السلطات حصرياً على المرشحين المنتسدين من أمثاله.

### سجل حقوقي أسود

المؤكد أن فوز رئيسي المعارض العنيد للغرب الذي يتهمه المنتقدون بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان ترجع إلى عشرات السنين ويحظى بدعم سياسي من خامنئي سوف يعزز فرصه في خلافته في يوم من الأيام على



**إبراهيم رئيسي**  
ولد في مدينة مشهد (شمال شرق) 1988  
يربط معارضون في الخارج ومنظمات حقوقية بين رئيسي وحملة إعدامات طالت سجناء ماركسيين ويساريين، حين كان يشغل منصب معاون المدعي العام للمحكمة الثورية في طهران 2014  
أصبح مدعي عام إيران 2016  
أوكل إليه المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي مهمة سادن التعتية الرضوية المقدسة 2017  
نال 38% من الأصوات في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية 2019  
تول رئاسة السلطة القضائية الإيرانية 19 يونيو 2021  
فاز بالانتخابات الرئاسية الإيرانية بنيله 62% من الأصوات وفق نتائج رسمية شبه نهائية  
الصورة للترانس برس AFP

# الأوبئة تفتح فصلاً آخر في التفاعلات الجيوسياسية العالمية

للفايروسات بأن تحقق القفزة التي لم تكن قادرة عليها من قبل. وعلى رأس ذلك، تسلط باديليا الضوء على "أننا لم نتكمن من التعرف على الفايروسات الجديدة عندما تبدأ لأننا نفكر إلى البنية التحتية للقيام بذلك. وأحد أكبر الدروس المستفادة من الجائحة على وجه الخصوص هو أن ما نحتاج أيضاً إلى العمل عليه هو المساواة الصحية لأن ذلك يحمي الأشخاص من الأمراض ويساعدنا أيضاً على معالجة ظهور حالات إصابة جديدة".

وفي كثير من الأحيان عندما يأتي الأشخاص وتظهر عليهم أعراض الحمى والغثيان والقيء والإسهال، يتم إعطاؤهم مجرد علاج تجريبي للملاريا، ويتم إعادتهم مجدداً إلى منازلهم، حيث لا توجد قدرة مختبرية على تأكيد ما إذا كانت هذه عدوى جديدة، ولسوء الحظ تعتقد باديليا أنه "سيستعين علينا أن نمر بهذا عدة مرات أخرى قبل أن ندرك أن هذا هو المطلوب".

وتختتم باديليا بالقول إن "الحرب النووية، مثلها مثل الأوبئة العالمية، تشكل خطراً رئيسياً على مجتمعاتنا، وبالتالي على الأمن القومي". ويبدو التحدي المتمثل في كيفية التخفيف من حدة هذه الأزمات، سواء كانت حروباً نووية أو أوبئة، هو أنه ما يعيشه العالم من مجرد أزمات الذين يعيشون على مقربة من الحيوانات، وأن هذا يسمح

وستزيد الميزانية المقترحة لإدارة الرئيس جو بايدن للرعاية الصحية، الإنفاق على الصحة والخدمات الإنسانية بنسبة 23 في المئة وسترتفع ميزانية مراكز السيطرة على الأمراض مرونة". وتشير إلى أن السياسة الاتحادية في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، ليست وحدها التي تؤثر على قدرة البلاد على التعامل مع التهديدات الكارثية.

وتبدو القضية الرئيسية، لاسيما في الولايات المتحدة، هي أنه على مدى العقد الماضي تمت ملاحظة تراجع البنية التحتية للصحة العامة على مستوى الولايات.

ويرجع هذا الانفصال إلى حقيقة أن الصحة العامة في الولايات المتحدة تخضع للقطاع العام ونظام الرعاية الصحية يخضع للقطاع الخاص. وفي إطار البحث عن حلول، تشير باديليا إلى أن هناك مشاكل في سلسلة التوريد ومشاكل في البنية التحتية للرعاية الصحية، ولكن ما جعل الأوبئة العالمية تحدث بسهولة هو "أننا نغير العالم من حولنا".

ومن بين هذه التغييرات تزايد عدد السكان والتدهور البيئي، ولكن أحد التحولات الرئيسية هو أن هناك المزيد من الأشخاص الذين يعيشون على مقربة من الحيوانات، وأن هذا يسمح

وبداه هدف باديليا إلى أبعد من ذلك للعمل على "سد أوجه عدم المساواة الصحية مسبقاً حتى نجعل أنفسنا أكثر مرونة". وتشير إلى أن السياسة الاتحادية في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، ليست وحدها التي تؤثر على قدرة البلاد على التعامل مع التهديدات الكارثية.

وتبدو القضية الرئيسية، لاسيما في الولايات المتحدة، هي أنه على مدى العقد الماضي تمت ملاحظة تراجع البنية التحتية للصحة العامة على مستوى الولايات.



تفادي أخطار المستقبل يبدأ من تعلم دروس الحاضر

وتضيف باديليا الطبية المتخصصة في الأمراض المعدية في الحلقة الأحدث من برنامج "بيرس ذا باتون"، الذي يتناول قضايا الأمن القومي، أن تلك الأوبئة "تفتقر أولئك الذين تتركهم في البرد. وتستشيري على حساب المجتمعات المهمشة التي لا تملك نفس الموارد".

ويهدف المركز الذي تديره باديليا إلى جمع الخبراء للعمل على الإجابات على الأسئلة التي تنشأ خلال الأوبئة، بما في ذلك كيفية تقييم الجمهور حول الأمراض المعدية، ومنع المعلومات المضللة، والاستفادة بنجاح من

اللقاحات ستكون السلاح الفعال لمواجهة أي أزمة صحية. وليس ذلك فحسب بل المضي في بناء بنية تحتية صلبة لمواجهة مثل هذه الظروف مستقبلاً.

وهذا الدرس المهم يفترض أن تأخذ به حكومات العالم الآن مع دخول الجائحة عاشرها الثاني لأن المحاولات المنفردة لمقاومة المرض سوف تستمر بالفشل إذا لم تكن هناك بؤر انفتاح أكبر للتكاتف من أجل القضاء على وباء قد يفتك بالملايين من البشر.

ومن الدمار الذي يسببه تغير المناخ إلى التهديد المستمر للحرب النووية، تشكل الأوبئة العالمية تهديداً وجودياً آخر للأمن العالمي وتحديداً لأمن البلدان التي لا تزال تعاني من مشاكل مركبة أثرت حتى على تعاطيها مع الأزمات الصغيرة.

ونقلت مجلة "ناشيونال إنترنيست" الأميركية عن ناهد باديليا المدير المؤسس لمركز سياسة وأبحاث الأمراض الناشئة والمعديّة في جامعة بوسطن أن أحد الأسباب التي تجعل الأوبئة العالمية تشكل مثل هذا التهديد هو أن "تفتني تلك الأوبئة يميل إلى استغلال الثغرات الموجودة بالفعل في مجتمعاتنا".

وتؤكد باديليا أن جائحة فايروس كورونا أظهرت أن تهديدات الأمن العالمي لم تعد مقصورة على المجالات العسكرية أو ممارسات العنف والتطرف، بل أصبحت الأوبئة عنصراً قد يكون الأخطر بسبب الاضطراب إلى التعامل مع عدو خفي.

واشنطن - حذّر مجلس رصد التاهب العالمي، الذي شارك في تنظيمه البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية في شهر سبتمبر 2019، أي قبل أسابيع من ظهور وباء كورونا، من أن الأمراض الفايروسية ذات الطابع الوبائي، مثل الإيبولا والإنفلونزا والسارس، تصعب إدارتها بشكل متزايد في عالم تسوده النزاعات طويلة الأمد والدول الهشة وظاهرة الهجرة القسرية.



**ناهد باديليا**  
الوبئة أظهر أن تهديد الأمن لم يعد مقصوراً على الحروب والتطرف  
في ذلك الوقت شن الخبراء ومن بينهم نروينجي غرو هارلم براندلاند، التي كانت ترأس منظمة الصحة العالمية، انتقادات لاذعة للدول من أن المقاربات الموجودة في التعامل مع الأمراض والطوارئ الصحية لم تعد مجدية حتى أنهم وصفوها بأنها عبارة عن حلقة من الذعر والإهمال. ولدى هؤلاء الخبراء ما يبرر رأيهم فهم يرون أن التجارب القديمة للتعاون الناجح بين الدول حتى خلال فترة الحرب تؤكد حقيقة جوهرية مفادها أن الصراع والتنافس الجيوسياسي لا يجب أن يعرقل التعامل العالمي الفعال مع الأمراض المعية، بل إن دبلوماسية

## إلى أين أنت زاهبة يا باكستان؟

إسلام آباد تستكشف طرقاً جديدة لرسم مسار أكثر استقلالية وانفتاحاً

تظهر العديد من المؤشرات أن باكستان تسعى بكل الوسائل الدبلوماسية المتاحة أمامها للتصالح مع التغيرات الإقليمية والدولية التي تدور من حولها، من خلال إعادة التوازن السياسي واقتصادياً وعسكرياً. فإسلام آباد تحاول استكشاف طرق بعيدة عن فلك بكين بعقد شراكات تجارية واستثمارية مع الرياض، وفي نفس الوقت تجس نبض واشنطن قبل الدخول في تعاون معها تحت يافطة مكافحة الإرهاب.



جيمس دورسي  
باحث في السياسات الدولية

لكن لا يجب أن تكون هذه النظرة متبادلة بين الطرفين، ومن المرجح أن تثير الدولة، التي يعتمد نظامها التعليمي بشكل جزئي على العلوم الشرعية وحفظ القرآن بدلاً من ترسيخ سياسة موازنة ومتفتحة في التعليم، الدهشة في واشنطن وبكين.

ولطالما اعتبرت باكستان علاقاتها مع الصين بمثابة صداقة وشراكة استراتيجية، لكنها كانت تستكشف مؤخراً طرقاً لرسم مسار أكثر استقلالية تتمثل في توثيق العلاقات التجارية والاستثمارية مع السعودية، وإقامة شراكة عسكرية مع الولايات المتحدة.

لكن لا يجب أن تكون هذه النظرة متبادلة بين الطرفين، ومن المرجح أن تثير الدولة، التي يعتمد نظامها التعليمي بشكل جزئي على العلوم الشرعية وحفظ القرآن بدلاً من ترسيخ سياسة موازنة ومتفتحة في التعليم، الدهشة في واشنطن وبكين.

والتفتت السعودية وباكستان على بناء المصفاة في غوادر في عام 2019 خلال زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وقد أشارت دراسة جدوى مموله من السعودية منذ ذلك الحين إلى أن غوادر تفتقر إلى خط الأنابيب والبنية التحتية للنقل لتبرير المصفاة. وسيتم قطع المصفاة عن كراتشي مركز إمدادات النفط في باكستان.

وفي سياق مماثل، تناقش باكستان إمكانية إنشاء قاعدة عسكرية في البلاد يمكن للقوات الأميركية من خلالها دعم الحكومة في كابول بمجرد مغادرة الأميركيين أفغانستان في سبتمبر المقبل بموجب اتفاق مع طالبان.

ويبدو أن واشنطن وإسلام آباد لم تعقدا بعد اتفاقاً بشأن الشروط التي من شأنها أن تحكم الوجود العسكري الأميركي في باكستان، لكن حقيقة أن باكستان مستعدة لقبول الفكرة لن تمر مرور الكرام في بكين.

## خطر التشدد

تقع باكستان على حدود مقاطعة شينجيانغ المضطربة في الصين، وهي موطن أقلية الإيغور المسلمة، حيث يواجه هؤلاء محاولة صينية وحشية لسحق هويتهم الدينية والعرقية.

وتخشى الصين من أن باكستان، وهي واحدة من الدول القليلة التي شهدت احتجاجات ضد حملة القمع في الأيام الأولى، يمكن أن يستخدمها المسلمون الأتراك، بمن فيهم المقاتلون الذين فروا من سوريا، كنقطة انطلاق لشن هجمات على أهداف صينية في الدولة الواقعة جنوب آسيا أو في شينجيانغ نفسها.

ومن المرجح أن تكتسب فكرة عودة ظهور باكستان كإرض خصب للمسلمين زخماً في بكين وواشنطن، حيث تنفذ باكستان إصلاحاً تعليمياً من شأنه إضفاء الطابع الإسلامي على المناهج في جميع المجالات من المدارس الابتدائية

إلى الجامعات. ويقول المنتقدون إن الدين سيشكل ما يصل إلى 30 في المئة من المنهج الدراسي.

وتتناقض أسلمة التعليم الباكستاني المتجذرة في المفاهيم الدينية المحافظة بشكل صارخ مع تحركات دول مثل السعودية والإمارات للتخلص من التركيز على التعليم الديني والتأكد من أنه أكثر تعددية. وقد نصبت الدولتان الخليجتان نفسيهما على أنهما من أنصار الأشكال المعتدلة للإسلام التي تسلط الضوء على التسامح الديني بينما تدعم الحكم الاستبدادي.

وأكد محمد بشير خان عضو البرلمان عن حزب رئيس الوزراء عمران خان الحاكم "باكستان دولة إسلامية أيديولوجية ونحن بحاجة إلى تعليم ديني. أشعر أنه حتى الآن لم يتم أسلمة سياج حول الميناء وأواخر العام الماضي عندما احتج السكان المحليون.

ومن شأن بناء المصفاة في كراتشي أن يضعف أسس الصينيين في ظهور غوادر كمركز تنافسي على قمة بحر العرب. وقد أصبحت الشكوك التي تشوب مستقبل غوادر هي أحد الأسباب التي تجعل طاجيكستان غير الساحلية، وكذلك أفغانستان، تنظر إلى الموانئ الإيرانية كبداية.

والتفتت السعودية وباكستان على بناء المصفاة في غوادر في عام 2019 خلال زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وقد أشارت دراسة جدوى مموله من السعودية منذ ذلك الحين إلى أن غوادر تفتقر إلى خط الأنابيب والبنية التحتية للنقل لتبرير المصفاة. وسيتم قطع المصفاة عن كراتشي مركز إمدادات النفط في باكستان.

وفي سياق مماثل، تناقش باكستان إمكانية إنشاء قاعدة عسكرية في البلاد يمكن للقوات الأميركية من خلالها دعم الحكومة في كابول بمجرد مغادرة الأميركيين أفغانستان في سبتمبر المقبل بموجب اتفاق مع طالبان.

ويبدو أن واشنطن وإسلام آباد لم تعقدا بعد اتفاقاً بشأن الشروط التي من شأنها أن تحكم الوجود العسكري الأميركي في باكستان، لكن حقيقة أن باكستان مستعدة لقبول الفكرة لن تمر مرور الكرام في بكين.

وتعددي. وتقول الخبيرة التربوية روبينا سارغول إن "عندما تنحاز الدولة إلى طائفة واحدة أو مع تفسير فردي للدين، فإنها تفتح الأبواب أمام صراع طائفي يمكن أن يتحول إلى عنف. هناك تشديد بشأن أفكار التنوع والاندمج والتبادلية".

وتضيف "لكن، في الواقع، فإن مشروع المنهج الوطني الفردي المتحيز للجنس والطائفة والقائم على أساس طبقي، سوف يزيد من حدة الاختلافات الاجتماعية، ويقوض ديانسات وطوائف الأقليات، وينتهك مبادئ الفيدرالية".

وقد حذر السناتور السابق فرحات الله بابار كذلك من أن "المنهج الوطني الفردي يفتح الباب أمام معلمي الحوزة (الدينيين) للدخول إلى المؤسسات التعليمية السائدة". وأضاف "من المعروف أن غالبية تعليم طلاب الحوزة يرتكز على الطائفية. تخيل عواقب دخول معلمي اللاهوت المربين والمتعلمين في التربية الطائفية إلى المؤسسات التعليمية الحالية".

## تأثير المعلومات في السياسة الخارجية لمصر



محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

قد نختلف أو نتفق حول الطريقة التي جرت بها المعالجة، والرضا أو الرضا لما تم تحقيقه من تقدم على المستوى التنموي، والغضب من غياب الإصلاحات السياسية، كل ذلك يمكن مناقشته باستفاضة في موضع آخر، فالأمن والهدوء والاستقرار وتجاوز الكثير من المشكلات لا يعني عدم وجودها أو أن مصر بلغت مرحلة الرفاهية.

ربما يكون التباين أقل حدة مع المشكلات الخارجية التي تعاملت معها الدولة المصرية برشادة وصبر وتمكنت من تخطي جزء معتبر من تحدياتها الإقليمية، والسبب أن أجهزة جمع المعلومات حصلت على تفاصيل جعلتها قريبة من التطورات على الأرض، بما ساعد في وضع خيارات متنوعة للتعامل مع الأزمات، وفي النهاية صبت النتيجة في صالح القاهرة وأهدافها الاستراتيجية.

لا أريد الخوض في تفاصيل العمل فنيا ودراميا فهناك الكثير من النقاد قاموا بذلك، لكن ما يهمني الإشارة إلى أن توافر المعلومات أحبط بعض المخططات والمؤامرات التي أرادت القفز على الثورة وتوجيهها بالطريقة التي تحقق أغراض أصحابها، ما جعل الدولة المصرية تستبقي بخطوة أو أكثر في إدارة الأزمات التالية على الثورة.

يبدو أن هناك خفايا وأسرار لا نعرفها عن ثورة يناير، حيث كشف العمل كما من المعلومات الجوهرة تمت صياغتها فنيا بما يعزز مصداقيتها في الواقع، ولم يؤثر التغيير في أسماء الشخصيات والأماكن على المضامين التي تعبر عنها في الحقيقة، لأن الرموز والمعاني الضمنية تكفلت بتوضيح جوانب الغموض لدى البعض.

في الحالة المصرية الراهنة التي عاشتها البلاد عقب اندلاع ثورة 30 يونيو 2013 وحتى الآن، واجهت الدولة جملة من الأزمات في الداخل ونجحت في تجاوزها بصورة أثارت تساؤلات حول قدرتها على تصحيح الأوضاع، بدءاً من تجفيف منابع الإرهاب والمتطرفين والتخلص من إزعاج الإخوان وحتى القيام بإصلاحات اقتصادية صعبة، وسد المنافذ التي يمكن التسلل منها لإحداث توترات تدفع الناس للخروج إلى الشارع.

من يملك المعلومات يمكنه تحقيق الكثير من الإنجازات، وقدمت الأجهزة المعنية بذلك توصياتها للجهات المسؤولة عن صناعة القرار لقطع الطريق على أي سيناريوهات يمكن أن تعيد شبح التدهور الذي لاح في الأفق بعد ثورتي يناير ويونيو، لذلك كان التركيز أولاً على تمكين الجبهة الداخلية والتخلص من منغصاتها وإيجاد مؤسسات قوية قادرة على التعاطي مع المشكلات.

يمكن للمرآب اختبار الفرضية السابقة في الأزمة الليبية وحجم التحديات التي فرضتها، حيث تحصلت الأجهزة المختلفة على معلومات وفيرة بشأن ما يجري حولها والقوى الفاعلة فيها، وبدت الرؤية المصرية من أكثر الرؤى اتساقاً مع الواقع، وهو ما أدى إلى حرص دول كبيرة على الاستماع إليها، وتكاد المحصلة الراهنة للتطورات تتسق في غالبية مقاطها مع رؤيتها التي أعلنت عنها في مواقف متباينة.

أضف إلى ذلك ما لعبته أجهزة جمع المعلومات في التفوق المصري في ملف غاز شرق البحر المتوسط، والحرص على اتخاذ مبادرات مع بعض القوى الإقليمية مبكراً، مثل اليونان وقبرص، وصولاً إلى تشكيل منتدى المتوسط وتحويله إلى منظمة دولية.

جاءت كافة الخطوات في الاتجاه الذي رسمته مصر، حيث حصلت على معلومات حول مخزون الغاز في المنطقة والخرائط الدالة على ذلك، وحاولت بعض القوى احتكارها، غير أن المنهج الذي اتبعته حال



دون تهيمشها ووضعها في قلب مشروعات شرق المتوسط العملاقة. القى هذا التفوق بظلاله على الأزمة المتشابكة مع تركيا، وكان من الأسباب الرئيسية التي دفعتها إلى التفكير في التقارب مع مصر، أملاً من تصويب الأخطاء معها، والمعلومات أيضاً التي تملكها القاهرة جعلتها تضع شروطاً تبدو قاسية في نظر تركيا، وترفض إعادة العلاقات معها قبل تنفيذ مطالبها.

إذا تم تد الخط على استقامته يمكن تطبيق فرضية المعلومات على العلاقة مع قطر والتحسن الظاهر فيها والتعرف على المدى الذي يمكن أن تذهب إليه، حيث خسرت الدوحة بحوزتها السنوات الماضية، وفقدت جزءاً من الأدوات التي وضعتها في بؤرة الأحداث والتأثير في مجرياتها. أسهمت التقديرات التي بنتها مصر وفقاً لتوافرها لها من معلومات في التعامل مع القوى الكبرى بمرونة، وتوسيع نطاق التعاون مع عدد كبير منها وخلق مصالح مشتركة معها، الأمر الذي أفضى إلى الحفاظ على وتيرة جيدة من العلاقات مع واشنطن في عهد إدارة دونالد ترامب الجمهوري وإدارة جو بايدن الديمقراطي.

ظهرت تجليات المعلومات في ضبط القاهرة آليات تعاطيها مع القضية الفلسطينية، حتى وصلت إلى مستوى مكثف من أن تكون لاعباً أساسياً فيها لا تستطيع أي من القوى الإقليمية والدولية التقليل من دورها وتأثيرها، بل وتقيم شبكة جيدة من العلاقات مع عديد من الأطراف المتناحضة.

يبقى السؤال المحوري، لماذا لم تستفد مصر من المعلومات في أزمة سد النهضة الإثيوبي، حيث دخلت في منعطف خطير بعد نحو عشر سنوات من المفاوضات بلا طائل، وبات السد أمراً واقعاً ويتخذ البعض دليلاً على القصور المعلوماتي الذي وضع القاهرة في مازق مع ضبط الخيارات أمامها. تمكن الإجابة على السؤال المحير في شقين، الأول أن الأزمة الحالية لا تعود إلى قصور في المعلومات لكن في الاستفادة منها والتعقيدات التي تحيط بها والتشابكات التي تتعلق بها إقليمياً ودولياً والحسابات التي يجب مراعاتها عند اتخاذ أي قرار.

والشئ الثاني يتعلق بكثافة المعلومات عن السد والجهات الفاعلة وأهدافها الحقيقية فرزت عدم التفريط في خيار التفاوض، والتلويح بالخشونة أحياناً جاء لحفز إثيوبيا وقوى دولية لإنهاء الأزمة بطريقة راضية، ما يفسر اللجوء إلى توسيع دائرة الضغوط الخارجية، لأن قوى عدة لن تتحمل تداعيات أزمة كبيرة يمكن أن يوجدها سد النهضة في منطقة حيوية مثل القرن الأفريقي.

## السلطة الجزائرية كسبت طاعة الجيش وخسرت كل شيء

صابر بليدي  
صحافي جزائري



اختصر تصريح الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، عقب تصويته في الانتخابات النيابية، عائدات الاستحقاق برمته على السلطة، منذ بلورة قرار حل البرلمان السابق، إلى الإعلان عن النتائج وترسيمها بعد أيام قليلة. فالمهم بالنسبة إليه هو تجديد الهيئة التشريعية وليس البحث عن شرعية شعبية.

عندما قال الرئيس تبون "لا تهمني نسبة المشاركة في الاقتراع، الأهم هو انتخاب نواب جدد يمثلون من انتخابهم، ويضطلعون بالمهمة التشريعية"، فإنه بقوله هذا أبرز حاجة السلطة إلى هيئة تكون أولى مهامها النظر في مشروع حكومي يجيز تعدي الجيش الجزائري لحدوده الإقليمية، في إطار العقيدة الجديدة التي وضعها دستور البلاد الجديد.

ولأن المشروع في حاجة إلى ترقية تلتها الأعضاء بموجب الدستور الجديد، فإن السلطة بهذا المخرج الذي انتهت إليه الانتخابات التشريعية تكون أكثر المتحججين، لأن غياب أغلبية مطلقة وتوزيع الكعكة البرلمانية على شركائهم بشكل متقارب يضعها في حالة طمانينة على المشروع الذي لم يبق أمامه إلا الترقية المذكورة والغطاء السياسي الدولي أو المازني.

وبهذا المال يعود للأنهاتن تصريح محمد لعقاب مستشار الرئاسة السابق ومدير حملة الرئيس تبون عندما صرح لوسائل إعلام محلية أن "الدستور وكان دعمه للجماهير وأساندة الجامعات والمستشفيات والأطباء في المستشفيات، سعى بكل بساطة لمنع هجرة الخبرات اللبنانية كما هو حاصل اليوم.

لا يوجد حاليا غير المجتمع الدولي الذي يحاول عبر فرنسا دعم المؤسسة العسكرية. الدعم العربي خجول للأسف. يمكن تفسير ذلك بالياس من "العهد القوي" الذي جعل العرب والعالم لا يميزون بين لبنان و"حزب الله". فكيف لدول عربية تدعم لبنان فيما الجميع يعرف أنه تحول إلى قاعدة حوثية وغير حوثية إضافة إلى أن لبنان صار غرفة عمليات التدخل في شؤون الدول العربية؟

المهم وسط كل ما يجري أن العالم لم يتخل نهائيا عن لبنان بعد. هناك مجموعة أسباب تدعوه إلى ذلك. من بين الأسباب أن القائد الحالي للجيش أثبت أنه ماروني من طينة مختلفة وأنه قادر على حصر همه، كضابط محترف، بالمهنة التي يزاولها، أي حماية لبنان والسلام الأهلي وجعل الجيش على مسافة واحدة من كل اللبنانيين. لا يهجم قائد الجيش أن يصبح رئيسا للجمهورية.. كما حال جبران باسيل المستعد لأي شيء من أجل الوصول إلى هذا الموقع.

الأكد أن المجتمع الدولي أخذ علما بذلك وأخذ علما، على وجه التحديد، بما يمكن أن تكون عليه الأحوال في لبنان من سوء في حال استمرت الأزمة الاقتصادية على حالها.

في النهاية، كيف يمكن توقع قيام الجندي بمهنته في حال كان لا يمتلك ما يكفي من المال للالتحاق بمركز عمله. كيف يمكن لهذا الجندي النزول إلى الشارع والمحافظة على السلم الأهلي مع رفاقه، في حال كانت عائلته جائعة. في الرحلة الطويلة من أجل استعادة لبنان، هذا إذا كان في الإمكان على نطاق استعادته، لا بد من نقطة انطلاق. نقطة الانطلاق هي الجيش، لعل وعسى ينتهي هذا "العهد القوي" سريعا كي يبقى هناك ما يمكن إنقاذه وكى يحقهم. بدل المتاجرة بهذا الشعر.

من المفارقات في أيام "العهد القوي" أنه يحمل لواء الدفاع عن حقوق المسيحيين مستعينا بسلاح "حزب الله" الميليشيوي والمذهبي وفي وقت صار كل مسيحي لبناني، وكل مسلم أيضا، يبحث عن مكان يهاجر إليه. بدل ذلك على أن الرهان على الجيش أمر في غاية الأهمية، بل فسحة أمل ولو ضيقة جدا للبنان واللبنانيين.

الشارع ضدها في فبراير 2019، إلا أن طبيعة وتركيب المؤسسة العسكرية الجزائرية، لم تؤخذ بعين الاعتبار من طرف المنظرين للمشروع المذكور.

وعلى عكس الجيوش الاحتراافية الأخرى يبقى حبل الجيش الجزائري السري مربوطا بعقيدة جيش التحرير الوطني والشعب ورفض التورط في الأزمات الخارجية فضلا عن طابعه الشعبي، فغالبية تركيبته من أبناء الفئات البسيطة، مما يعزز مخاوف الأسر على مصير أبنائها بسبب هذا المشروع مجهول العواقب.

وتعتبر الشعارات المرفوعة في بعض المظاهرات الشعبية خلال الأسابيع الأخيرة، "الجيش انتاعنا (لنا) ويبقى في بلادنا"، أحد تجليات الوجه الأخر الذي تريد السلطة تجاوزه بالمشروعية البرلمانية وبالالعلاقات الاستراتيجية مع الفاعلين في المنطقة، لاسيما في ظل تكرارهم خلال السنوات الأخيرة.

فبعد فرنسا والولايات المتحدة، ثم الصين وروسيا، ثم الوافد الجديد تركيا، تكون الجزائر أمام خيارات شراكة متعددة وهامش مناورة واسع، لاسيما وأن موازين القوى تشير إلى اقتسام كعكة المنطقة. والجزائر مؤهلة لشراكة مريحة في المشروع، إذا كانت المسألة تتصل بتخطيط استراتيجي، وتجاوز هاجس توظيف الجيش المنظر، في ضمان دعم الشركاء لموقعها أمام أزمة الاحتجاجات الداخلية والشرعية المهزوزة، التي تلاحقها منذ تنحي الرئيس السابق بوتفليقة.

لقد حققت السلطة الجزائرية المكسب الذي كانت تخطط له، لكن الحسابات تبقى مفتوحة فالجيش الذي لا يمتلك مثل هذه التقاليد، والشارع المخوف من خطورة التجربة المجهولة، قد يتحول إلى صراع جديد. كان الأهالي يستقبلون تضحيات أبنائهم خلال العشرية الدموية بالارباب الوطنية والزغاريد، لكن لا أحد يتوقع ردة الفعل إذا سقط الضحايا خارج الحدود، خاصة وأن جيوش القوى التقليدية تريد تجنب المزيد من الخسائر في صفوفها.

ولا زال الجيش الجزائري الذي حافظ على كسب تقديس الجزائريين طيلة العقود الماضية، يدفع فاتورة التوريط السياسي له في المعترك الداخلي، فمذ اندلاع أحداث الحراك الشعبي في فبراير 2019 تصدرت قيادة المؤسسة العسكرية واجهة المشهد، وهذا ما جز المؤسسة برمتها إلى تجاذبات سياسية، وأثار غضب الشارع بعد ظهور نوابا للالتفاف على مطالبها الأساسية.

وشكل حمل المحتجين في كثير من المظاهرات الشعبية صور جنرالات وضباط رفيعي المستوى منددين باصحابها، واتهام المؤسسة العسكرية بقمع الثورة السلمية، بدايات الانكسار في علاقة المؤسسة بوعائها الشعبي، ولو أن هناك من القوى السياسية من وصف المسألة بـ"المأزومة" دون الإشارة للمبالغة في توريط الجيش في المعترك السياسي ليصل الأمر إلى الدفع به خارج الحدود.

التدخل بين السلطة السياسية الجديدة في الجزائر وبين المؤسسة العسكرية أخذ بعدا مكشوفًا، وضلوع العسكر في المشهد السياسي لم يعد خافيا حتى قبل الانتخابات النيابية، والحديث عن المكسب الكثير عندما صرح تبون، أكثر من مرة، أنه "يحظى بدعم الجيش وولائه"، بدل الحديث عن الشرعية الشعبية كما هو معمول به في كل التقاليد الجمهورية.

في كل التقاليد الجمهورية،



## إنقاذ لبنان... من السياسيين اللبنانيين أولا

ماذا يعني لبنان وعلى ماذا يقوم لبنان. من هذا المطلق كان دعمه الباكر للجيش بغية المحافظة عليه وكان دعمه للجماهير وأساندة الجامعات والمستشفيات والأطباء في المستشفيات، سعى بكل بساطة لمنع هجرة الخبرات اللبنانية كما هو حاصل اليوم.

لا يوجد حاليا غير المجتمع الدولي الذي يحاول عبر فرنسا دعم المؤسسة العسكرية. الدعم العربي خجول للأسف. يمكن تفسير ذلك بالياس من "العهد القوي" الذي جعل العرب والعالم لا يميزون بين لبنان و"حزب الله". فكيف لدول عربية تدعم لبنان فيما الجميع يعرف أنه تحول إلى قاعدة حوثية وغير حوثية إضافة إلى أن لبنان صار غرفة عمليات التدخل في شؤون الدول العربية؟

المهم وسط كل ما يجري أن العالم لم يتخل نهائيا عن لبنان بعد. هناك مجموعة أسباب تدعوه إلى ذلك. من بين الأسباب أن القائد الحالي للجيش أثبت أنه ماروني من طينة مختلفة وأنه قادر على حصر همه، كضابط محترف، بالمهنة التي يزاولها، أي حماية لبنان والسلام الأهلي وجعل الجيش على مسافة واحدة من كل اللبنانيين. لا يهجم قائد الجيش أن يصبح رئيسا للجمهورية.. كما حال جبران باسيل المستعد لأي شيء من أجل الوصول إلى هذا الموقع.

الأكد أن المجتمع الدولي أخذ علما بذلك وأخذ علما، على وجه التحديد، بما يمكن أن تكون عليه الأحوال في لبنان من سوء في حال استمرت الأزمة الاقتصادية على حالها.

في النهاية، كيف يمكن توقع قيام الجندي بمهنته في حال كان لا يمتلك ما يكفي من المال للالتحاق بمركز عمله. كيف يمكن لهذا الجندي النزول إلى الشارع والمحافظة على السلم الأهلي مع رفاقه، في حال كانت عائلته جائعة. في الرحلة الطويلة من أجل استعادة لبنان، هذا إذا كان في الإمكان على نطاق استعادته، لا بد من نقطة انطلاق. نقطة الانطلاق هي الجيش، لعل وعسى ينتهي هذا "العهد القوي" سريعا كي يبقى هناك ما يمكن إنقاذه وكى يحقهم. بدل المتاجرة بهذا الشعر.

خططا لدى الحزب وغيره من أجل إقامة نظام جديد في لبنان يقوم على المثالفة بين المسيحيين والشعبية والسنة. بشكل اعتبار فشل الطائف، بدليل المازق الحكومي، الحجة المعلنة للوصول إلى المثالفة مستقبلا. هناك سعي إلى تغيير طبيعة النظام اللبناني مترافقة مع الإصرار على تغيير طبيعة المجتمع عبر إقرار اللبنانيين.

لا يوجد حاليا غير المجتمع الدولي الذي يحاول عبر فرنسا دعم المؤسسة العسكرية. الدعم العربي خجول للأسف. يمكن تفسير ذلك بالياس من "العهد القوي" الذي جعل العرب والعالم لا يميزون بين لبنان و"حزب الله". فكيف لدول عربية تدعم لبنان فيما الجميع يعرف أنه تحول إلى قاعدة حوثية وغير حوثية إضافة إلى أن لبنان صار غرفة عمليات التدخل في شؤون الدول العربية؟

المهم وسط كل ما يجري أن العالم لم يتخل نهائيا عن لبنان بعد. هناك مجموعة أسباب تدعوه إلى ذلك. من بين الأسباب أن القائد الحالي للجيش أثبت أنه ماروني من طينة مختلفة وأنه قادر على حصر همه، كضابط محترف، بالمهنة التي يزاولها، أي حماية لبنان والسلام الأهلي وجعل الجيش على مسافة واحدة من كل اللبنانيين. لا يهجم قائد الجيش أن يصبح رئيسا للجمهورية.. كما حال جبران باسيل المستعد لأي شيء من أجل الوصول إلى هذا الموقع.

الأكد أن المجتمع الدولي أخذ علما بذلك وأخذ علما، على وجه التحديد، بما يمكن أن تكون عليه الأحوال في لبنان من سوء في حال استمرت الأزمة الاقتصادية على حالها.

في النهاية، كيف يمكن توقع قيام الجندي بمهنته في حال كان لا يمتلك ما يكفي من المال للالتحاق بمركز عمله. كيف يمكن لهذا الجندي النزول إلى الشارع والمحافظة على السلم الأهلي مع رفاقه، في حال كانت عائلته جائعة. في الرحلة الطويلة من أجل استعادة لبنان، هذا إذا كان في الإمكان على نطاق استعادته، لا بد من نقطة انطلاق. نقطة الانطلاق هي الجيش، لعل وعسى ينتهي هذا "العهد القوي" سريعا كي يبقى هناك ما يمكن إنقاذه وكى يحقهم. بدل المتاجرة بهذا الشعر.

ضرورة مساعدة المؤسسة العسكرية وتأمين متطلبات الدعم الأساسي لها كي تبقى قادرة على القيام بمهامها الاقتصادية على الأمن والاستقرار.

أكد قائد الجيش العماد جوزيف عون الذي ينتمي إلى مجموعة قليلة من الشخصيات اللبنانية التي لا تزال فوق الشبهات أن "لبنان يواجه أزمة اقتصادية غير مسبوقه ويبدو واضحا انعدام فرص الحلول في الوقت القريب والجيش يحظى بدعم وثقة محلية ودولية. لذا تزداد الحاجة اليوم أكثر إلى دعمه ومساندته كي يبقى متماسكا وقادرا على القيام بمهامه". حذر من أن "استمرار تدهور الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان سيؤدي حتما إلى انهيار المؤسسات ومن ضمنها المؤسسة العسكرية وبالتالي فإن البلد بأكمله سيكون مكشوفاً أمنياً". ليس سهلا قول قائد للجيش في بلد ما إن هذا البلد معرض لانكشاف أممي كامل.

ليس مؤتمر دعم الجيش اللبناني سوى تعبير عن ياس المجتمع الدولي من أي إصلاحات في ظل "العهد القوي" براسيه ميشال عون وجبران باسيل. سقط السياسيون في لبنان سقوطا عظيما. يؤكد ذلك العجز عن تشكيل حكومة. يعرف المجتمع الدولي أن "حزب الله" وضع يده على لبنان. يعرف تماما مدى نفوذ "حزب الله" في قصر بعيدا بدوره في إطالة أزمة تشكيل حكومة. أكثر من ذلك، يعرف أنه لا يهجم الحزب بقاء أي مؤسسة من مؤسسات الدولة اللبنانية. هذا عائد إلى سببين الأول أن لبنان ليس سوى "ساحة"، أو على الأصح ورقة إيرانية، والأخر أن هناك

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



ثمة محاولة أخيرة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من لبنان، إنقاذه من السياسيين اللبنانيين أولا. تتمثل هذه المحاولة بالسعي لدعم الجيش اللبناني. لماذا الجيش؟ يعود ذلك إلى أن دعم الجيش اللبناني يستهدف الحؤول دون فوضى عارمة تفتت البلد نهائيا. لم يبق من لبنان سوى الجيش. في "العهد القوي"، انهارت كل المؤسسات اللبنانية بفضل الإنجازات التي حققها الفئائي ميشال عون - جبران باسيل.

في حال كان مطلوب استعادة لبنان في يوم من الأيام، لا تزال حاجة إلى ركيزة يمكن الاستناد إليها من أجل تحقيق القيام، هذا إذا كان من مجال لقيامه أو لا يزال في الإمكان إنقاذ ما يمكن إنقاذه من البلد.

هذا ما يدركه المجتمع الدولي الذي تحرك عبر فرنسا، بالتفاهم مع الإدارة الأميركية طبعاً، من أجل منع انهيار المؤسسة العسكرية التي لا تزال تجمع بين اللبنانيين. تحرك المجتمع الدولي بعدما بلغت مفاعيل الأزمة الاقتصادية الخانقة مؤسسة الجيش اللبناني. استضافت فرنسا حديثاً مؤتمراً برعاية الأمم المتحدة، عبارة عن تجمع دولي لمساندة الجيش اللبناني عبر الية الفيديو بحضور ما يقارب 20 دولة وعدد من المنظمات الدولية. واضح أن تقادي سقوط لبنان في الفوضى الكاملة وراء انعقاد المؤتمر الهادف إلى دعم الجيش. أكد المشاركون



## ما فعلناه بمقاوماتنا المسلحة.. وما فعلته بنا!



الحركات لا تنتهك فقط (بشكل غير مباشر وربما بشكل غير مقصود) حياة الأفراد وحياتهم وخياراتهم وإنما هي حتى تصادر دور المجتمعات، بإحلالها ذاتها مكان المجتمع؛ وفي ذلك فإنها تشابه في واقعها هذا واقع السلطات العربية، إذ ترى فتح في ذاتها الشعب الفلسطيني، وحماس لا تقل في ذلك عنها، وهي ترى أن أي خيار لها هو خيار الفلسطينيين، في غزة أو في خارجها.

هذا ما فعلته حركتنا الوطنية.. يبقى السؤال لماذا وصلت الأمور إلى هنا؟ وكيف يمكن تدارك هذا الانحدار، في مجال السياسية والثقافة والسلوكيات؟ هذا باخذنا إلى حقيقة مفادها أن الأولوية ستبقى لإعادة بناء البيت الفلسطيني، من مدخل الانتخابات ما أمكن، ووفق رؤية تتأسس على مبدأ وحدانية الشعب والأرض والقضية والرواية التاريخية، فقط فيما بعد ذلك تأتي مسألة أشكال الكفاح الممكنة والمناسبة، بحسب كل ظرف ووضع.

أما حماس فليدبر مصادرها الخاصة؛ أما في المجال المتعلق بالحرية وحياتة الأفراد وقضاياهم وشؤونهم الحياتية الخاصة فتمكن ملاحظة أن حركات التحرر الوطني المسلحة لم تهتم إلى الدرجة المناسبة بهذه الأمور، التي اعتبرتها مجرد قضايا هامشية، أو ثانوية، يمكن أن تشتغلها عن القضية الأساسية، في الغضون لنلاحظ مثلا أن الحركة الوطنية الفلسطينية، التي إبان وجودها كدولة داخل الدولة في لبنان (1975 - 1982)، لم تحاول، مع خلفائها، تحسين قوانين الأحوال المدنية للفلسطينيين، ولم تحاول إنشاء كيانات اقتصادية أو اجتماعية أو تعليمية لهم، كما لم تحاول إجراء انتخابات لعضوية المجلس الوطني، ولا حتى لأي لجنة محلية في مخيم.

هكذا فالصالحات المسلحة، هي الإرادة والراية، وهي الشعب والقضية، وهي المقرر والحكم، وهي مصدر الوطنية والقيمة على الوطن. هكذا فإن هذه

والعنفية لحركات التحرير المسلحة، حقيقة أن تلك الحركات تستهويها السلطة، لاسيما أنها تعتمد على الألواف من المقاتلين المتفرغين، ومن المتعصبين من موارد خارجية (على الأغلب)، ما يخفف من تبعيتها لمجتمعها. بل إن هذه الحركات، وبشكل أكثر تحديدا، تنشئ، أو يخيل لها أنها تنشئ، نوعا من مجتمع مواز، أو مجتمع بديل، تستعصب به، كما وتستغوي به، عن المجتمع الأصلي، الذي يدفع إلى الخلف، أو يزاح إلى الهامش؛ ما يفسر حال الغربة بين حال هذه الحركات وأحوال مجتمعاتها. وهنا ليس عبثا، مثلا، تصريح نصرالله بأن حزبه ومن معه لا يتأثر بما يجري في لبنان، بقوله "موازنة حزب الله ومعاشاته ومصاريفه واكله وشربه وسلاحه وصواريخه من الجمهورية الإسلامية في إيران" (25 - 6 - 2016)، وهو مشابه لما أعلنه مؤخرا أحد قادة حماس من أن المساعدات الدولية التي ستقدم للقطاع ستعطي أضرار الحرب لأهالي القطاع،

والأخطر من ذلك على علاقاتها الداخلية والبيئية، والعلاقة بينها وبين مجتمعها. هكذا تغلبت البنية العسكرية الفلسطينية على البنية التنظيمية/الحزبية، وقد عزز من ذلك تحول الفصائل الفلسطينية إلى نوع من سلطة "كل حسب حجمه"، تحت الاحتلال، في مكان وجودها، حيث فتح في الضفة وحماس في غزة، ما أدى إلى توتر، أو إرباك، العلاقات الداخلية، لاسيما في ظل نظام سياسي فلسطيني يعتمد نظام المحاصصة، لا التمثيل والانتخاب، وفي واقع تتجادب فيه الفصائل الفلسطينية الدخالات الإقليمية والدولية.

ما يعزز من الطبيعة السلطوية والعنفية لحركات التحرير المسلحة حقيقة أن تلك الحركات تستهويها السلطة لاسيما أنها تعتمد على الألواف من المقاتلين المتفرغين ومن موارد خارجية.

مشكلة حركات التحرر الوطني المسلحة أن عنفها يترد إلى الداخل، حينما تعجز عن تنقيسه ضد عدوها الوطني/الخارجي (خذ ما جرى مع حزب الله في لبنان مثلا)، ما يقتل معنى التحرر والوطنية، ويرتد خرابا وعبثا في المجتمعات المنعنة، والأكثر أن هذا العنف الداخلي ليست له تعبيرات جسدية فقط، ما يجعل منه مجرد سلوكيات طرفية أو طارئة، وإنما له تعبيرات أيديولوجية، بمعنى أنه عنف لفظي، أيضا، يتضمن الحط من قيمة الآخر، ومحو المختلف، وهذه هي وظيفة الخطابات الإيديولوجية الاستثنائية والتخوينية، وهذه الخطابات هي التي تبرز العنف الداخلي وترسخ استمراره، وما يعزز من الطبيعة السلطوية

والأخطر من ذلك على علاقاتها الداخلية والبيئية، والعلاقة بينها وبين مجتمعها. هكذا تغلبت البنية العسكرية الفلسطينية على البنية التنظيمية/الحزبية، وقد عزز من ذلك تحول الفصائل الفلسطينية إلى نوع من سلطة "كل حسب حجمه"، تحت الاحتلال، في مكان وجودها، حيث فتح في الضفة وحماس في غزة، ما أدى إلى توتر، أو إرباك، العلاقات الداخلية، لاسيما في ظل نظام سياسي فلسطيني يعتمد نظام المحاصصة، لا التمثيل والانتخاب، وفي واقع تتجادب فيه الفصائل الفلسطينية الدخالات الإقليمية والدولية.

ما يعزز من الطبيعة السلطوية والعنفية لحركات التحرير المسلحة حقيقة أن تلك الحركات تستهويها السلطة لاسيما أنها تعتمد على الألواف من المقاتلين المتفرغين ومن موارد خارجية.

ما الذي نجم عن ذلك، غير تقديس الكفاح المسلح، وإقحامه في المنازعات والحسابات الداخلية؛ نجم عنه انزياح، أو انحراف، المقاومة المسلحة عن مسارها المفترض (استنزاف العدو وتحرير الأرض)، إذ باتت لها وظائف داخلية، تفيد بتكريس هيمنة هذا الفصيل أو ذلك، وتحديد موازين القوى الداخلية. كما نجم عن ذلك تقليل الفصائل من شأن الحياة البشرية، ومن مكانة القيم والحقوق الإنسانية الأخرى، كالحق في الحرية والتعليم والصحة والعيش الكريم والعدالة والاختيار الحر. دليل ذلك أن تلك الحركات خضت (والأصح أهدرت)، عن قصد أو من دونها، بحيوات بشر كثيرين من دون



لم تكن الحركة الوطنية الفلسطينية في المقاومة المسلحة أحسن من تجاربها الأخرى السياسية والحزبية والإيديولوجية، وهي التي كانت أطلقت الكفاح المسلح في أواسط الستينات من القرن الماضي لتحرير فلسطين من دون أي تمهيد أو تدريج سياسي أو كفاحي، وبالاعتماد على فكرة "التوريث الواعي" لدول الطوق، واعتبار أن قضية فلسطين هي قضية مركزية للأمة العربية، وكان وجود تلك الأمة متعين أو متحقق في دولة، أو كان ثمة تطابق بين الدولة والأمة (أو الشعب) في الأنظمة السائدة في البلدان العربية.

الافتقار أن الفلسطينيين، الذين طالما تغنوا بالكفاح المسلح وجعلوه في مكانة مقدسة خارج النقد، لم يبينوا قط ماهية استراتيجيتهم العسكرية، هم فقط أطلقوا المقاومة وتروكها لشأنها، في مختلف مساراتها، في أطوارها السلبية أو الإيجابية؛ الأنكى من ذلك أن تلك التجربة، برغم الثغرات التي اعترفتها، والعفوية التي طبعتها، لم تحظ يوما بأي مراجعة تقييمية نقدية، ولم يتم التعامل معها بشكل مسؤول، وبما يخدم

الهدف الوطني. لكن الأكثر لفتا للانتباه أن قادة، أو "أبوت"، المقاومة المسلحة، عند الفلسطينيين، ظلوا يعلون من شأنها، حتى بعد اختفاء قواعدهم العسكرية (في الخارج)، إثر الغزو الإسرائيلي للبنان (1982)، لكان الكلام عن المقاومة المسلحة يعوّض من وجودها الفعلي عند العديد من الفصائل، لاسيما التي لا تتكلم وجودا عسكريا لا في الداخل ولا في الخارج، أو كان بعض الفصائل، في الداخل، يمكن أن تجمع بين كونها سلطة وحركة تحرر وطني.

مشكلة الحركة الوطنية الفلسطينية، أيضا، أن الظاهرة المسلحة، العفوية والمزاجية، لم تطف على شعاراتها فقط، إذ هي طغت، أيضا، على بناها وثقافتها،

## الاختراق الروسي والتراجع الفرنسي في أفريقيا

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرّاه التحرير  
مختار الدبائي  
كرم نعمة  
منى المحروقي  
مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

بالطبع كل ذلك لا ينبغي حثينا لروسيا من بعض الراي العام في مالي إحياء لثغرت أيام إنهاء الاستعمار عندما اقتربت البلاد من الاتحاد السوفيتي السابق. الآن، بعد 60 عامًا، تتجه الأعين مرة أخرى إلى الشرق، خاصة أن المعادين للوجود الفرنسي يجذبون احتدام نزاع جيوسياسي في الساحل واختراق روسيا له كما فعلت في أفريقيا الوسطى، لكن ذلك محل تشكك من قبل أوساط محايدة لأن "اختيار روسيا والابتعاد عن الغرب يعتبر قفزة في الجهول".

سواء كان خياراً واقعياً أم لا، فإن هذا العامل الروسي في مالي (بين الإغراء والجذب والرهان) أصبح موجوداً في المعادلة السياسية، وربما كان له صلة ببعض تصريحات ماكرون المتوجسة أو بمطالب فرنسا من الانقلابيين.

من أجل مواجهة التقدم الروسي وبعد المساعدة الروسية (عبر فاغنر) في الاستيلاء على السلطة في جمهورية أفريقيا الوسطى، قامت فرنسا بسحب جزء من طاقمها العسكري وجمّدت مساعيها لموازنة أفريقيا الوسطى وعلقت التعاون العسكري الثنائي وسط اتهام حكومتها بـ"التواطؤ" مع "حملة مناهضة لفرنسا تقودها روسيا". رغم ذلك، لا ترى باريس ظاهرة مشابهة في الساحل. وفي هذا المجال قال أحد المسؤولين الفرنسيين أنه لا يوجد "حتى الآن حرق كبير" لروسيا في منطقة الساحل، ولكن تسود الشكوك في "الكي بورسيه" (مقر وزارة الخارجية الفرنسية) عن تشجيع أو تزعم روسيا حملة مناهضة لفرنسا في منطقة الساحل من دون تقديم أدلة على ذلك؛ في الخلاصة، يدعم الحضور العسكري والأمني الروسي في أفريقيا حزمة من المصالح يتشاك فيها الاقتصاد بتوسيع النفوذ الجيوسياسي. ورغم نجاح روسيا في السنوات الأخيرة في إحداث اختراقات مهمة في القارة فإن المقارنة بمنافستها توجب عدم تضخيم هذا الاختراق ووضعه في سياق تصاعدي يهدف إلى تمدد خارطة النفوذ والمصالح، وليس على حساب فرنسا حصراً بل على حساب بعض الشركاء وأولهم الصين.

والفرنسيين)، مما يخفي حسب بعض الأوساط قرارا لإحداث تغييرات حاسمة ضد النفوذ الفرنسي.

وفي سياق التنافس الاستراتيجي -الاقتصادي يتوافق خبراء الشأن الأفريقي في بروكسيل على وجود "مرتزة فاغنر في العديد من الدول الأفريقية ومنها ليبيا وأنغولا وغينيا وموزمبيق وجنوب أفريقيا والتونغوا" ويلفت هؤلاء النظر إلى توقيع موسكو اتفاقيات تعاون مع حوالي عشرين دولة في القارة. وكما تعتمد روسيا "الحرب الهجينة" من سوريا إلى ليبيا لتدعيم عملياتها العسكرية وما تسميه "الاستقرار الاستراتيجي مع بعدة الاقتصاد"، تتم في أفريقيا الاستعانة بهذا المبدأ مع نشر قوات شبه عسكرية تحت غطاء شركات أمنية من أجل تدريب الجيوش المحلية وحماية الشخصيات أو حماية مناجم الذهب أو القضاة أو اليورانيوم، ويسهل ذلك توقيع عقود استغلال الموارد الطبيعية. عبر هذه الأساليب نجحت روسيا في تحجيم الوجود الفرنسي في بانغي. ومن الاختراقات الروسية الأخرى هناك "إشاعات" عن قيام فاغنر بدعم المتمردين التشاديين في مواجهة الجيش التشادي (خلال المعارك سقط الرئيس السابق إيريس ديبدي صديق الأميركيين

في مناجم الألماس والذهب وغيرها من المعادن في أفريقيا، تماما كما فرنسا التي تعتمد كثيرا على اليورانيوم الاتي خصوصا من النيجر.

وفي سياق التنافس الاستراتيجي -الاقتصادي يتوافق خبراء الشأن الأفريقي في بروكسيل على وجود "مرتزة فاغنر في العديد من الدول الأفريقية ومنها ليبيا وأنغولا وغينيا وموزمبيق وجنوب أفريقيا والتونغوا" ويلفت هؤلاء النظر إلى توقيع موسكو اتفاقيات تعاون مع حوالي عشرين دولة في القارة. وكما تعتمد روسيا "الحرب الهجينة" من سوريا إلى ليبيا لتدعيم عملياتها العسكرية وما تسميه "الاستقرار الاستراتيجي مع بعدة الاقتصاد"، تتم في أفريقيا الاستعانة بهذا المبدأ مع نشر قوات شبه عسكرية تحت غطاء شركات أمنية من أجل تدريب الجيوش المحلية وحماية الشخصيات أو حماية مناجم الذهب أو القضاة أو اليورانيوم، ويسهل ذلك توقيع عقود استغلال الموارد الطبيعية. عبر هذه الأساليب نجحت روسيا في تحجيم الوجود الفرنسي في بانغي. ومن الاختراقات الروسية الأخرى هناك "إشاعات" عن قيام فاغنر بدعم المتمردين التشاديين في مواجهة الجيش التشادي (خلال المعارك سقط الرئيس السابق إيريس ديبدي صديق الأميركيين

حصنة من مواردها أو على نصيب من استثماراتها. وإذا كان هناك تنوع كبير بين القوى المتنازعة، إلا أن الخشية الفرنسية كانت تتعلق بالدور الصيني أساسا وكذلك بابوار القوى الصاعدة (تركيا وإسرائيل وغيرها) فإذا بالدور الروسي الصاعد يجذب الأضواء، وفي المقابل تزداد المشاعر المعادية للفرنسيين والصورة السلبية للأميركيين في القرن الأفريقي وأماكن أخرى.

هكذا يتعرض نفوذ الدول القوية التي لها مصالح اقتصادية واستراتيجية في أفريقيا للخطر من قبل ضيف روسي مفاجئ وعائد بقوة. اعتمد الكرملين في أفريقيا على جمهورية أفريقيا الوسطى كيوابة للاختراق وتعميم النفوذ، حيث يمكن القول إن موسكو نجحت بأضعاف فرنسا باعتبارها القوة الأجنبية المهيمنة تاريخيا. وفي غضون سنوات قليلة أصبحت هذه البلاد نموذجا للتصدير من حيث إعطاء المثل في السيطرة الأمنية من دون التنبه للمفاهيم الغربية حول حقوق الإنسان، وترافق هذا الإنجاز مع انتزاع مميزات الدور الفرنسي في مجالات تدريب الجيش والحرس الرئاسي وأمن المؤسسات ومناجم الذهب والفضة مقابل حصص من الدخل والمنافع الاقتصادية علما أن الشركات الروسية مهتمة جدا وناشطة

د. خطر أبودياب  
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للبحوث -باريس

دللت التطورات الأخيرة في أكثر من بلد أفريقي على احتدام الصراعات بين القوى المتنافسة استراتيجيا واقتصاديا. وفي هذه الحقبة كان من اللافت التراجع الفرنسي في أكثر من موقع، وفي المقابل تزايد الاختراق الروسي في مسعى استرجاع النفوذ من قبل قوة عائدة. يتم ذلك وسط تهاوت دولي مع تعزيز الوجود الصيني وتآكل وجود القوى الاستعمارية السابقة. ومن الواضح أن المناطق الرخوة والرمادية في القارة السمراء مرشحة للزحف من النزاعات وستكون الخصومة الروسية - الفرنسية من عناوينها.

بينما أعلنت فرنسا قرار إنهاء عملية "برخان" في منطقة الساحل، وسجلت تراجعا في غرب أفريقيا معقل النفوذ الفرنسي التاريخي، شهدت باماكو عاصمة مالي مظاهرات تطالب بالتدخل الروسي على منوال ما حصل في جمهورية أفريقيا الوسطى، وكذلك شهدت أديس أبابا عاصمة إثيوبيا مظاهرات رفعت فيها الأعلام الروسية وكانت تستنكر الإدانات الأمريكية للهنفي في إقليم تيغراي. ويدل ذلك على أنه في سياق الصراعات بين القوى المتنافسة تبرز المفارقة بين التراجع الفرنسي والاختراق الروسي مما يبنى باحتدام الصراع بين القوى الاستعمارية القديمة، والقوى المدافعة عن مصالحها والقوى الصاعدة. وحسب الوقائع الميدانية وتقارير موثوقة، أصبحت منطقة غرب أفريقيا معقلا جديدا للإرهاب ونقطة تركز لإعادة ترتيب صفوف تنظيمي داعش والقاعدة. وكل ذلك يزيد من صعوبة توقع مآلات هذه الحقبة من صراع الآخرين على أراضي قارة المستقبل وخياراتها بالفعل. تعد أفريقيا قارة واحدة نظراً لتنوع مواردها الطبيعية وغناها واحتياطياتها الضخمة من المعادن وقوماتها البشرية الشابة. ولذلك يزداد الاهتمام بها للحصول على



# لماذا تتعثر الدبلوماسية الاقتصادية في تونس؟

## التناحر السياسي يعطل آليات استقطاب الاستثمارات ودعم الاقتصاد



تخيم تساؤلات داخل الأوساط الاقتصادية في تونس حول مكان ضعف الدبلوماسية الاقتصادية وتعثرها في تحقيق أهدافها في دفع النمو ما يسلط الضوء على دور التناحر السياسي في إضعاف التحركات والمفاوضات والمبادرات الهادفة إلى جذب الاستثمارات.

سناء عدوني  
صحافية تونسية



فعليه، هي استغلال لكل ما يتحبه الدبلوماسية التقليدية من قنوات اتصال وأطر للتعاون مع البلدان الأجنبية خدمة لاقتصاد البلاد، من حيث البحث عن أسواق جديدة للمنتج التونسي واستقطاب وجلب رجال الأعمال والمؤسسات الأجنبية للاستثمار في تونس، وكذلك الترويج للوجهة السياحية التونسية بكل أنواعها وترغبتها.

ويتولى المسؤولون في الشأن العام القيام بالتحركات والمفاوضات مع الشركات والشخصيات والمؤسسات الاقتصادية لتحسين التعاون الدولي والأمن الغذائي واستقطاب المشاريع وإنعاش النمو.

وتابع أرام بلحاج أن "الدبلوماسية الاقتصادية موجودة في تونس لكنها ضعيفة بسبب المناخ السياسي والتجاذبات وعدم التناغم بين الرئاسات الثلاث (رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان) ما يعطل هذه الاستراتيجية".

ويتسم المناخ السياسي في تونس بالتناحر حيث تشهد الساحة حرب صلاحيات بين السلطة التشريعية والتنفيذية التي تختلف في ما بينها حيث يريد كل طرف الاستحواذ على الدبلوماسية الاقتصادية مما يعطل العمل الدبلوماسي في الاقتصاد.

وفي هذا الإطار أشار الباحث الاقتصادي بلحاج إلى أنه "لا توجد خطة معينة للدبلوماسية الاقتصادية في تونس وهناك خلط بين وزارة الخارجية ووزارة التنمية والاستثمار ما يستوجب ضرورة إيجاد هيكل واحد وموحد للاهتمام بهذا الملف".

ولفت إلى أن "بطء الإصلاحات يعطل أيضا عمل الدبلوماسية الاقتصادية"، مشددا على "ضرورة الحد من التجاذبات السياسية والتركيز على نقاط القوة في تونس بما يساهم في الإنعاش والنمو وجذب الاستثمارات ودعم العلاقات التجارية القديمة وإقامة علاقات جديدة".

### الصراع الحقيقي هو صراع البرامج المادقة

مكلفة بالدبلوماسية الاقتصادية صلب وزارة الخارجية لتكريس البعد الاقتصادي في العمل الدبلوماسي، غير أن الخلط في الوظائف حسب مراقبين يمثل إشكالا لهذه الآلية. ويمكن الخلط في أن الدبلوماسية من بين أهم صلاحيات رئيس الجمهورية، الذي يشرف على وزارة الخارجية، كما تختص وزارات اقتصادية أخرى كوزارة التنمية والاستثمار ووزارة المالية في المفاوضات صلاحيات بين السلط فضلا على جولات رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي في عواصم عربية وأجنبية مما أثار جدلا واسعا ومواجهة مع رئيس الدولة الذي عبر أنه المسؤول عن ملف الدبلوماسية باكملها في عديد المناسبات.

هذه الآلية، فمثلا تسبب تراجع ميزانية الديوان الوطني للسياحة في عرقلة الترويج للوجهة التونسية بالخارج، حيث اضطر الديوان إلى غلق عدد من مكاتبه في الخارج.

ولفت تريمش إلى أن "تم التخلي عن الخط التجاري تونس-روسيا بفعل عدم دفع منحة الدولة للشركة التونسية للملاحة في ظل هذه الأزمة الاقتصادية، والتخفيض من حجم الإطارات التمثيلية للدولة في الخارج، ما ساهم في إضعاف مهمة الترويج للبلاد، فضلا عن العجز عن اختراق أسواق جديدة كالسياحة والمبادلات التجارية مع نفس الشركات التقليدية". وحاولت تونس تحسين الدبلوماسية الاقتصادية من خلال إحداث كتابة الدولة

يوليو من العام الماضي على انضمام البلد لمنطقة التجارة الحرة الأفريقية.

وقال الباحث الاقتصادي فهد تريمش في حوار خاص مع "العرب" إن "الأزمة السياسية والاقتصادية التي تعيشها تونس، تفسر ضعف الدبلوماسية الاقتصادية حيث نجد خلافا بين رئيس الجمهورية الذي يترأس الدبلوماسية وتمثيلاتها بالخارج، ورئيس الحكومة الذي تتبعه بقية الأجهزة الإدارية، مما يبعث رسالة سلبية عن عدم الاستقرار وغياب الرؤية التي لا تشجع المستثمرين الأجانب على اختيار تونس لاستثمار أصولهم".

وأشار إلى أن "أزمة المالية العامة تضعف الدبلوماسية الاقتصادية حيث لم يتم وضع إمكانيات جديدة لتحقيق أهداف

وبين الخبير أن "على تونس العمل على دعم علاقاتها التقليدية مع شركائها الأول الاتحاد الأوروبي، لاسيما بعد المغيربات التي فرضتها جائحة كورونا واستغلال توجه الدول الأوروبية نحو دعم مشاركتها في سلاسل القيمة في شمال أفريقيا مما يمثل فرصة مهمة لتونس".

وشدد بلحاج على "ضرورة الانفتاح على أفريقيا خاصة مع تزايد زخم منطقة التبادل التجاري الحر وتنمية التعاون خاصة مع دول الجوار وبلدان المغرب الكبير مع مصر التي تمثل اقتصادات متكاملة ومجالات كبيرة للتعاون الأمر الذي يتطلب تفعيل قويا للدبلوماسية الاقتصادية لإنعاش النمو". وكان البرلمان التونسي قد صادق في

## قناة السويس تتلقى عرضا جديدا تعويضا عن تعطيل الملاحة

كيسن طلب التاجيل لإتاحة مزيد من الوقت للتفاوض، بحسب أحد المحامين الذين يمثلونها. وقال نادي الحماية والتعويض البريطاني، أحد المؤمنين على السفينة، إنه يجري "مفاوضات جادة ومثمرة" مع هيئة القناة، مبدئا "الأمل في نتيجة إيجابية لهذه المفاوضات في المستقبل القريب".

**المفاوضات مستمرة لدفع تعويضات لتغطية تكاليف جهود تحرير السفينة وفاقدا الإيرادات**

وكانت مصر فرضت الحجز التحفظي على السفينة الجانحة إلى حين سداد التعويضات المقررة عليها، وذلك بناء على طلب تقدمت به هيئة قناة السويس إلى المحكمة. وبموجب القرار منعت المحكمة حينها الشركة المشغلة من التصرف في السفينة بأي طريقة، وتظل في منطقة البحيرات تحت سلطة هيئة قناة السويس إلى حين سداد المستحقات. وكانت هيئة قناة السويس قد تقدمت بطلب للمحكمة لتوقيع الحجز التحفظي على السفينة إلى حين سداد التعويض الذي يمثل جملة المبالغ المقررة للهيئة لدى الشركة المشغلة للسفينة.

**الإسماعيلية (مصر) -** قال محام يمثل هيئة قناة السويس إن مالكي السفينة العملاقة التي سدت قناة السويس في مارس الماضي تقدموا بعرض تعويض جديد في النزاع الدائر مع الهيئة. والسفينة إيفر غيفن محتجزة في القناة منذ إعادة تعويضها في 29 مارس الماضي بينما يواصل الجانبان محادثات التعويض. وكانت السفينة جثت لتسد المجرى الملاحي للقناة ستة أيام مما منع مرور المئات من السفن وأثر سلبا على حركة التجارة العالمية. وطلبت هيئة قناة السويس في بادئ الأمر 916 مليون دولار تعويضا لتغطية تكاليف جهود تحرير السفينة وفاقدا الإيرادات، ثم خفضت المبلغ إلى 550 مليون دولار.

وتعترض شركة شوي كيسن اليابانية المالكة للسفينة والشركات المؤمنة عليها على احتجازها بموجب قرار من محكمة مصرية وعلى مبلغ التعويض المطلوب. وقال خالد أبو بكر محامي هيئة القناة في جلسة للمحكمة بالإسماعيلية إن المفاوضات استمرت بين الجانبين حتى يوم السبت. وأضاف دون الخوض في التفاصيل أن الشركة تقدمت بعرض جديد. وكان رئيس مجلس إدارة الهيئة أعلن في وقت سابق أن الشركة عرضت دفع 150 مليون دولار. وكان من المقرر أن تصدر المحكمة قرارها الأحد لكن الفريق القانوني لشوي

## السودان يطلق حملة لتنظيم الأسواق للسيطرة على انفلات الأسعار

وفي فبراير الماضي، عومت الحكومة جزئيا العملة المحلية ما أدى إلى ارتفاع سعر الدولار لأكثر من 375 جنينها من 55 جنينها السعر الرسمي قبل التعويم، في مسعى لجسر الفجوة بين السعر الرسمي وأسعار السوق الموازية. وتبع التعويم زيادة سعر الدولار الجمركي الذي يبيعه البنك المركزي للتجار بغرض استيراد السلع في مارس الماضي، من 15 جنينها للدولار إلى 28 جنينها، الأمر الذي أشعل شرارة موجة جديدة من التضخم.



قدرة شرائية في تدهور

وتجد الحكومة الانتقالية السودانية نفسها في موقف محرج من أجل المضي قدما في برنامج الإصلاح الاقتصادي المنفق عليه مع صندوق النقد الدولي وكبار المانحين الدوليين بسبب المؤشرات السلبية التي ما انفتحت تدخل إلى المنطقة الحمراء.

وتزايدت الضغوط على الحكومة من أجل الإسراع في انتهاج سياسات اقتصادية جديدة للحد من تراجع قيمة العملة المحلية ومحاصرة التضخم وتحقيق معدلات نمو مستقرة. وتستهدف الحكومة السودانية في موازنة 2021 معدل تضخم محدود 95 في المئة وتحقيق نسبة نمو 1.7 في المئة بنهاية العام الجاري، لكن بالنظر إلى الوضع الحالي فإنه من المستبعد أن تحقق ذلك الهدف.

أطلقت الحكومة السودانية حملة لتنظيم الأسواق للسيطرة على انفلات الأسعار بعد وصول التضخم إلى مستويات قياسية حيث تستهدف الحملة ملاحقة المحتكرين والمضاربين للتحكم في سعر صرف الجنيه المتهاوي.

وسبق وأكد وزير التجارة أنه من حق الدولة تحديد الأسعار التاشيرية بموجب قانون حماية المستهلك، مشيرا إلى وجود فنيين ومختصين بالوزارة لتحديد الأسعار، إلى جانب متابعة السلع المحلية ومعرفة تكلفة إنتاجها جميعها، وتحديد الأرباح ما بين 5 إلى 15 في المئة، فيما يتم تحديد السعر النهائي.

ويستمر معدل التضخم في الارتفاع في السودان حيث زاد بمقدار 15.65 نقطة مئوية إلى 378.79 في المئة في مايو الماضي، من 363.14 في المئة في أبريل الماضي.

وتجد الحكومة الانتقالية السودانية نفسها في موقف محرج من أجل المضي قدما في برنامج الإصلاح الاقتصادي المنفق عليه مع صندوق النقد الدولي وكبار المانحين الدوليين بسبب المؤشرات السلبية التي ما انفتحت تدخل إلى المنطقة الحمراء.

وتزايدت الضغوط على الحكومة من أجل الإسراع في انتهاج سياسات اقتصادية جديدة للحد من تراجع قيمة العملة المحلية ومحاصرة التضخم وتحقيق معدلات نمو مستقرة. وتستهدف الحكومة السودانية في موازنة 2021 معدل تضخم محدود 95 في المئة وتحقيق نسبة نمو 1.7 في المئة بنهاية العام الجاري، لكن بالنظر إلى الوضع الحالي فإنه من المستبعد أن تحقق ذلك الهدف.

**الخرطوم -** أعلنت الحكومة السودانية إطلاق حملة وطنية لتنظيم الأسواق خلال شهر يوليو المقبل لمواجهة المضاربة والاحتكار الذين تسببوا في تضخم الأسعار.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية أن الحملة ستكون بإشراف وزير التجارة والتموين علي جدو آدم الذي أطلق شارة عمل اللجان الفنية لمتابعة هذه القضية.

حسن بن عوف  
تستهدف محاربة الغلاء وجشع التجار وحماية المستهلك



وقال حسن بن عوف الناطق الرسمي باسم الوزارة في تصريحات صحافية للوكالة السودانية إنه "تم تشكيل لجنة الرقابة من الأجهزة الأمنية والمباحث والدعم السريع إلى جانب وزارة العدل بالعاصمة ولجان التوعية والإعلام ولجان التكاليف".

وأضاف أن "مسألة مراقبة وضبط الأسعار بالأسواق ستنتقل أيضا لمختلف المحافظات"، مؤكدا أن "الحملة لمحاربة الغلاء وجشع التجار والسماسة والوسطاء من خلال تفعيل قانون حماية المستهلك لجعل الأسعار في حدود المعقول".



أولوية المناخ تبعث الأوراق

## الالتزامات المناخية تثير مخاوف شركات التعدين

### ترسيخ تحيز الاستثمار واستبعاد شركات الطاقة من المحافظ الاستثمارية

تثير الالتزامات بشأن المناخ مخاوف شركات التعدين، حيث تبعث أوراق الالتزامات أوراق السوق المالية وتترك المستثمرين، إذ يمكن أن تزيد تحيز الاستثمار والممارسات من قبل المستثمرين والمؤسسات المالية لاستبعاد بعض الشركات والقطاعات كثيفة الاستهلاك للطاقة من المحافظ الاستثمارية أو تقييد الوصول إليها أو زيادة كبيرة في تكلفة رأس المال.

وفي الواقع، تدافع "الرابطة الوطنية للمعادن" عن المقاييس المختلفة وتقارير الاستدامة التي توفرها العديد من الشركات. وتحدث في سياق إدارة جديدة تستهدف بوضوح تغير المناخ. ومن الطبيعي أن تشعر "الرابطة الوطنية للمعادن" بالقلق من أن هذا قد يجبر على أفعال سياسية تتم بوسائل أخرى.



ليام دينينغ

كلما زادت إشارات

بأين للنجاح، كلما اختار

المستثمرون الاستباق

ومع ذلك، فإن انتشار مثل هذه التقارير المصممة خصيصاً، هو الذي يبث الارتباك ويتطلب محاولة توحيد المعايير. أما بالنسبة إلى ما يمكن اعتباره معلومات مادية، فهذه بالتأكيد قابلة للتقاش، ولكن لا يجب أن يسبب هذا حالة تصلب بالرأي.

ومن شبه المؤكد أن الإفصاحات المناخية الإلزامية لن ترضي الجميع، الشركات والمستثمرون على حد سواء. أحد المقاربات هو أن الاحتياطات والإفصاحات حول الإنتاج كانت ولا تزال منذ عقود أمراً ملزماً للشركات النفط والغاز، يتوجب الإبلاغ عنها ضمن حساباتها السنوية التي تتضمن بعض العيوب في عدة جوانب، مثل التركيز على الاحتياطات المؤكدة.

ويعتقد أن تكساس، معقل المشاريع الحرة، شعرت بالحاجة إلى تمرير قانون يمنع البنوك التي تتعامل مع صناعة النفط والغاز، بتبشير إلى المدى الذي وصلت إليه الأمور بالفعل في "وول ستريت". هناك دوران يجري. كلما زاد عدد إشارات باين عن تحول في سياسة المناخ، كلما اختار المزيد من المستثمرين وضع أنفسهم بمكان يسبقها.

إن حقيقة أن تكساس، معقل المشاريع

الحرة، شعرت بالحاجة إلى تمرير قانون

يمنع البنوك التي تتعامل مع صناعة

النفط والغاز، بتبشير إلى المدى الذي

وصلت إليه الأمور بالفعل في "وول

ستريت".

هناك دوران يجري. كلما زاد عدد

إشارات باين عن تحول في سياسة

المناخ، كلما اختار المزيد من المستثمرين

وضع أنفسهم بمكان يسبقها.

### الالتزامات المناخية لن ترضي الجميع، الشركات والمستثمرين على حد سواء

إن مدى وقوف "الرابطة الوطنية

للتعدين" على أرض صلبة يثير مخاوف

بشأن استخدام قياسات طرف ثالث للأداء

المرتبط بالمناخ، خاصة عندما يتعلق الأمر

بالحكم على الأهمية العملية.

إن تحديد نطاق الانبعاثات أو

التخصيص في "أركاننا" كالتعويضات هي

بالمثل مفاهيم صعبة، وإحراز "الحكومة

البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات"

إن "هيئة الأوراق المالية والبورصات"،

التي تدقق أيضاً في "الحكومة البيئية

والاجتماعية وحوكمة الشركات" في

صناعة الاستثمار بحثاً عن ادعاءات

مضللة، يجب أن تكون حريصة في

إعطاء تصريحاتها للبيانات التي قد تترك

المستثمرين بالفعل بدلا من اطلاتهم.

والشطن - يساور القلق إدارة شركات التعدين العالمية التي تعد الأكثر استخداماً للطاقة من مطالباتها الالتزام بكشف أعمالها المتعلقة باستخدام الطاقة وتأثيرها على أزمة المناخ. وتترك أعباء هذا الكشف أنشطة تلك الشركات وتزيد بشكل كبير من تكلفة رأس المال نظراً لتحملها تبعاً لذلك، وتشعر "الرابطة الوطنية للمعادن" الأميركية بالقلق من أن قواعد الكشف الإلزامي، خاصة في ما يتعلق بالمخاطر غير المادية المتعلقة بالمناخ، يمكن أن تزيد تحيز الاستثمار والضغط من قبل المستثمرين والمؤسسات المالية لاستبعاد بعض الشركات والقطاعات عالية الاستهلاك للطاقة من المحافظ الاستثمارية أو تقييد الوصول إليها أو زيادة كبيرة في تكلفة رأس المال.

ويقول ليام دينينغ وهو كاتب في بلومبرغ ومصرفي سابق "القضية تمس جمعية التعدين الوطنية، مثل العديد من المجموعات الصناعية الأخرى، وقد أرسلت "الرابطة الوطنية للتعدين" خطاباً إلى رئيس هيئة الأوراق المالية والبورصات غاري غينسلر، مع تعليقات على القواعد الجديدة المحتملة للشركات حول الكشف عن المخاطر المتعلقة بالمناخ.

وتابع "من الواضح أن الرابطة الوطنية للتعدين لديها مصلحة خاصة، هل هذه المصلحة هي التحيز؟ نحو تجنب أي شيء من شأنه أن يزيد بشكل كبير من تكلفة رأس المال على أعضائها، فهذا من بديهيات عمل الروابط التجارية." لكن "الرابطة الوطنية للتعدين" حساسة بشكل خاص تجاه هذا الأمر، لأن هذه التكلفة كانت ترتفع بالفعل بالنسبة إلى بعض الصناعات التي تمثلها، ومنتهج الفحم هم مثال واضح.

وتتحمل أعمال استخراج المواد من الأرض، وخاصة الأشياء التي يتم حرقها، العبء الأكبر من تدابير التخفيف من تغير المناخ. وقد يؤدي إشهار هذه الحقيقة بواسطة مجموعة جديدة من اللوائح ضمن التقرير المالي السنوي إلى إقناع المستثمر بعدم شراء أسهم الشركة أو حتى شطب قطاع بأكمله.

وأضاف ليام بالقول "في الواقع، إن "الرابطة الوطنية للتعدين" تشعر بالقلق من أن زيادة المعلومات المتاحة للمستثمرين قد تجعلهم يتصرفون بناء على تلك المعلومات بطريقة لا تقدرها "الرابطة". إذ إن حجتها الواردة في الرسالة بأن أي خطط مناخية إلزامية، يجب تقديمها بشكل منفصل عن التقرير المالي السنوي، لكن باتساق مع كل هذا

## ألعاب الفيديو تعوض خسائرها رغم أخطاء «سايبيربانك 2077»

### العودة إلى متجر بلاي ستايشن محفوف بمخاطر أزمة مماثلة

تمكن العديد من ألعاب فيديو من تعويض خسائرها وتجاوز أخطاء "سايبيربانك 2077" التي عادت إلى متجر بلاي ستايشن بعد أزمة توقفها القسري عقب أخطاء وعيوب شابقتها. إلا أن رهانات شركة "سي.دي بروجكت رد" تظل محفوفة بمخاطر حدوث أزمة مماثلة تهز ثقة اللاعبين فيها.

ودفع ذلك الناشر الياباني "سكوير إنيكس" إلى إجراء تعديلات جذرية، إذ تم تغيير فريق التطوير وحذف عالم اللعبة التي حلت محلها نسخة جديدة أدرجت على الإنترنت سنة 2013. واعتبر الصحفي والكاتب دانيال أندرييف الذي يرأس اللعبة منذ أكثر من عامين أن "الإصدار الأول الذي لم يعد استخدامه متاحاً اليوم أصبح بمثابة أسطورة". شيئاً فشيئاً خرجت "فاينل فانتسي لايبيريا المخلصين" يضم أكثر من 20 مليوناً في صيف عام 2020. وتكمن وراء هذا الإصرار "مصلحة اقتصادية غير استثنائية"، بحسب دانيال أندرييف الذي لاحظ أن هذا النوع من الألعاب مربح جداً لأنه يعتمد على الاشتراكات. وقال إن "بقاء الشركة على قيد الحياة مرهون بهذا الأمر، فاعترافها بهزيمتها خسارة مميته".

وفي بعض الأحيان ليست النوعية التقنية الرديئة للعبة هي التي تضر بها، بل نمونها الاقتصادي. فشركة "إلكترونيك آرتس" الأميركية دفعت الثمن في نهاية عام 2017 عندما أصدرت لعبة "ستار وورز: بايل فرونت 2" التي كانت مرتقبة جداً. وإذا كان هذا الجزء من السلسلة سليماً من الناحية الفنية، فإن نظام التقدم فيه تسبب في إغضب اللاعبين. فتحسين شخصيتهم في اللعبة يستلزم منهم شراء "صناديق المسروقات" (لوت بوكس) ذات المحتوى العشوائي لقاء مبالغ من المال غير الحقيقية المعتمدة في اللعبة. وإذا كان من الممكن الحصول على الصناديق من خلال الاستثمار في اللعب عدداً معيناً من الساعات، فإن اللاعبين يستطيعون تسريع العملية من خلال دفع أموال، لكنها حقيقة هذه المرة.

وقال ماثيو وينتر الذي يلعب تحت الاسم المستعار "أولوست إيك غيمينغ" وينشر مغامراته في "نو مانز سكاي" عبر الإنترنت على منصة "تويتش" إن اللعبة "أصبحت فعلاً" ما كان يتوقعه. ولاحظ بين سمهون أن "وصفة هيلو غيمز لإنقاذ نفسها تمثلت في الاستماع إلى ملاحظات اللاعبين. وأضاف "لقد عوضوا ما خسروه بفضل هذه المتابعة المالية وجعلوا اللعبة جيدة جداً وما زال الإقبال عليها كبيراً إلى اليوم". وهذه المخابرة أظهرها أيضاً منتج لعبة "فاينل فانتسي 14، فإطلاق نسخة عبر الإنترنت من سلسلة لعبة الفيديو الشهيرة هذه عام 2010 تتيح مشاركة عدد من اللاعبين اتسم بالفوضى. وحصلت

## مدينة العقبة الأردنية تستقبل أفواج السياح الروس

وقال مدير عام هيئة تنشيط السياحة الأردنية عبدالرزاق عربيات إن "السياح الروس جاؤوا من خلال شركة تراكفو الأردن" للسياحة الوافدة".

وقال "نتوقع ارتفاعاً في أعداد الطائرات الروسية التي تحمل سياحاً قادمين إلى المملكة خلال الفترة المقبلة". ويشار إلى أن الدخل السياحي في الأردن تراجع بنسبة 77.6 في المئة خلال الربع الأول من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، بحسب بيانات صادرة عن البنك المركزي الأردني. وحسب بيانات البنك المركزي هيبت الدخل السياحي إلى 175.3 مليون دينار (حوالي 247 مليون دولار) خلال الربع الأول من العام الحالي مقارنة بنحو 780 مليون دينار (حوالي 1.1 مليار دولار) خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وكان الدخل السياحي للأردن قبل جائحة كورونا يصل إلى حوالي خمسة مليارات دولار سنوياً. وكانت الحكومة الأردنية قد فرضت إغلاقاً على قطاعات التعليم والسياحة والمطاعم وقاعات الأفراح والمقاهي منذ مطلع العام الحالي بعد أن تعرض الأردن لموجة ثانية من جائحة كورونا، وذلك بسبب نقشي الفايروس وارتفاع عدد الوفيات والإصابات. وفي مطلع الشهر الحالي بدأت الموجة الثانية من الجائحة بالانحسار، حيث وضعت الحكومة خطة لتلقيح المواطنين، وخاصة سكان المنطقة الجنوبية التي تضم العقبة ووادي رم والبتراء وهي مناطق سياحية يقصدها السياح الأجانب لتضيعة عطل صيفية أملة تزامناً مع نهاية شهر يوليو المقبل.

وكانت الحكومة الأردنية قد فرضت إغلاقاً على قطاعات التعليم والسياحة والمطاعم وقاعات الأفراح والمقاهي منذ مطلع العام الحالي بعد أن تعرض الأردن لموجة ثانية من جائحة كورونا، وذلك بسبب نقشي الفايروس وارتفاع عدد الوفيات والإصابات. وفي مطلع الشهر الحالي بدأت الموجة الثانية من الجائحة بالانحسار، حيث وضعت الحكومة خطة لتلقيح المواطنين، وخاصة سكان المنطقة الجنوبية التي تضم العقبة ووادي رم والبتراء وهي مناطق سياحية يقصدها السياح الأجانب لتضيعة عطل صيفية أملة تزامناً مع نهاية شهر يوليو المقبل.

وقال وزير السياحة والآثار الأردني نايف حميدي الفاي، في بيان، إن "وصول الطائرة السياحية إلى العقبة وانطلاق السياح الروس منها لزيارة كافة المواقع السياحية والأثرية في المملكة، يدعم دوران عجلة الحركة السياحية".

وأكد حرص بلاده على عودة السياح إليها، مشيراً إلى الجاهزية العالية لاستقبال السياح من الخارج، لاسيما وأن المملكة استطاعت السيطرة على الوضع الوبائي والمحافظة على نسب منخفضة في أعداد الإصابات.

وقال وزير السياحة والآثار الأردني نايف حميدي الفاي، في بيان، إن "وصول الطائرة السياحية إلى العقبة وانطلاق السياح الروس منها لزيارة كافة المواقع السياحية والأثرية في المملكة، يدعم دوران عجلة الحركة السياحية".



مواقع أثرية تنفض عنها غبار الركود

## الذكاء الاصطناعي يحتل ورش إصلاح السيارات

لندن - كشفت دراسة أجرتها شركة تامين على السيارات ببريطانيا، صورة لما ستبدو عليه ورش الصيانة والتصليح في المستقبل القريب. وقامت شركة دايركت لابن للتأمين بدراسة بناء على آراء 2.000 من خبراء صناعة السيارات داخل وخارج بريطانيا حول مستقبل العمل بورش الصيانة وما ستبدو عليه هذه الورش في المستقبل.



وأظهرت نتيجة الدراسة أن أكثر من نصف الخبراء يرون أنه لا مستقبل لهذه المهنة في ما يخص العمل اليدوي، مؤكداً أن الروبوتات والذكاء الاصطناعي سيحل محل البشر في

## خوارزمية لعلاج اضطرابات النوم

كوبنهاغن - ابتكر باحثون دنماركيون خوارزمية ذكاء اصطناعي لمساعدة الأطباء على تشخيص اضطرابات النوم، مثل الأرق وتوقف التنفس أثناء النوم، وكفاءة، وتحسين فاعلية العلاجات المضادة لاضطرابات النوم. وفي دراسة جديدة أعلن باحثون من قسم علوم الكمبيوتر بجامعة كوبنهاغن بالتعاون مع المركز الدنماركي لطب النوم، أنهم طوروا خوارزمية قادرة على تحسين عملية التشخيص والعلاج وتعزيز فهمنا العام لاضطرابات النوم.

## جريس.. روبوت لرعاية كبار السن

لندن - أصبحت للروبوت صوفيا المرضى، وتحدث الإنجليزية والصينية الماندرين والصينية الكانتونية. وأخت؛ حيث قام الفريق نفسه من الباحثين بتطوير الروبوت المرضية جريس التي تم تطويرها بهدف التفاعل مع كبار السن خاصة من جراء ظروف العزل في ظل جائحة كورونا. وتم تزويد جريس بكاميرا لقياس درجة حرارة الأشخاص، كما أنها تستخدم الذكاء الاصطناعي لتشخيص



## مهندسون يطورون خيوطا قابلة للبرمجة

كامبردج (الولايات المتحدة) - ابتكر باحثون بمعهد ماساتشوستس للتقنية في الولايات المتحدة خيوطا تتمتع بإمكانات رقمية كبيرة حيث يمكنها، عند خياطتها في قميص، استشعار النشاط وتخزينه وتحليله. وتتضمن ذاكرة الخيوط شبكة عصبونية تقوم بتحليل البيانات التي تجمعها لتوقع النشاط الجسدي الذي ارتديته في ذلك اليوم.

## مرضى نفسيون في رعاية الذكاء الاصطناعي

لندن - يعتقد الخبراء أن الخوارزميات ستتمكن الأطباء قريبا من اكتشاف الأمراض العقلية في وقت مبكر وتحسين الرعاية الصحية. ويقول الطبيب النفسي دانييل بارون، مؤلف كتاب "قراءة عقولنا: صعود البيانات الضخمة في الطب النفسي" إن الأطباء النفسيين يمكنهم أن يستخدموا من التحليلات التي تجريها برمجيات الكمبيوتر لتفاعلات المرضى، بما فيها تلك التغييرات الطفيفة في سلوكهم والطريقة التي يتحدثون بها، مضيفاً أن الوصول إلى البيانات الكمية حول المحادثات وتعبيرات الوجه ونبرة الصوت سيوفر بُعداً آخر للتفاعل السريري. كما يشير الخبراء إلى أن برمجيات التعرف على الوجوه وتحليل النصوص ستعمل جهود الأطباء لاكتشاف الأمراض العقلية في وقت مبكر، لكنهم يحذرون من ضرورة التأكد أولاً من فاعليتها ومن معالجتها للقضايا الأخلاقية مثل التحيز.

## تطبيقات تعمل بأوامر صوتية باللغة العربية

لندن - أعلنت أمازون أنه بإمكان المبرمجين إنشاء تطبيقات تعمل بالأوامر الصوتية للزبائن في كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وذلك باستخدام (ASK Skills Kit) (باللغة العربية (وتحديداً باللهجة الخليجية). كما يمكن لمصنعي الأجهزة التجارية المهتمين بتصنيع منتجات تدعم اليكسا لزيائهم في هذين البلدين تقديم طلب للمشاركة المبكرة



# دعوة لاستبدال الأيديولوجيا بالتكنولوجيا

### أكبر المشاريع تحقيقاً للربح طورها شباب من مرآب أو من غرفة نوم



#### أوروبا تستبدل المهاجرين بالروبوتات

يجول دون وقسوع الكارثة. والحديث هنا ليس على المستقبل البعيد، بل على المستقبل القريب، والقريب جدا.

عشر سنوات لا أكثر، هو الزمن المتاح لاتخاذ إجراءات قد تنقذ اقتصاديات تلك الدول. ولن يتم هذا إلا بإنهاء كل الصراعات السياسية والأيديولوجية، أولا. وثانيا، بتوظيف كل الجهود لتطوير قطاع التكنولوجيا، وهجر وسائل وطرق الإنتاج التقليدية. وثالثا، وهو الأهم، خلق بيئة تحثية تشجع العناصر الشبابية المميزة على الابتكار، خاصة في تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي.

لضعاف القلوب نقول إن أكبر المشاريع تحقيقاً للربح اليوم، سواء في الولايات المتحدة أو خارجها، هي مشاريع بدأت من مرآب سيارات أو من غرف النوم، طورها شباب حاملون

من حظهم أنهم نشأوا في تربة صالحة للنمو، وليس في بيئة يتنازع الناس فيها حول أفكار عقلا عليها الزمن. لبنان مثال؛ هذا البلد الذي كان يوما حاضنة للنشر والإبداع، تحول إلى دولة فاشلة بفضل أصحاب المشروع الأيديولوجي الإيراني. ولو أنه لم يتسلل بأصحاب العمام، لكان اليوم واحة سيليكون في الشرق الأوسط.

المعلومات هي اقتصاد المستقبل، وهذه التكنولوجيا لا تنمو على الشجر. لا بد من بيئة تحثية مدعومة بمناهج علمية لتطويرها. العدم التنافلي بدأ، فهل نستبدل الأيديولوجيا بالتكنولوجيا قبل فوات الأوان؟

الولايات المتحدة. ولكن، لم يتخذ قرار حتى الآن حول جدوى توزيع دخل أساسي شامل على نطاق واسع وعلى مدى طويل.

وفي ظل هذه التطورات، لن يكون صعبا علينا أن نستنج ماذا ينتظر المهاجرين في اتجاه أوروبا، التي شرعت في البحث عن طرق تحد أو توقف الهجرة نهائيا. وكان آخر الإجراءات تلك التي كشفت عنها الحكومة الدنماركية مؤخرا، حيث أقر البرلمان الدنماركي قانونا يسمح للسلطات بنقل طالبي اللجوء إلى دول أخرى خارج الاتحاد الأوروبي أثناء مراجعة قضاياهم.

وتسعى الحكومة، التي يقودها الديمقراطيون الاجتماعيون، إلى إيجاد دول شريكة لإدارة المعسكرات وتمويل الوكالات على طول طرق الهجرة. والتحدى الذي يواجهه الدول المصدرة للمهاجرين أكبر، فهي دول فقيرة في الغالب، ولن يكون بمقدورها أن تخلق بيئة مغرية للعناصر البشرية المميزة، خاصة في تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي، التي ستكون عرضة للاقتناص من دول الشمال.

ولأسف لا توجد حتى اليوم بوادر تشير إلى أن حكومات تلك الدول تعي حجم المشاكل التي تواجهها، فهي إما مشغولة في صراعات إقليمية ومحلية، أو صراعات سياسية، أو غارقة بالفساد. وفي أفضل الأحوال تركز على تأمين الدعم لقطاع الخدمات والزراعة. دفن الرأس بالرمال وانتظار معجزة لن يحل مشاكل هذه الدول، ولن

وساهم الانتعاش غير المؤكد للاقتصاد العالمي منذ انهياره عام 2008 في تاجيح المخاوف المرتبطة بالتوظيف، ويشير الخبراء، خاصة إلى أن النمو في الاقتصاد الكلي لم يرافقه خلال السنوات العشر الماضية نمو في مستويات التوظيف، فهي إما بقيت على مستواها أو تراجعت.

### المعلومات هي اقتصاد المستقبل وهذه التكنولوجيا لا تنمو على الشجر. لا بد من بنية تحثية مدعومة بمناهج علمية لتطويرها

أيضا تزامن هذا الاتجاه مع اتجاه آخر ساد في الآونة الأخيرة وظهر انخفاضاً مطرداً في حصة العمال من الدخل القومي، التي يذهب النصيب الأكبر منها إلى الدولة ورؤوس الأموال. وأسفر كل ذلك عن تدنٍ في مستويات معيشة العمال، حيث تقوم النظم المؤتمتة (ومنها نظم الذكاء الاصطناعي) بحصة متنامية من إجمالي الدخل العام.

وبمواجهة هذه المخاوف أقترح بعض المدراء التنفيذيين وعلماء الاقتصاد والمحللين فصل الأجور/ مستويات المعيشة عن التوظيف من خلال تطوير خطط لتوزيع دخل أساسي شامل (UBI) أو خطط لضمان الدخل. وقد سبق أن بدأت بعض الحكومات في إطلاق تجارب صغيرة، مثال مدينة ماريسكا في البرازيل والولاية الإسكا في

أوروبا التي واجهت ولا زالت تواجه مشكلة تهزم السكان كانت ترى، رغم التحفظات، أن الحل في استقبال المزيد من المهاجرين. ولكن ماذا عن المستقبل بعد أن بدأت الروبوتات والأتمتة تحل محل اليد العاملة البشرية؟ هل ستحتاج مدن أوروبا الذكية إلى المزيد من المهاجرين، أم ستباعد من اليوم إلى إغلاق الحدود في وجوههم؟

علي قاسم  
كاتب سوري  
مقيم في تونس

ما أن يبدأ الحديث عن الذكاء الاصطناعي والخوارزميات حتى تتفقد إلى الذهن صورة الروبوتات وقد احتلت أماكن العمل بدلا من العنصر البشري. وطوابير العاطلين عن العمل تنتظر الحصول على الإعانات.

الذكاء الاصطناعي بات قادرا على القيام بحصة متنامية من المهام التي طالما قام بها البشر، ويشمل ذلك الأعمال الزراعية والصناعية، والتشخيص الطبي والإسعافي، وقيادة المركبات، وصولاً إلى كتابة التقارير الإخبارية، وغيرها من المهام بكلفة أقل وكفاءة أكبر ووقت أسرع. ويشبه الخبراء زحف الذكاء الاصطناعي بالطوفان، يزداد انقفاً وارتفاعاً مع الوقت، ليطال المهن مهما علت مكانتها، وإن استتفى في النهاية المهام "في قمع الجبل".

بداية اقتصر استخدام الروبوتات على مهام تتطلب مهارات أدنى، مثل الروبوتات الصناعية وأجهزة الصرف الآلي، والتي تستند غالباً على تعليمات مبرمجة بشكل واضح. اليوم تدخلت التكنولوجيا حتى في أحلامنا، والسؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف تستخدم القدرات الجديدة على الأتمتة باستبدال الذكاء الاصطناعي في تغيير صورة العمل والعلاقات الاجتماعية؟

يخدم سوق العمل غرضين اثنين على الأقل. الأول، توفير اليد العاملة لتنفيذ الأعمال الإنتاجية. والثاني، توفير مصدر دخل للعمال من خلال الأجور التي يجنونها. وتهدف الدراسات التي تركز على قراءة مستقبل العمل، في نوعية وحجم الأثر التي يحدثها تطور أدوات الذكاء الاصطناعي المقدمة في التشغيل الكفاء لسوق العمل، وفي قدرة العمال على جني أجور "كريمة". وهذه مسألة إلى جانب كونها اقتصادية، سياسية أيضاً، نظراً للوظيفة الاجتماعية والثقافية التي يلعبها التوظيف في المجتمعات.

## المعلنون يخططون للتلاعب بأحلام البشر!

كتابة الخطاب، آدم هار، من أن البشر "غير محصنين" وأكثر عرضة للضغوط للاقتراحات أثناء النوم تحديداً، على حد تعبيره.

### علماء يحذرون من التلاعب المنامي التجاري ويقولون إن الإعلان عبر حضنة الأحلام ليس نوعاً من التحايل الطريف بل منحدر زلق

وكان هار قد نجح في اختراع قفازات يمكنها تتبع أنماط النوم وإرشاد مرتديها للحلم بأمور محددة، باستخدام مؤثرات صوتية عند وصول النائم لأكثر مراحل النوم عمقا، وفقا للمختبر الإعلامي للمعهد. وصرح الباحث بأن ثلاث جهات، من ضمنها شركة "مايكروسوفت" وشركتا طيران، تواصلت معه خلال العامين الماضيين "طلبا لمساعدته في مشاريع حضنة الأحلام".

ويخشى المحققون على الخطاب من أن يؤدي عدم وجود قوانين مختصة بمسألة استخدام الأحلام كوسيلة للإعلانات إلى "احتمال قيام الشركات يوما ما باستخدام مكبرات صوت ذكية للتعرف على مراحل نوم البشر، وتشغيل أصوات يمكنها التأثير على أحلامهم وسلوكهم".

الإحلام ليس نوعاً من التحايل الطريف، ولكنه منحدر زلق ذو عواقب حقيقية".

والمقصود بحضنة الأحلام (Dream Incubation) هو استخدام البشر صورا أو أصواتا أو غيرها من الإشارات الحسية لتشكيل الرؤى التي يلمحون بها ليلا.

ولا تعد محاولات التلاعب بالأحلام أمرا حديثا، إذ تعود تاريخيا لعصور سابقة، حيث ابتكر البعض طقوسا وتقنيات بغرض التأثير على الأحلام أثناء النوم عبر التامل أو الرسم أو الصلاة أو حتى استخدام مواد مخدرة. فعلى سبيل المثال، اعتاد اليونانيون في القرن الرابع قبل الميلاد، لدى إصابتهم بالمرض، النوم داخل معابد الإله أسكليبيوس، على أمل الكشف في الحلم عن طريقة العلاج، وفقا لموقع مجلة العلوم.

وبعد مرور الآلاف من السنين، نجح العلماء حديثا في "تحديد المرحلة التي تحدث فيها غالبية الأحلام" من خلال مراقبة موجات المخ وحركات العين وحتى صوت الشخير. واكتشف العلماء أيضا إمكانية "تعديل محتوى الأحلام باستخدام مؤثرات خارجية كالأصوات والروائح والضوء والكلام"، كما تمكنوا من الحديث مع الحالمين أثناء نومهم، وفقا لناتج دراسة سابقة.

ويحذر الباحث بمعهد ماساتشوستس للتقنية في الولايات المتحدة، والمشارك في

في تحقيق أمر مشابه له، وهو "إدخال المعرفة للأحلام".

مؤخرا، تعاونت شركات كبرى مع عدد من الباحثين في محاولة لـ"تصميم إعلانات يمكنها أن تدخل أحلام المستهلكين باستخدام مقاطع صوتية ومصورة"، وفقا لموقع مجلة العلوم "ساينس ماغ". ولكن مع الاقتراب من تحقيق ذلك الأمر، أطلق 40 باحثا الأسبوع الماضي دعوة للتعامل القانوني مع ما وصفوه بـ"التلاعب المنامي التجاري".

وكتب العلماء في خطابهم المنشور على الإنترنت أن "الإعلان عبر حضنة



إدخال المعرفة للأحلام

## هيئة تحرير الشام عنوان صراع أميركي - روسي في شمال سوريا

التحولات الراهنة تحرم تركيا من مقايضة النظام السوري على تسوية مرضية لها

أبدى الرئيس فلاديمير بوتين وعدد من المسؤولين الروس تفاقولا حذرا غداة القمة مع الرئيس الأميركي جو بايدن، مرحبين بعودة "المنطق الأميركي السليم"، إلا أن الخلافات يبدو أنها لن تغادر مربع العدائية وقد تنعكس سلبا على ملفات المنطقة الساخنة وأبرزها الملف السوري. وفيما تشكل هيئة تحرير الشام عنوانا للصراع الأميركي - الروسي في شمال سوريا، فإن التطورات الأخيرة بعد فشل زعيم الهيئة أبو محمد الجولاني في استنساخ نموذج طالبان في المفاوضات والتقرب من واشنطن، صبت في صالح موسكو ودمشق اللتين حرصتا على تحييد خطط إدارة جو بايدن لاختراق الملف السوري، بينما تحرم التحولات الراهنة تركيا من مقايضة نظام الأسد على تسوية مرضية لها.

هشام النجار  
كاتب مصري

قبل لقاء الأربعاء السادس عشر من يونيو في جنيف بين الرئيسين الأميركي جو بايدن والروسي فلاديمير بوتين عكست مواقف بلديهما حيال التنظيمات الجهادية في سوريا الرغبة في ألا يستخدم طرف هذا الملف لمصلحته ضد الآخر.

ترزامن اللقاء مع عرض وفائقي "الجهادي" الذي تناول سيرة زعيم هيئة تحرير الشام أبو محمد الجولاني والذي أعده الصحافي الأميركي مارتن سميث على خدمة البث العام الأميركية. ولم يلمع الرجل بعد عرضه أخيرا كما كان متوقعا على ضوء ما نُشر من نص المقابلة السابقة على موقع "فرونت لاين" في فبراير الماضي.

وقد حصل الوثائقي المُعد بعناية واحترافية إدانة وتضمن تعليقات من قبل سميث وآخرين تدحض ما سعى الجولاني لترويجه مبرزا نفسه من الإرهاب وتعذيب السجناء والأجانب.

رفض واشنطن فتح صفحة جديدة لهيئة تحرير الشام أبعدا الحركة الإرهابية عن إمكانية الدخول في المعادلة السياسية

وعَدَل السفير الأميركي السابق جيمس جيفري من موقفه المرن تجاه هيئة تحرير الشام وزعيمها عندما أشار في نهاية الفيلم إلى أنه تلقى بالفعل رسالة من الهيئة تطلب إقامة علاقة طليعية مع واشنطن، مشددا على أنه لم يناقش تلك الرسائل مع الإدارة الأميركية متسائلا: لماذا أضع نفسي في موقف صعب بان أسعى لإسقاط شخص من قائمة الإرهاب؟

## رسائل متبادلة

يمكن اعتبار المضمون النهائي للفيلم الذي ناقض التحضيرات له والتي أوحى بان هناك خطة أميركية ما لتعويض الجولاني وحركته في المشهد السياسي السوري، كذلك تصريحات جيفري الجديدة التي تُعد انقلاصا على مواقفه القديمة التي عَدت أوامهم الجهاديين السوريين الطامحين إلى الخروج من التصنيف الأميركي كإرهابيين، بمنزلة إعلان موقف حاسم يضع النقاط على الحروف بشأن مسألة علاقة واشنطن مع هيئة تحرير الشام وزعيمها.

رسائل هذا المحتوى الإعلامي بدت كأنها كانت موجهة للمسؤولين الروس قبل لقاء القمة بين بايدن وبوتين، فأعلان فشل محاولات الجولاني في التقرب من

واشنطن والتصل من حركته هو إيدان بانفتاح على إيجاد أرضية مشتركة بين البلدين يسمح بتعاون متوازن في الساحة السورية.

لن تحصل واشنطن على هذه النتيجة في ظل ضبابية علاقتها مع هيئة تحرير الشام والجهاديين في الشمال السوري، لأن التصعيد الراهن من قبل قوات النظام السوري وروسيا في جنوب إدلب شمال غربي سوريا يحمل في ثناياه استعراضا للقوة بغرض إظهار روسيا أكثر تحكما في مستقبل سوريا من الولايات المتحدة. وعلى الرغم من أن أميركا ليست حليفة لهيئة تحرير الشام وتصنف زعيمها على قائمة الإرهاب منذ 2013 وأضعة مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار مقابل معلومات تؤدي إلى القبض عليه، إلا أن واقع الحال مع الإشارات السلبية السابقة بشأن خطط تعويم الجولاني وفرضية قبول واشنطن به وبهيئته كطرف سياسي يحظى بتمثيل في التسوية المقبلة، منح موسكو فرص الإيحاء بأن كل استهداف منها لرموز الهيئة وكل ضرباتها ضد قواتها بمثابة خصم من نفوذ واشنطن في سوريا وفي المنطقة.

كثفت روسيا بالتعاون مع قوات الجيش السوري من عملياتها العسكرية في إدلب ضد تمركزات قادة هيئة تحرير الشام وقتلت في إحدى غاراتها الجوية في قرية إيلين بجبل الزاوية جنوبي إدلب قادة ومسؤولين مهمين في الهيئة في مقدمتهم أبو خالد الشامي النزاع اليمني للجولاني والمتحدث الإعلامي باسم الهيئة، وأبومصعب الحمصي، والقيادي البارز في الهيئة معزز النصر. عَدت الضربات الروسية الأقوى والأكثر دقة منذ توقف الغارات الأميركية ضد قادة هيئة تحرير الشام بعد وصول الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إلى البيت الأبيض مروراً بوقف إطلاق النار بموجب الاتفاق التركي - الروسي الموقع في مارس من العام الماضي، ولا ح هدفها الأساس هو إحباط اختراق أميركا للملف السوري بعد الإعلان عن فوز بشار الأسد بفترة رئاسة جديدة عبر تفاهات مع موسكو تضغط خلالها واشنطن بورقة إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود بغرض إجبارها على تقديم تنازلات.

ارتأت روسيا أنه من أجل تثبيت منجز إعلان فوز الأسد بالرياسة والبناء عليه للحفاظ على مصالحها ونفوذها في سوريا، ينبغي قطع الطريق مبكرا أمام واشنطن كي لا توظف الملف الإنساني عبر تكريس واقع مختلف يضع هيئة تحرير الشام في موقف ضعف، فإدخال المساعدات الإنسانية عن طريق الحكومة السورية لا عن طريق المناطق التي تسيطر عليها القوات التابعة لهيئة الجولاني.

اقتنصت موسكو الفرصة المواتية لإضفاء الشرعية ميدانيا على عملية إعادة انتخاب بشار الأسد عبر توسيع



ليس من السهل نسيان الماضي وفتح صفحة جديدة



## هيئة تحرير الشام واقعة في مأزق مركب

اجتياح المناطق التي تسيطر عليها، ما يعني بدء مرحلة تهيمتها أو ربما اضمحلالها خلال المدى المنظور بعد أن كانت تسيطر على 11 في المئة من عموم الأرض السورية.

استمرار وضع الهيئة كتنظيم إرهابي في نظر الغرب وأميركا ودمشق وحليفها موسكو وحرمانها من التحكم في الحدود والمعابر لإيصال المساعدات الإنسانية والخدمات الرئيسية في إدلب، سيقاومان المشكلة الاجتماعية والصحية والاقتصادية في المنطقة، وهو ما يزيد من مشاعر السخط المحلي ضد حكم الهيئة التي تجابه تحركات شعبية غاضبة ومتصاعدة.

وستستغرق عملية تعويم الجولاني وإعادة إنتاجه كإرهابي تائب وفق ما أبداه من مناقشات ومحاولات استعفاف الغرب وأميركا ضمن المحتوى النهائي لوثائقي "الجهادي" فترة طويلة لتقييم سلوكه والوقوف على مدى قدرته على ضبط عناصر حركته في سياق التحولات التي أعلنها، حيث يعاني قائد هيئة تحرير الشام من مضلة رفض الكثيرين داخل حركته لتلك التحولات.

الهيئة التي تنطوي على تيارات متعددة ومنها شديدة التطرف ومن لا يزال يحمل الفكر القاعدي خاصة في أوساط الأجانب الذين يشكلون رقما كبيرا في صفوفها، قد تنفجر من الداخل مع زيادة الضغوط والتهديدات الأمنية والعسكرية من قبل دمشق وموسكو خاصة مع تأخر أو تأجيل وربما انهيار الاستجابة الدولية لقبول الهيئة كطرف وطني، في حال كان الوثائقي الأخير معبرا عن الموقف الأميركي الرسمي.

أبعد رفض أميركا طلب الصفح وفتح صفحة جديدة لهيئة تحرير الشام على ضوء الضغوط والتحديات الروسية والسورية الأخيرة إمكانية تحقق إعادة صياغة التنظيمات الموسوفة بالإرهاب في الشمال السوري للتمتع بالشرعية والدخول في المعادلة السياسية.

تصب مجمل التطورات في صالح موسكو ودمشق اللتين حرصتا على تحييد خطط إدارة بايدن لاختراق الملف السوري عبر الضغوط من زاوية الوضع الإنساني، حيث لا تزال المعركة التي تخوضها العاصمتان معركة ضد منظمات مصنفة إرهابية، والحرب ضد الإرهاب لا توقفها اعتبارات إنسانية ولا تعترف بتهدئة أو وقف لإطلاق النار حتى ولو كان المدنيون هم الضحايا.

كما أن المنطقة الشمالية الغربية صارت تشهد هشاشة تنذر بالخطر بين النظام السوري وتركيا التي لا تستطيع المغامرة مجددا بشن هجوم عسكري مماثل لما جرى في فبراير من العام الماضي والذي أسفر عن سقوط العشرات من الجنود الأتراك.

## مستقبل غامض

باتت هيئة تحرير الشام واقعة في مأزق مركب، حيث فشلت عملية تعويمها وتلميع قائدها ما يعيق مغادرتها خانة التصنيف كمنظمة إرهابية وتحسينها كطرف سياسي مشارك في صياغة المستقبل السوري وهندسته من جهة، ومن جهة أخرى لا يستطيع حلفاؤها الضغط لإيقاف الهجوم على قواتها

المقبلة في ظل العقوبات الدولية وتداعيات الحرب.

لن يكون مجديا خلال المرحلة الحالية أن تقوم تركيا بما كانت تقوم به في السابق عبر محاولات الضغط على روسيا لإنهاء عمليات الجيش السوري، ولا من خلال شن قواتها وقوات الفصائل الموالية لها هجمات على تمركزات الجيش السوري بريف إدلب الجنوبي، فالتصعيد الراهن من قبل دمشق وموسكو ضد مناطق جنوب إدلب يرمي أيضا إلى الضغط على أنقرة ومنع دخول المساعدات الإنسانية عبر المنافذ الحدودية مع تركيا.

اجتياح القوات السورية والروسية لمناطق جبل الزاوية جنوب إدلب هو بمثابة التطور الميداني الأهم منذ بداية الأزمة من جهة تهديد لدور تركيا الذي تطلتع إلى لعبه خلال تسوية قريبة مرتقبة، وهو الدور الذي يتوقف في الأساس على نتائج معركة إدلب في حال ربحتها الفصائل الموالية لأنقرة أو خسرتها.

من شأن هذا التحول أن يحرم أنقرة من قدرتها على تنفيذ خطتها المستقبلية التي كانت تنوي المساومة بها خلال التسوية المرتقبة عبر مقايضة النظام السوري لبيسط هو سيطرته على الشمال الشرقي للبلاد للحيلولة دون تكريس إدارة ذاتية كردية لتصبح هذه المناطق تابعة لإدارة مركزية في دمشق، مقابل إخضاع شمال غربي سوريا لوكلاء تركيا الجهاديين من التركمان ولهيئة تحرير الشام.

تقل خيارات أنقرة في سوريا فهي غير مهية ولا مؤهلة لمواصلة الشراكة وتبادل المصالح مع موسكو بعد انتهاكها للهدنة وإعطائها الضوء الأخضر للفصائل الموالية لها لشن هجمات على القوات السورية والروسية، ولم تغادر علاقات أنقرة وواشنطن مربع التآزم بعد لقاء بايدن وأردوغان.

رغبة تمدده داخل المناطق التي تسيطر عليها قوات ما يطلق عليها المعارضة المسلحة من جهة، ومن جهة أخرى انتهزت اقتصر أوراق السياسة الأميركية على التركيز على الجانب الإنساني ومطالبات بفتح المعابر لوضع واشنطن أمام أمر واقع لا تملك معه خيارات بديلة عن خطط وضع حد لنفوذ الإرهابيين وتمركزهم في محافظة إدلب، الذين تلح موسكو على لسان كبار مسؤوليها على اعتبارهم أساس المعضلة في الأزمة السورية.

فرض موسكو رؤيتها المناقضة لرؤية واشنطن بشأن طرق إيصال المساعدات الإنسانية وتثبيت نفوذ حلفائها وتقليص فرص المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام في التحول إلى أطراف سياسية معترف بها فضلا عن قضم مناطق تسيطر عليها وإضعاف حضورها ونفوذها العسكري والميداني، لا تنعكس سلبيا فحسب على مستقبل الهيئة في الشمال السوري، بل أيضا على فرص الولايات المتحدة وتركيا في

التاقل مع تغيرات المشهد السوري والتي تشكل تحديا كبيرا لكليهما. وتحرم مواصلة موسكو تمتعها بكل النفوذ العسكري في سوريا وتطبيق تصوراتها وسياساتها من موقع قوة الرئيس الأميركي جو بايدن من هامش المناورة سواء خلال لقائه ببوتين في جنيف أو خلال المرحلة المقبلة في سياقات مناقضة الولايات المتحدة لنفوذ الصين وروسيا وتوسعهما في منطقة الشرق الأوسط.

## تكريس شرعية الأسد

عكست التطورات الأخيرة تصميما من قبل موسكو ودمشق على تقويض الفصائل المسلحة ودهرها وبسط السيادة على ما تسيطر عليه في الشمال السوري بغرض استعادة محافظة إدلب كجسر رابط بين حلب عاصمة البلاد الاقتصادية ودمشق فضلا عن المناطق الساحلية الأخرى وربط المعاملات والأنشطة التجارية بين حلب وباقي أنحاء سوريا.

لا يقتصر التحرك المشترك من قبل موسكو ودمشق باتجاه إنهاء هذا الصراع من جذوره وتوسيع نطاق هيمنة الحكومة السورية على الأرض على تحقيق العديد من المكاسب السياسية في مواجهة الخصوم والمنافسين الدوليين والإقليميين، إنما بات هدفا حيويا مضافا لتكريس شرعية الرئيس السوري بشار الأسد بعد إعادة انتخابه لجهة تجاوز الأزمات والمعاناة الاجتماعية والاقتصادية وسط تحديات هائلة تجابه حكومته خلال المرحلة



خيارات أنقرة في سوريا تتضاءل، فهي غير مهية ولا مؤهلة لمواصلة الشراكة وتبادل المصالح مع موسكو بعد انتهاكها للهدنة، فيما لم تغادر علاقات أنقرة وواشنطن مربع التآزم بعد لقاء بايدن وأردوغان



## وجه آخر للتشكيلي الجزائري محمد خدة في معرض لأهم ملصقاته

توليفة من الملصقات الفنية تكشف عن عوالم بين الدزايير والرسم



يعتبر الفنان التشكيلي الراحل محمد خدة من رموز الحداثة الفنية في الجزائر، حيث قدم تجربة جمع فيها بين مختلف الفنون مستلهما عناصرها من التراث الثقافي العريق في بلده، ليقدم تجربة فريدة من نوعها ساهمت في ترسيخ اسمه وأحد من مؤسسي الفن المعاصر في الجزائر التي تحتفي هذا العام بالذكرى الثلاثين لرحيله.

الجزائر - كشفت الاحتفالات بالذكرى الثلاثين لرحيل التشكيلي الجزائري محمد خدة عن وجه آخر من إبداعاته المتنوعة وهو فن الملصقات، وذلك بمناسبة المعرض التكريمي الذي افتتح يوم السبت برواق "سين آرث غاليري" بالجزائر العاصمة. وتحتفي الجزائر هذا العام بالذكرى الثلاثين لرحيل الفنان الذي يعتبر من مؤسسي الحداثة التشكيلية في الجزائر، وذلك عبر فعاليات مختلفة من معارض ومؤلفات خاصة بمسيرته وغيرها من الندوات والفعاليات.

### فن الملصقات

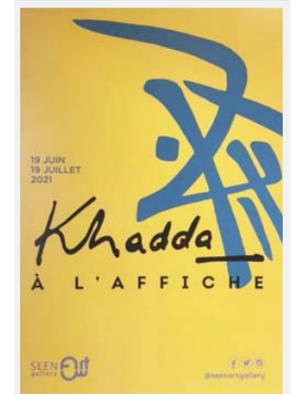
تحت عنوان "محمد خدة من خلال الملصقة" يعطي المعرض الجديد للزائر فرصة لاكتشاف أو إعادة اكتشاف إبداعات هذا الفنان المميز، حيث قدم عبر هذه الملصقات وجهها معاصرا لجزائر ما بعد الاستقلال، كما تتسابق هذه الأعمال المعروضة أهم التظاهرات الاقتصادية والثقافية والفنية الكبرى التي عرفتها الجزائر آنذاك، مثل الثورة الزراعية والحركة النقابية وكذلك زخم

وفاة الرسم. وأضافت أن محمد خدة كان يتميز بحبه للجمع بين الفنون واستشهدت على ذلك باستضافته في بيته كل أول سبت من الشهر المبدعين من الفنانين والكتاب والمفكرين. وكان من بين رواد هذه اللقاءات الروائي الراحل الطاهر

وفاة الرسم. وأضافت أن محمد خدة كان يتميز بحبه للجمع بين الفنون واستشهدت على ذلك باستضافته في بيته كل أول سبت من الشهر المبدعين من الفنانين والكتاب والمفكرين. وكان من بين رواد هذه اللقاءات الروائي الراحل الطاهر

وأوضحت بخصوص الملصقات أنها تبرز الرموز وأيضا الخط العربي الذي كان زوجها عاشقا لجمالياته. وقامت خدة بنفسها بجمع واسترجاع هذه الملصقات المعروضة التي يصل عددها إلى نحو الأربعين كما أكدت، وهي تؤرخ لأحداث ذات أهمية بالغة، وتكررت بوجود ملصقات أخرى لخدمة خارج الجزائر خاصة في فرنسا، حسب ما وصل إلى سمعها من بعض الأصدقاء، وهي تسعى لاسترجاعها. كما ذكرت بحب الفنان للكتاب واهتمامه بالحرف وتقنياته.

يظهر هذا المعرض الذي يتواصل إلى غاية 19 يوليو المقبل أن إبداعات الرجل كثيرة ومتنوعة، حيث مارس عدة فنون من بينها الأعمال المنجزة بالحبر، وكلها تستحق الاهتمام والعرض في أكثر من مناسبة.



من خلال حوالي 40 ملصقة يعود المعرض بالزوار إلى أجواء الفنان الحافلة بالإبداعات والأفكار والمشاريع الفنية

### ملصقات فنية كل منها تحكي تاريخا كاملا

أرملته التي تضيف بأنه عمل كفنان جزائري على "تطوير ثقافة جزائرية محضنة وأجريت بحوثا في التقاليد الثقافية، ولم يقتصر على الجانب الفلكلوري".

عرف هذا التشكيلي أيضا باهتمامه بالطلاسم والرموز الموجودة في الموروث الشعبي التي حاول فكها عن طريق الريشة والألوان، ما جعل أعماله تعتبر علامة فارقة في مسار الفن التشكيلي الجزائري المعاصر مع جيل من الرسامين الجزائريين، حيث نجح في إيجاد توليفة بين إرث الخط العربي والدراسة التجريدية الغربية، كما اهتم أيضا بالعمارة الإسلامية والنحت.

وقد تناول الكثير من النقاد والصحافيين أعمال خدة الذي خصصت له مجموعة من الكتب والمقالات التي تناولت إنجازاته وشهادته من أصدقائه القريبين مثل بشير حاج علي وعبدالقادر علولة وغيرهما.

وتبقى أمنية عائلة محمد خدة بعد مضي ثلاثين سنة على رحيله هي تحويل مسكن وورشة الفنان إلى متحف خاص بأعماله كما عبرت عن ذلك أرملته في عدة مناسبات.

المائة والرموز والحروفية والجداريات والنحت والملصقات والكتابة وأعمالا تنتمي للفنون البيانية في مؤلف واحد وذلك لإعادة بناء تجربته الفريدة.

ويضمّن المؤلف أيضا ملصقات أحداث سياسية وثقافية هامة نظمت في الجزائر ما بين 1970 و1990 ومؤلفات قام برسم أغلفتها لكتاب كبار إلى جانب ملصقات أعمال سينمائية كالفيلم الوثائقي "خدة الرمز والزيقونة" للمخرج جودت قسومة، وكذلك مجموعة من الكتب والمقالات التي تناولت أعماله.

وأكدت أن المؤلف الجديد سيساهم في إبراز تعدد أوجه الإبداع لدى الفنان محمد خدة وتقنياته سواء الأعمال التشكيلية والملصقات والنقش والنحت وإنجاز تصاميم على غرار مقام الشهداء بمدينة المسيلة وداريات بمدينة سعيديّة ومطار الملك خالد بالرياض بالسعودية وهو ما يعكس ثراء تجربته الفنية.

وكان خدة غيورًا على التراث وسعى عبر إبداعاته لإبراز جوانب هامة من هذا الموروث خاصة فن الأرابيسك الذي استوحى عليه الغربيون كما تؤكد

بصدد إنجاز كتاب جديد يستعرض الإنجاز والمسار الفني الذي لزوجها الفنان التشكيلي محمد خدة، مؤكدة أنه سينشر قريبًا في طبعة فاخرة بالتنسيق مع المتحف الوطني للفنون الجميلة، ويسطر أهم المحطات الفنية للفنان الذي استلهم مواضيع جل أعماله الفنية من عناصر الثقافة الجزائرية بمختلف مكوناتها وأبعادها الحضارية والجمالية.

وأشارت خدة المختصة في الأدب الجزائري باللغة الفرنسية إلى أن فكرة إنجاز المؤلف وهو الأول من نوعه بهذا الحجم ترجع إلى سنوات عديدة، حيث أرادت من خلاله أرشفة كل الأعمال الفنية التي أبدعها الفنان التشكيلي الراحل طيلة مشواره والحفاظ على ذاكرته الفنية وحمايتها وتقديم هذا الموروث الذي يبرز عناصر الهوية الثقافية الوطنية للجيل الجديد والباحثين.

وذكرت المصححة أن المؤلف الذي يقع في قرابة 400 صفحة بمثابة مرجع مهم للباحثين المصنفين في المجال المتابعة تطور المسار الفني لخدة، ويضم قرابة 500 عمل فني في مجالات الرسم بالألوان

وقام خدة طيلة مساره الفني بالإبداعات بإنجاز مجموعة من الملصقات الخاصة بأعمال مسرحية مثل مسرحية "بني كليون" لولد عبد الرحمن ككي سنة 1974 التي صمم أيضا ديكوراتها، واشتهر أيضا برسم أغلفة روايات كبار الكتاب الجزائريين أمثال رشيد بوجدره إلى جانب اهتمامه بتصميم الأزياء والديكورات لمسرحيات جزائرية.

### تجربة فريدة

ولد الرسام والنحات الجزائري محمد خدة في 14 مارس 1930 بمستغانم وتوفي في 4 مايو 1991 بالجزائر العاصمة عن عمر ناهز الـ 61 سنة كرس خلالها تجربة فنية متنوعة المشارب جعلته في مصاف مؤسسي الفن التشكيلي الجزائري المعاصر وأيضا أحد أعمدة ما يسمى بـ"مدرسة الإشارة". كما اشتغل كثيرا على الواقع والموروث الثقافي والحضاري الجزائري. وفي إطار الاحتفاء بثلاثينية الراحل صرحت أرملته نجاة خدة بأنها

## فنانة فلسطينية تستلهم زخارف القدس في أعمالها الجديدة

وأضافت "يجب أن نستمر رغم كل الظروف التي نعيشها في مدينة القدس، الثقافة تؤكد على هويتنا، على صمود الناس، وعلى حضورنا في هذه المدينة".



الأعمال المعروضة تمثل إعادة رسم للزخارف الهندسية الإسلامية في المسجد الأقصى وتوظيفها بأشكال جديدة

ويستمر المعرض حتى نهاية شهر يونيو الجاري مستقبلا زواره من محبي فن الزخرفة الإسلامي العريق الذي تتميز به مدينة القدس على غرار الكثير من العواصم العربية العريقة الأخرى.

بالتعاون مع مؤسسة مملوك في مصر التي تعلم فن الزخرفة الإسلامية ومعهد تركي دبلوما لمدة سنتين لتدريس فن الزخرفة الإسلامية".

وأضافت "كما سيكون لدينا في القدس أستديو نعمل من خلاله على إنتاج الفن الزخرفي الإسلامي وتدريب من يريد أن يتعلم هذا الفن".

وذكرت إيمان أنها بدأت مشروعها طموحا لتوثيق فن الزخارف الهندسية الإسلامية في المسجد الأقصى لتصدره عبر كتاب.

وأبدت المشاركات في الورشة، وهن من فئات عمرية وخلفيات مختلفة، حماسا كبيرا للاستمرار في هذا الفن. وقالت إيناس إعلان المشاركة في الورشة "فن الزخارف الهندسية الإسلامية عمل يحتاج إلى صبر وتركيز وجهد كبير لكن النتيجة تستحق، وفي هذا الفن النقطة تحدث فرقا".

ومع افتتاح معرض "ترس القدس" يعود مركز بيوس إلى استئناف أنشطته الثقافية بعد حوالي عام ونصف من التوقف بسبب جائحة فيروس كورونا.

وقالت رانيا إيلياس مديرة المركز في كلمة في افتتاح المعرض "يشرفنا أن نعود لاستقبال جمهورنا المقدسي ليكون معنا في برامجنا الثقافية التي نخصصها لخدمة القدس والحياة الثقافية فيها".

مدلولات ما هو معروف فيه، والترس يعنى السدح الذي يعنى الحماية وفن الزخرفة الهندسية هو النجمة المتوسطة".

وأضافت "نطمح إلى أن نعيد الحياة إلى فن الزخرفة الإسلامية ليكون جزءا من حياتنا في أشياء حولنا مهما كانت صغيرة".

وتابعت "بدانا نشهد إقبالا على هذا الفن، وهناك طلب عليه سواء كان ذلك في استخدامه في الفن المعماري أو في أشياء أخرى نستخدمها في الحياة اليومية".

وأوضحت إيمان أن هذا النوع من الفن يحتاج إلى التركيز والصبر وفي بعض الأحيان يستمر العمل على نسخة للوحة بنفس المواصفات والدقة ما يقارب الشهرين.

وقالت "جزء مما تشاهدونه في المعرض هو توثيق لبعض الزخارف الهندسية الإسلامية على شبابيك المسجد الأقصى التي تعرض بعض منها للكسر خلال المواجهات الأخيرة نتيجة قنابل الصوت والرصاص المطاطي".

وترى الفنانة أن القدس بما فيها من المسجد الأقصى والعديد من المدارس الإسلامية والمراكز التاريخية بحاجة إلى جهد كبير وتعاون للعمل على توثيق ما هو موجود فيها من فنون. وقالت "قريبا سنفتتح في القدس

واسعة من الأعمال الفنية التي استخدمت فيها الزخارف الإسلامية من السيراميك والخشب والجلد، حيث عملت المشاركات في الورشة على إنتاج مجموعة من الأواني المزخرفة وحقائب اليد وعلب الهدايا والألعاب والإكسسوارات.

وقالت إيمان حمديّة فيما كانت تستقبل زوار معرضها "اخترنا عنوان المعرض 'ترس القدس' ليحمل

البلدة القديمة في المدينة المقدسة، وكان نتاج ورشة عمل استمرت ثلاثة أشهر بمشاركة 13 سيدة.

وضم المعرض العديد من اللوحات الفنية التي أعادت فيها المشاركات رسم مجموعة من الزخارف الهندسية الإسلامية في المسجد الأقصى إضافة إلى توظيف هذه الزخارف في عمل لوحات فنية جديدة، ويمكن لزائر المعرض أن يشاهد مجموعة



الزخرفة فن إسلامي عريق

## مهرجان الجونة السينمائي يكرم أحمد السقا بجائزة «الإنجاز الإبداعي»

القاهرة - أعلن مهرجان الجونة السينمائي الذي يقام سنويا في المدينة السياحية المطل على البحر الأحمر تكريم الممثل المصري أحمد السقا بجائزة «الإنجاز الإبداعي».

وقال المهرجان في بيان له الأحد، إنه سيمنح الجائزة للسقا خلال الدورة الخامسة التي تقام في أكتوبر القادم «اعترافا بمسيرته الاستثنائية ومساهمته الفائقة في مشهد إنتاج السينما المصرية التي تمتد إلى أكثر من عقدين».

وفي وقت سابق أعلن المهرجان، الذي أسسه ويدعمه رجال الأعمال نجيب وسميح ساويرس، إقامة دورته القادمة في الفترة من 14 إلى 22 أكتوبر 2021.

ونقل بيان للمهرجان عن السقا قوله «بينما استرجع مسيرتي أتذكر جميع العظماء الذين أتروا في تجربتي المهنية وعلموني والهمني. أنا ممتن جدا لهم، جنبا إلى جنب مع عائلتي وجمهوري العزيز على كل الحب والدعم الذي قدموه لي على مر السنين».

ويهدف مهرجان الجونة السينمائي إلى عرض مجموعة من الأفلام المتنوعة للجمهور الشغوف بالسينما والمتحمس لها، ويسعى إلى خلق تواصل أفضل بين الثقافات من خلال فن السينما، كما يعمل على التواصل بين صناعات الأفلام في المنطقة ونظرائهم الدوليين، من أجل تعزيز روح التعاون والتبادل الثقافي.

وبالإضافة إلى ذلك، يلتزم المهرجان باكتشاف الوجوه السينمائية الجديدة، ويعمل كمحفز لتطوير السينما في العالم العربي، خاصة من خلال نواح الصناعة الخاصة به؛ منصة الجونة السينمائية.

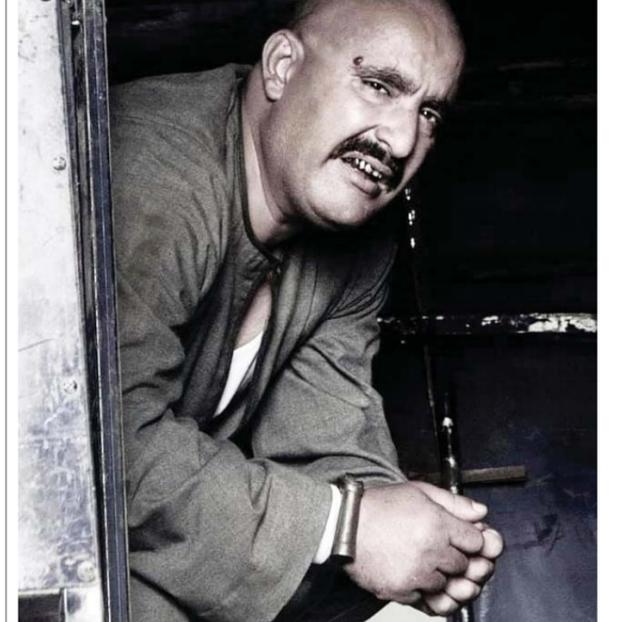
ويستعرض المهرجان إلى تقديم برنامج سينمائي حافل بأهم وأحدث الأفلام العربية والدولية، وتشمل أقسام البرنامج أفلاما داخل مسابقتها الرسمية الثلاث (مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، ومسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، ومسابقة الأفلام القصيرة)، إلى جانب برنامج رسمي خارج المسابقة.

وعقد المهرجان مواعيد إقامة دورته الرابعة لسنة 2020، لتصبح في الفترة الممتدة ما بين 23 و31 أكتوبر 2020، أي بمثابة شهر زائد عن المواعيد المعتاد عنها سابقا، وحافظ هذا العام أيضا على مواعيد الجديدة في أكتوبر بعد أن كان يقام في سبتمبر.

وكانت دورة المهرجان الأخيرة تحديا كبيرا للوضع الصحي، وعلى الرغم من تفشي وباء فيروس كورونا المستجد، فإن المنظمين نجحوا في إنجاز الدورة الرابعة من المهرجان عبر تطبيق «إجراءات صارمة للغاية من أجل سلامة الجميع»، وهو ما سيتواصل هذا العام في ظل تواصل جائحة فيروس كورونا، ما يحتم على المهرجان اتخاذ تدابير استثنائية لإنجاح مختلف فعالياته.

وانتقل إلى مرحلة الأدوار المؤثرة الأولى على الشاشة من خلال مسلسل «النوة» عام 1991، ثم استمر في تقديم الأدوار الثانوية في العديد من الأعمال منها «العرض الحجابي» و«السقوط في الهاوية».

وانتقل إلى مرحلة الأدوار المؤثرة الأولى على الشاشة من خلال مسلسل «النوة» عام 1991، ثم استمر في تقديم الأدوار الثانوية في العديد من الأعمال منها «العرض الحجابي» و«السقوط في الهاوية».



فنان أنصفته السينما أكثر من الدراما



ساسكيا باين تبتكر طرقا جديدة لعرض الكتب

## منصة تيك توك تقلب صناعة النشر رأسا على عقب

### الناشرون ومحبو القراءة يعرضون الكتب بطرق مبتكرة لجذب القراء

توك، حيث يقدمون الكتب التي انتشرت بسرعة البرق على هذه المنصة.

واحد الأمثلة على ذلك كتاب تمتع بزيادة كبيرة في المبيعات بفضل هاشتاغ بوكتوك، ورغم مرور سنوات على صدوره، وهو رواية «أغنية أخيل» للكاتبة الأمريكية مادلين ميلر، ويتناول الكتاب أسطورة باتروكلوس وأخيل الإغريقية ويحولها إلى قصة حب. واوصت مجموعة القارئات المشاركات على المنصة بشراء هذا الكتاب، وانتشر هاشتاغ «أغنية أخيل» بسرعة فائقة، واجتذب أكثر من 26 مليون مشاهدة.

وزادت مبيعات الرواية الآن بمعدلات أعلى بكثير مما كانت عليه عندما نشرت للمرة الأولى عام 2012، وفقا لما ذكرته صحيفة نيويورك تايمز.

ويلاحظ أن مجموعة المشاركين في بوكتوك على المنصة أخذت في التزايد في أوروبا.

وتقول باين إن متابعي جديا ينضمون إليها كل يوم، وتقوم من أن إلى آخر بإقناع آخرين بالانضمام إلى هذه المجموعة.

وانضمت دار نشر بنجوين إلى التطبيق، وتقول متحدثة باسم دار إن شركة بنجوين ترى أن تطبيق تيك توك مناسب بشكل متزايد، لإطلاق حملة تسويقية عليه، كما أن هذا التطبيق يتمتع بكثير من الإمكانات في ما يتعلق بالوصول إلى سوق الشباب.

وتضيف المتحدث أنها على الرغم من أن دار نشر بنجوين لم تشهد زيادة فورية في المبيعات حتى الآن، فإنها بشكل عام تلقت استجابة طيبة من المستخدمين.

ومن ناحية أخرى

فمع دخول

الناشرين

إلى

منصة

تيك توك،

تسهم

مجموعة

محبى الكتب

والقراءة على

المنصة الذين

يطلق عليهم كلمة

«بوكتوكرز»، إلى

جانبا غيرهم من هواة

استخدام منصة تيك

توك، في قلب عالم النشر

راسا على عقب.

وحيث أن فرص المشاركين في عرض الكتب على تيك توك، للوصول إلى الجمهور أقل مقارنة بالشخصيات المؤثرة التي تظهر بانتظام على المنصة، نجد أن التوصيات الفردية بشراء الكتب نادرا ما تؤدي إلى حدوث زيادة ملحوظة في المبيعات، وفقا لما يقوله ليندنر، ويضيف «غير أن التوصيات التي تأتي في نفس الوقت من مختلف متاجر بيع الكتب، يمكن بالتأكيد أن تولد الكثير من الانتباه ولفت الأنظار، خاصة بالنسبة للإصدارات الجديدة».

وتقول باين إن الناشرين يتصلون بها ويطلبون منها أن تعمل معهم، على الرغم من أن ذلك لا يحدث كثيرا.

ومع ذلك يتحرك الناشر في الولايات المتحدة في هذا الاتجاه بخطوات أكثر سرعة.

### تغير عالم النشر

وتختلف العمل عن بعد من خلال الإنترنت، عن العمل من داخل متجر لبيع الكتب وفقا لما تقوله باين التي تبلغ من العمر 22 عاما، وتوضح أنه «على منصة تيك توك يكون كل شيء أكثر سرعة، كما أن الأمور تتعلق بدرجات أكبر بالمرئيات والبصريات، فإذا كان الغلاف جذابا أو إذا كانت للكتاب معالم خاصة مثل الخرائط أو نماذج ملونة، فسيكون ذلك عاملا مهما يدفع شخصا ما لشراءه».

أما في المتجر فتفتح المشاورات بين البائع والزبون حول الكتاب المعروض، إلى التركيز بدرجة أكبر على المحتوى.

وتوضح باين قائلة «نادرا ما أستطيع أن أترك انطبعا إيجابيا لدى زبائني في المتجر، عن طريق عرض الكتب عليهم بشكل يستخدم المرئيات، وأثناء المناقشات أكون وجهها لوجه مع الزبون، وهو أمر ليس متاحا بالطبع على تيك توك».

وكل من النهجين يساعد على دفع المبيعات، ويدافع الناشر عن عرض كتبهم على تيك توك، ففي ألمانيا كان لوفه فيرلاج وهو ناشر لأدب الأطفال والشباب من أوائل من تكيفوا مع هذه المنصة الشبابية.

ويقول نيكولاي ليندنر رئيس قسم التسويق الرقمي والعلاقات العامة في دار نشر فيرلاج، إن مقاطع الفيديو المبتكرة والمصممة خصيصا لمنصة تيك توك، وأيضا المشاركات مع مبدعي مقاطع الفيديو على المنصة أصبحت بالفعل جزءا من استراتيجيتنا في التسويق».

لم تعد صناعة نشر الكتب مكتفية بالمسالك التقليدية لترويج الكتب من خلال المعارض أو محلات بيع الكتب أو المواقع الإعلامية المختلفة، بل انفتحت أكثر على عوالم الإنترنت والمنصات الرقمية مثل تيك توك، متخلية عن النقاد والناشرين والمختصين كمروجين للكتب، متجهة إلى الشباب المولعين بالقراءة، وهو ما لاقى نجاحا كبيرا، منبثقا بتغيير جذري في عالم نشر الكتب.

توك باسم باستل بيجن، وتعمل بائعة كتب بمدينة كليفي الألمانية، وتجد باين على سبيل المثال طرقا جديدة كل يوم للمشاركة مع متابعيها بالكتب التي تقرأها، وعلى سبيل المثال بثت ذات يوم مقطع فيديو يبعث على البكاء، تقدم عن طريقه أكثر الكتب التي قرأتها إثارة للحرز، بينما شجعت في يوم آخر متابعيها على قراءة كتاب خلال يوم في إطار مبادرة تحدي «كتاب واحد، يوم واحد».

ويختلف العمل عن بعد من خلال الإنترنت، عن العمل من داخل متجر لبيع الكتب وفقا لما تقوله باين التي تبلغ من العمر 22 عاما، وتوضح أنه «على منصة تيك توك يكون كل شيء أكثر سرعة، كما أن الأمور تتعلق بدرجات أكبر بالمرئيات والبصريات، فإذا كان الغلاف جذابا أو إذا كانت للكتاب معالم خاصة مثل الخرائط أو نماذج ملونة، فسيكون ذلك عاملا مهما يدفع شخصا ما لشراءه».

أما في المتجر فتفتح المشاورات بين البائع والزبون حول الكتاب المعروض، إلى التركيز بدرجة أكبر على المحتوى.

وتوضح باين قائلة «نادرا ما أستطيع أن أترك انطبعا إيجابيا لدى زبائني في المتجر، عن طريق عرض الكتب عليهم بشكل يستخدم المرئيات، وأثناء المناقشات أكون وجهها لوجه مع الزبون، وهو أمر ليس متاحا بالطبع على تيك توك».

وكل من النهجين يساعد على دفع المبيعات، ويدافع الناشر عن عرض كتبهم على تيك توك، ففي ألمانيا كان لوفه فيرلاج وهو ناشر لأدب الأطفال والشباب من أوائل من تكيفوا مع هذه المنصة الشبابية.

ويقول نيكولاي ليندنر رئيس قسم التسويق الرقمي والعلاقات العامة في دار نشر فيرلاج، إن مقاطع الفيديو المبتكرة والمصممة خصيصا لمنصة تيك توك، وأيضا المشاركات مع مبدعي مقاطع الفيديو على المنصة أصبحت بالفعل جزءا من استراتيجيتنا في التسويق».

برلين - تستهزئ منصة تيك توك بمقاطع الفيديو القصيرة والتي تتسم بالسرعة والحيوية، وبأنها تروق لجمهور الشباب، ومع ذلك فهي ليست بالضرورة موقعا إلكترونيا يمكن أن تتوقع وجود المثقفين وعشاق القراءة فيه، غير أنه يمكن العثور تحت هاشتاغ بوكتوك، على مجموعة من الأشخاص الذين يحجون قراءة الكتب وقد ابتكروا لأنفسهم مكانة متميزة على منصة التواصل الاجتماعي هذه.

### مجموعة محبي الكتب والقراءة على منصة تيك توك تسهم في ترويج الكتب متجاوزة عالم النقد الأدبي الجاف

ويعرض بعض المستخدمين أرفق الكتب التي لديهم وفقا لنسق ترتيبها واللوانها، بينما يشارك آخرون بعضهم البعض في عرض الكتب المفضلة لديهم، أو يتناقشون حول ما قرأوه خلال الشهر السابق، أو يركزون على موضوع معين، أو يستعرضون أفضل ثلاثة كتب تتعلق بقضايا المرأة، أو يعرضون الكتاب الذي تجب قراءته بعد ذلك على أساس الأبراج الفلكية للمشاركين وغيرها من المقاربات المبتكرة لعالم الكتب. حيث يمكن العثور على الكثير من المعلومات تحت عنوان الهاشتاغ بوكتوك.

### عرض الكتب

بعيدا عن عالم النقد الأدبي الجاف، نرى أن كثيرا من مستخدمي تيك توك هم فتيات يبنزن التحليلات المعقدة ويحبزن التعبيرات العاطفية، أو يستخدمن الموسيقى للتواصل في مقاطع الفيديو التي يبنزنها. وتعد مقاطع الفيديو التي تبثها ساسكيا باين مثالا واضحا على هذا الاتجاه، وهي تعرف على منصة تيك



# «مستيقظ».. عدم النوم يتسبب في نهاية العالم

## إشعاع كهرومغناطيسي يضرب الأرض ويصيب سكانها بالأرق والسهاد



سرد فانتازي يجمع بين الإنساني والاجتماعي

عمد إلى مرحلة تطهير مسبقة أراحت المشاهد وجذبته إلى باقي أحداث الفيلم بعد نجاة الجميع واكتشاف سبب قدرة ماتيلدا على النوم في ما بعد، وهو كونها قد وصلت إلى مرحلة ما بين الحياة والموت وهو ما سوف تمر به الأم لكي تعيش.

وإذا جمعنا كل ذلك المسار السردي وتنوع الشخصيات وكونها في حالة حركة مستمرة، فإن التنوع المكاني والتنقل بين مستويات السرد، كل ذلك شكّل عناصر إضافية في هذه الدراما التي اكتمل فيها الأداء المتقن والشكل الفيلمي ومعالجات الصورة وجاذبية الموضوع والمعالجة الفيلمية.

العاملين في مركز الأبحاث الذي يريد الاحتفاظ بماتيلدا لإجراء تجارب النوم عليها، في مقابل احتفاظ الكنيسة بها عندما يتم قتل الباحث العلمي على محراب الكنيسة فيما يتم تهريب ماتيلدا من مكان إلى آخر.

ويمكن التوقف أيضا عند مقاربة درامية جريئة ومؤثرة ربما شككت عنصر تحول في مسار الدراما الفيلمية، وذلك في بداية تفشي الظاهرة عندما يتسبب التصادم في سقوط السيارة في النهر وفيها الأم وأبنائها وإظهارهم وهم يكافحون من أجل إنقاذ أنفسهم، وواقعا تشكل هذه المشاهد بداية فاجعة في أغلب الأفلام، لكن المخرج

دراما عميقة ومعبرة مأخوذة عن قصة للكاتب غريغوري بورير تم تقديمها إخراجيا من خلال مقاربة سار فيها السرد الفيلمي على مسارين، أحدهما عاطفي وإنساني ويتعلق بمكابدة الأم ومجازفتها بكل شيء من أجل إنقاذ أبنائها أولا مع أن فرص النجاة والعيش تتضاءل، وأما الخط الثاني فهو تلك الدراما الاجتماعية الهائلة الممثلة في انهيار بشري كامل بسبب غياب العقل والحواس والشعور بالخطر بسبب فقدان القدرة على النوم.

وربما يكون مشهد الصراع قد وصل إلى ذروته في تلك المواجهة في داخل الكنيسة التي تؤدي إلى مقتل أحد

تحول الطفلة ماتيلدا إلى عنصر أساسي في هذه الدراما الفيلمية لكونها هي وامرأة عجوز تستطيع النوم بشكل طبيعي، وما هي الكنيسة ومراكز الأبحاث تتنافس من أجل الحصول على ماتيلدا التي هي هبة إلهية من وجهة نظر الكنيسة وموضوع بحث علمي من وجهة نظر مركز الأبحاث، حيث تقع المذبحة الكبرى، وحيث تتمكن جيل من إنقاذ ابنتها وسط الرصاص والحرائق بعد دخول الجنود في حالة هستيريا وعدم القدرة على السيطرة بسبب عدم القدرة على النوم.

ولنعد إلى تلك الأم التي لا تريد سوى نجاة ولديها، وهي واقعا تذكرنا بشخصية مالموري (الممثلة سانديرا بولاك) في فيلم «صندوق الطيور» المنتج في العام 2018، حيث هي معنية بإنقاذ أبنائها وسط عظمة حقيقية وحاملة لشئ أنواع المخاطر.

يزخر الفيلم بالمفاجآت وعناصر الحركة، فضلا عن خليط من الخيال العلمي والرعب وكل ذلك تنجح فيه الممثلة الرئيسية وحتى الطفلة ماتيلدا في نقلنا إلى تلك الأجواء الاستثنائية، ومن ذلك مثلا ذلك المشهد المؤثر عندما تسعى الأم لتدريب طفلتها على الدفاع عن نفسها في حال موتهم جميعا وبأنها على قيد الحياة، بينما الفتاة تكره السلاح وتقاوم استخدامه.

على أن التحولات الدرامية ما تلبث إلى حافة النهاية، حيث السجناء شبه المخدرين والهستيريين يملأون الشوارع والاعتداءات العشوائية وإطلاق الرصاص في كل مكان بسبب الهلوسات وعدم القدرة على السيطرة على الفعل ورد الفعل.

براعة كاتب السيناريو مارك روسو الذي هو نفسه المخرج بالإضافة إلى جوزيف راسو حيث أنتج سويا

يطرح المخرج الكندي مارك راسو في فيلم الفانتازيا والخيال العلمي «مستيقظ» الصادر حديثا عن نتفليكس إشكالية حيوية تهدد وجود الإنسان على سطح الأرض، من خلال إبعاد النوم عن سكان الكوكب، فهل سينتهي العالم فعليا بغياب النوم؟



طاهر علوان  
كاتب عراقي

وإذا أخذنا بهذا الخيال الواسع، فإنه سوف يذهب بنا إلى كارثة أن الإنسان يموت بعد بضعة أيام من عدم النوم، وقبل ذلك سوف يمر بأطوار تشكل القدرة على السيطرة والهلوسات والنزعات الفوضوية والعدوانية واحدة منها.

من هنا نبدأ مع فيلم «مستيقظ» المتميز موضوعا وإخراجيا وتمثيلا للمخرج الكندي مارك راسو، وهو فيلمه الروائي الثالث بعد سلسلة أفلام قصيرة قام بإخراجها في مقابل إنتاج العديد من الأفلام، وحيث بدا واضحا نضج تجربته السينمائية.

ويرتكز الفيلم على شخصية امرأة تشكل محور الأحداث وهي جيل (الممثلة غينا رودريغز) التي تعمل حارسة أمنية في إحدى المستشفيات، وتعيش وضعا عائليا مضطربا بسبب انفصالها عن زوجها وبقاء ابنتها نواه (الممثلة لوكيوس هويس) وابنتها ماتيلدا (الممثلة أريانا غرينباتل) تحت رعاية جدتهما بقرار من المحكمة.

تكمّل جيل مهمتها في تهريب الحبوب المخدرة والمنومة منتهية الصلاحية إلى إحدى العصابات، بينما تصطحب ابنتها إلى منزلها وعندها تكون الكارثة قد وقعت.

فقد ضرب إشعاع كهرومغناطيسي مكانا ما، وأدى إلى انقطاع البحث والاتصالات وخرجت السيارات عن السيطرة، لكن في المقابل هناك من يرمي التهمة كالمعتاد على ما يسمى «الإرهاب»، وما بين ضربة صينية وضربة إرهابية يعيش الناس في حالة من الهلع بسبب تفاقم عدم قدرتهم على النوم.

على طريقة «ماذا لو» تلك التي يستخدمها أساتذة الفن من أجل شحذ خيال الطلبة، يمكننا أن نفترض الفرضية الخيالية نفسها والتي خلاصتها، ماذا لو هرب النعاس عن الناس وعزّ النوم أو زالت قدرتهم على النوم وبقيت البشرية تعاني الأرق والسهاد؟



الفيلم يسرد واقعا بانسا  
يندر بنهاية العالم،  
حيث ضرب إشعاع  
كهرومغناطيسي الأرض، فلا  
يتمكن أي إنسان من النوم

## الفن وظلاله

اقتنائها، وحين يحصل مزاد فني على واحدة منها فإنها كانت تباع بمبلغ خيالي.

هل صنع وارهول بتعاليه أسطوره التي لا يمكن أن تخفق؟ شيء من هذا القبيل لا يمكن القول به. لولا أن ذلك حدث في الولايات المتحدة، بلد الحقائق والأكاذيب الكبيرة معا، الولايات المتحدة التي وهبت العالم فنانيين كبار من نوع روشنبيرغ وجاسبر جونز وروثكو وجاكسون بولوك ووليام دي كونغ وأرشيل غوركي يمكنها في الوقت نفسه أن تضع فنانا متواضع الموهبة مغرورا من نوع بل إنهما صدّرت فن وارهول أكثر من أن تصدّر فن أي من فنانها الكبار واعتبرته بضاعتها التي لا يمكنها أن تتنازل عنها.

وإذا أردنا الحق فإن فن وارهول يشبه إلى حد كبير الولايات المتحدة في جانبها السطحي، العدوانى المبتذل والخواوي من أبة قيمة إنسانية عليا. قلد الكثيرون غير العالم وارهول تقنية وسلوكا غير أنهم فشلوا في الحصول على جزء مما حصل عليه من المال والشهرة. تبين لهم بعد فوات الوقت أن الشهرة أحيانا لا تتعلق بحجم الموهبة وقوة الخيال بقدر ما تعتمد على خطط المؤسسة الفنية التي قد لا تفكر إلا بجني المال.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

قدم الفنان الأمريكي أندي وارهول (1928 - 1987) صورة متناقضة ومربكة للفنان في عصرنا. فبقد ما كان فنه شعبويا وعلى درجة عالية من الابتدال والتبسيط والسطحية والمباشرة، بقدر ما كان يمارس نوعا من التعالي استمدّه من كونه نجما اجتماعيا حشر نفسه بين صف موجهي الرأي العام الكبار في العالم.

كان يعتمد في فنه على تقنية يمكن أن يتعلمها أي إنسان بغض النظر عن مستوى موهبته ودرجة تعليه. كان ينقل صورا ولم يكن يتخيلها. غير أنه كان يعتبر نفسه مخترعا لاتجاه في الرسم الغربي لم يسبقه إليه أحد.

وهكذا أخذ النقاد ينظرون إليه بسبب طغيان شهرته ودعم كبرى المؤسسات الفنية له. لم يجرؤ أحد على أن يصنّفه باعتباره مجرد هاو يقوم بنسخ الصور الفوتوغرافية.

ولتذكر هنا صور إليزابيث تابلور ومارلين مونرو والزعيم الصيني ماو وإفيس بريسلي. لم يكن هناك شيء خارق. صور نفذت كما هي تقنية الطباعة الحريرية. غير أن تلك الصور حين ذيلها وارهول بتوقيعه صارت المتاحف العالمية تتسابق من أجل

الخمر، فضلا عن مطاردة الدافنين إياه. ولم يفلح رغم نجاحه وتناقله في أن يحوز مكانا في المجتمع، فالأمراء والسفراء والحسان يحومون من حوله، ويقربون إليه، ولكنه يحسن في قرارة نفسه، وحتى في سلوكهم بعيدا عن الشخصية، أنه لن يكون أبدا واحدا منهم، فما هو في نظرهم سوى المشعبد التي يُسزرون برويته، ويعجبون بأدائه على خشبة حدّ الافتتان، ويسعدون بقضاء سهره معه، وهم على يقين من أنه ليس منهم، ولا يمكن أن يكون من طبقهم.

في شخصيته غالبا ما يتداخل الإنسان والممثل، حتى صار لا يعرف بالضبط من هو. هل هو ذلك الشخص المسجل في الحالة المدنية بروج ويجيء مثل سائر رعايا المملكة البريطانية، أم هو مزيج من مختلف الشخصيات التي يتقمصها؟

وفي ليلة ضاق صدره بخيبات غرامية، ووضعية مالية متزبدية، وشعور بأن العمر يجري وهو يتوهم أنه لا يزال قادرا على تقمص دور الفتى روميو، لاسيما أنه، بخلاف بطل شكسبير، لا يملك الخلق، فانفجر في وجه الجمهور كله صارخا فيهم «تاتون هنا كل مساء وترمون باقات الأزهار على الخشبة وأنتم تهتفون 'براو'! حتى قلت أنكم تحبونني.. ولكنكم في الواقع لا تحبون إلا ما هو زائف».

مسرحية «كين» تلخص جوهر المسرح، والكسندر دوما يكشف لنا عمّا وراء الديكور، حيث الكوميديا والتراجيديا، وحيث البحث عن المطلق والسلطة والعشق والجنون.. هي حكاية عن هشاشة ممثل مقلّ يتمرّد ويتحدّى الجمهور. وقد جعلها دوما تحية إلى روح شكسبير، ومسرحا داخل المسرح سابقا بذلك بيراندليو، وهي إلى ذلك تقدّم للمتمرّد تنويعات عن الممثل ونداء حماسيا إلى كل أشكال المقاومة، وأنشودة صاخبة للحرية، تمزج الخيال الحامي والمثالي لدوما، والحداثة الجريئة لسارتر، وتقتحم تلاما عميقا في الكينونة والمظهر.

## «كين».. مسرحية تقترح تأملا عميقا في كينونة الإنسان ومظهره

هذه المسرحية التي اقترن فيها اسم الكاتب بالممثل حيث ينسار إليها دائما بـ«كين دوما»، أريها صاحب «الفرسان الثلاثة» اعترافا بممثل بارز عاش حياة متقلبة، عرف المجد والبؤس في آخر أيامه، حتى فاض به القهر ففضى نجه، وهو يؤدي أحد أدواره الشهيرة.

أما سارتر فقد ركز على ماسي وعي منفى عن ذاته، مجبر على أن يكون غير ما هو في الواقع، ووعي الممثل هنا هو مثال جليّ عن تنفّجّر هويته من دور إلى دور.

المسرحية تجمع الكوميديا بالتراجيديا لتصوير هشاشة ممثل عرف المجد والبؤس معا، حتى فاض به القهر ففضى نجه

على خشبة «لوفر» بالعاصمة الفرنسية باريس تعرض الآن مسرحية «كين»، عن ممثل بارز كانت لندن كلها تهافت باسمه، ألا وهو إدموند كين. لكن نجاحه على خشبة لا يعني أنه ناجح في حياته. وهذه المسرحية يلتقي فيها الكوميدي بالتراجيدي لتصوير هشاشة الممثل.

أبوبكر العيادي  
كاتب تونسي

الصيت، في المسرح وخارجيه، قد دفع الكسندر دوما الأب إلى استلها م سيرته في مسرحية تحمل اسمه، وكان قد ألفها لفريديريك لوميتير، أحد عمالقة المسرح في ذلك الوقت، فأخرجها وعرضت في مسرح المنوعات عام 1936.

ولما علم بها سارتر عن طريق نجم المسرح والسينما بيير براسور تحمس لإعادة كتابتها، لأن فكرة ممثل يؤدي دورا ذاتيا إلى جانب دوره في المسرحية أعجبته، حيث رأى فيها مسرحا داخل المسرح.

بعد ذلك أخرجها جان كلود درُوو عام 1982 لمسرح أتيني، وقام بدور البطولة فيها لوي جوفي، ثم تلاه الممثل والمخرج الشهير روبر حسين، وتقمّص دور كين النجم السينمائي الفرنسي جان بول بلموندو في مسرح ماريني عام 1987. أي أن الآن ساسكس، الممثل والمخرج البارز الذي أقبل على إخراجها هذه المرة، وجد نفسه رغما عنه في وضع مقارنة مع كل الأعلام الذين سبقوه.



مسرح داخل المسرح



فن أندي وارهول يشبه الولايات المتحدة في جانبها السطحي المبتذل

## عودة المسرح إلى مهرجان قرطاج.. اختيار أم اضطرار؟

ويسترسل "أما في ما يخص العروض فهناك من يختارها لقيمة أصحابها حتى لو لم يجهز العمل بشكل تام كما هو الحال بالنسبة إلى مسرحية الفنان توفيق الجبالي، وعروض أخرى يراهن عليها المهرجان لجديدها الهياكل المنتجة. وهناك عروض ثالثة يتم اختيارها من قبل لجنة تُعتمد للغرض، ويتم اختيار هذه العروض بعد صدور بلاغ".

وهو يرى أن القائمين على هذه الدورة لم يعتمدوا كثيرا على الآلية الثالثة، أي اختيار العروض بعد صدور بلاغ، فتم تجاهل بعض الأعمال المميزة، كما لاحظ غيابا شبه كلي لأعمال الجهات، خاصة إنتاجات مراكز الفنون الدرامية والركحية. في المقابل يؤكد الحرفوي والموسيقي التونسي ياسر جرادي في تدوينة له على فيسبوك أن "المهرجان تمكن هذا العام من القطع مع كل ما هو رديء سواء على المستوى المسرحي أو على مستوى العروض الموسيقية، وذلك بفضل رؤية شابة وطموحة أرساها الفنان الموسيقي عماد العليبي الذي راكمت التجارب كمستشار فني في العديد من المهرجانات العالمية، الأمر الذي جعله عرضة لهجمة شرسة من قبل لوبيات متعهدي الحفلات".

وفي قراءة سريعة للبرمجة الموسيقية لقرطاج هذا العام يتضح ما ذهب إليه جرادي، فالسهرات الموسيقية التسع عشرة للمهرجان بدأت بالسيمفونيات الكلاسيكية على غرار عرض الافتتاح الذي سيأتي تكريما لروح الموسيقار الإيطالي إنيو موريكوني صاحب المقاطع الموسيقية الشهيرة التي تميّزت بها أفلام الخرج سيرجيو ليوني، إضافة إلى عرضي كونشرتو

مالقا وأوركسترا أوربوسون سترتيت، مروراً بالعروض الآتية كعرض الثلاثي جبران والفرقة التركية تقسيم تريو، وعرض الموسيقار الألباني مولانو استاتك وعازف الساكسفون التونسي ياسين بولعراس، وعرض "حوار الأوتار" للتونسي كمال الفرجاني، وصولاً إلى العروض الجماهيرية الكبرى كعرض الفنان الشعبي التونسي الهادي حويبة و"بحر الصوفية" لنبيهة كراولي وكذلك عرض حسان الدوس.

كما تحضر عروض أخرى تجمع بين الموسيقى المتزامنة وتظيرتها البديلة كعرض الفنانة الجزائرية سعاد ماسي وفرقة أوم، وعرض الفنانة الفلسطينية بالفرنس الفرجوية الدسمة شكلا ومضمونا، ما يبشر باستعادة المهرجان لحيته المسلوبة منذ أكثر من ثلاثة عقود، فهل تكون دورة 2021 بداية الصحو أم هي الاستثناء الذي فرضه الكوفيد، ليعود قرطاج في قادم الدورات إلى سالف عاداته القديمة؟

رغمًا عن جائحة كورونا التي أصابت القطاع الثقافي في تونس بحالة من الشلل التام على امتداد عام كامل، إلا في ما ندر، استطاع مهرجان قرطاج الدولي إتمام برمجته النهائية لنسخته السادسة والخمسين المغااة، أو بعبارة أدق المُوَجَّلة منذ العام الماضي إثر موجة الوباء الأولى المفاجئة التي أربكت القائمين على الشأن الثقافي في البلد، الأمر الذي جعلهم يلغون جل التظاهرات الثقافية والفنية. فأى جديد حملته قرطاج 2021 إلى جمهوره؟

اقتصادية خانقة لم يشهدها البلد منذ الاستقلال؟

"العرب" طرحت السؤال على بعض الفنانين والصحافيين التونسيين، فتمنوا هذا التوجه الجديد القديم الذي يُعلي من حضور المسرح الجاد في المهرجان العريق، دون أن يخفوا تخوفهم من أن يكون هذا التوجه المحمود مجرد مبادرة مرحلية أملت فيها الظروف الاستثنائية التي تمر بها تونس لا أكثر.

وعن ذلك تقول الإعلامية التونسية جيهان تركي "هذه الاختيارات توحى بأن إدارة المهرجان أرادت القطع مع العروض المسرحية الرديئة التي ملأت الدنيا، ولم تشغل الناس في العشرية الأخيرة، وأعني هنا عروض "الوان مان شو" الحالية في مجملها من المحتوى". وازدبت "أرجو فقط أن يكون هذا الخيار عن قناعة، وأن يتواصل في المستقبل ولا يكون ناتجا عن ضغط الجائحة وتعذر الحضور على البعض، فكان الاستجداد بالمسرح لسد الفراغات ليس إلا".

هل يحقق المسرح أهداف المهرجان  
جيهان تركي رمزي عزيز

وتستغرب تركي عدم برمجة مسرحية "مارتير" للفاضل الجعالي، وتقول "يظل الأمر مثيرا للاستغراب، خاصة إذا علمنا مدى رغبة إدارة المهرجان في إدراجها ضمن البرمجة، في حين أن المسرح الوطني هو الذي رفض ذلك".

استغراب الإعلامية التونسية يبدو في ظاهره لا يزيد عن الاستنكار إلا أنه في باطنه يستدعي الكثير من النظر والتحقيق، وهو ما يجيب عنه ضمنيًا الممثل المسرحي التونسي رمزي عزيز بقوله "طبعًا نحن نبارك عودة العروض المسرحية إلى برمجة مهرجان قرطاج الدولي، ولكن السؤال المطروح كيف تم اختيار هذه العروض؟".

ويوضح "هناك عروض جيدة، لكن لا يمكن أن تعرض في المسرح الأثري، فهي ستفقد الكثير من قيمتها؛ هي عرض جُعِلت أساسا لفضاءات أصغر وأكثر حميمية، وهنا كان لزاما على إدارة المهرجان تخصيص خشبة أخرى تتوافق مع هذا الشرط، كما فعل الفنان رؤوف بن عمر عندما تولى مقاليد إدارة المهرجان عام 2005، إذ قام بإنشاء خشبة موازية للغرض في قصر النجمة الزهراء".

صابر بن عامر  
صحافي تونسي

تونس - بعد غياب قسري للدورة السادسة والخمسين من مهرجان قرطاج الدولي (الصيفي) العام الماضي إثر تفشي وباء كورونا بتونس وتأجيل المهرجان إلى الصائفة الحالية أعلنت إدارة المهرجان مؤخرا عن برنامج نسختها الجديدة التي ستلتئم في الفترة الممتدة بين الثامن من يوليو والسابع عشر من أغسطس 2021، والمتضمنة لأربعة وعشرين عرضا توزعت بين سهرات موسيقية تونسية وأخرى عربية وبصفة أقل دولية، ليكون أبو الفنون النجم الأبرز للمهرجان هذا العام، وذلك عبر خمس مسرحيات تونسية خالصة.

إضافة مهرجان قرطاج للمسرح بعد طول تهميش وإهمال يعد بمثابة العودة إلى الأسس الأولى من وراء إنشاء أعرق المهرجانات العربية والأفريقية في المنطقة، وهو الذي تأسس عام 1964 على مبدأ الافتتاح على الثقافات العالية وترسيخ الهوية التونسية عبر العروض الفرجوية يشتق أشكالها الموسيقية والسينمائية، وخاصة المسرحية؛ حيث دأب المهرجان في سنوات مجده الأولى على تخصيص

عرض الافتتاح وأحيانا الاختتام لجديد المسرح التونسي، بل ويشارك أصلا في إنتاج هذه العروض الكبرى المخصصة.

وفي دورة هذا العام يحضر الفن الرابع بكثافة، ما يمثل خمس برمجة المهرجان من جملة 24 عرضا، وهي سابقة تحسب للمدير الفني للمهرجان عماد العليبي الذي أشر الاحتفاء بالمسرح التونسي عبر برمجته لأحدث عروضه، وهي "ياقوتة" لليلى طوبال و"كابوس أينشتاين" لأنور الشعافي و"ربع وقت" لسيرين قنون و"آخر مرة" لوفاء الطبوبي و"على هوك" لتوفيق الجبالي.

وهي عروض تتعدد كلها عمّا درجت على برمجته الهيئات السابقة التي بالغت في تقديم عروض "الوان مان شو" أو بعبارة أدق "الستاند أب" التجاري الصرف الذي يفتعل الإضحك، ولا شيء غير الإضحك، دون غاية أو هدف.

فهل تعدّ هذه البادرة بمثابة الصحو للمهرجان؟ أم هي اضطرار أملت له الجائحة في موجتها الثالثة، مع انحسار حضور الأسماء الغنائية اللامعة على المستويين العربي والدولي في ظل أزمة

## التراث الموسيقي لسوريا يعانق المستقبل

فرقة سورية تعيد إحياء أغاني الهلال الخصيب بأنغام حديثة



فرقة التراث السوري للموسيقى تستعيد ألحانا قديمة بنوت معاصرة

تحتل الموسيقى والغناء التراثي عند الشعوب مكانة هامة تقترب من مراتب القداسة. وكثيرا ما ينظر إلى هذا التراث على أنه الحارس لهوية الأمة، ويحدث أن يتم تناوله من قبل بعض المجددين بطرق شتى، الأمر الذي يوافق عليه البعض ويرفضه البعض الآخر. من هنا كانت تجربة بعض الشباب الموسيقيين السوريين الذين توجهوا نحو التراث الغنائي والموسيقي للبلد فأرادوا حفظه بطرق حديثة علمية. فهل تحقق لهم ما أرادوا؟

وصارت جزءا من الموروث الغنائي للكثير من الأغنيات الشعبية فيها في عموم بلاد الشام وليس الشمال فحسب. وعبر الألاف من السنين وتناقل حضور هذه الاختلافات تميّزت الموسيقى التراثية العائدة لهؤلاء وتشكلت ما يسمى بالفن الجزراوي الذي وُجِدَهم. وانطلقت العديد من الجهود الفردية والأهلية والحكومية التي كان هدفها الحفاظ على هذا الفن وحمايته من الاندثار.

وضمن هذا السياق برز فنانون كثيرون برعوا في فنون الغناء أو العزف على الآلات الموسيقية التقليدية، مثل آلة البرق التي تعتبر الأكثر تأثيرا في المنطقة، وفيها تميّز الفنان سعيد يوسف الذي كان يعتبر أحد أهم عازفي البرق في العالم، وعنه قال أمير البرق محمد عبد الكريم "لا أخشى على آلة البرق ما دام هناك عازف اسمه سعيد يوسف"، كما وُجِدَ بعض القامات الغنائية الكبيرة التي ساهمت بتكريس هذا الفن.

وفي تجربة سورية جديدة لحماية هذا التراث الموسيقي والغنائي من الاندثار ظهرت فرقة موسيقية اسمها فرقة التراث السوري للموسيقى، التي قدّمت مؤخرا حفلا موسيقيا في دار الأسد للثقافة والفنون (أوبرا دمشق) في أول ظهور لها على المسارح السورية.

حاصل العرض عنوان "ألحان من الشمال" بقيادة المايسترو نزيه أسعد، تضمن مقطوعات موسيقية للعديد من القامات الفنية التي شكّلت ثقلا موسيقيا في تاريخ المنطقة، واختار كل من إدريس مراد المشرف الفني على المشروع والموسيقي شيركوه دقوري مجموعة من الأغنيات التي تنتمي لعدة قوميات وأديان، وقام بجمع عدد منها في مقطوعات موسيقية صرفة من خلال توزيع موسيقي علمي جديد قدّمه مختصون معتمدا على كل علوم الهارموني الحديثة.

وقدّمت في الحفل مؤلفات ليوسف برازي وشيركوه دقوري ومحمد علي شاكر والأب جورج شاشان ونذير محمد بعيدا عن صيغها التقليدية المعروفة من حيث طريقة العزف. وقام بالتوزيع جوان قره جولي وصهيب السمان وشيركوه دقوري ونزيه أسعد. وتكوّنت الفرقة الموسيقية من مجموعة من الآلات التوتيرية الشرقية التي ظهر البرق فيها بشكل واضح وبعض الآلات النفخية والآلات الإيقاعية وحضرت آلة الهارب التوتيرية والأجراس كإضافة على المشهد.

واحتفى الحفل بالعديد من المعزوفات التي تفاعل معها جمهور المسرح كونها تخاطب ذاكرته وتراثه الموسيقي منها

تحتل الموسيقى والغناء التراثي عند الشعوب مكانة هامة تقترب من مراتب القداسة. وكثيرا ما ينظر إلى هذا التراث على أنه الحارس لهوية الأمة، ويحدث أن يتم تناوله من قبل بعض المجددين بطرق شتى، الأمر الذي يوافق عليه البعض ويرفضه البعض الآخر. من هنا كانت تجربة بعض الشباب الموسيقيين السوريين الذين توجهوا نحو التراث الغنائي والموسيقي للبلد فأرادوا حفظه بطرق حديثة علمية. فهل تحقق لهم ما أرادوا؟

نضال قوشحة  
كاتب سوري

دمشق - تمتلك منطقة الشمال السوري أهمية خاصة في تراثها الفني الموسيقي، وهو الأمر الذي لم يكن غائبا عن ذهن بعض الجهات المحلية أو العالمية التي قدّمت جهودا في سبيل حمايته. وكان من أحدث ما قدّمته هذه الجهود العالمية هو مشروع "خارطة سوريا الموسيقية" الذي تنتظمه جمعية "العمل للأهل".

مشروع أطلق في شهر مارس من العام الجاري، بدعم من صندوق حماية الثقافة، المجلس الثقافي البريطاني، والذي يهدف إلى حماية التراث الفني في سوريا والموسيقى تحديدا ويقوم على حفظ مئة أغنية بشروط فنية عالية الجودة وحمايتها من التلف والضياع.

تكوين حضاري

عبر الألاف من السنين، عاش الإنسان في منطقة شمال وشمال شرق سوريا، باختلاف أعراقه ولغاته وأديانه وخصائصه، فبنى من خلال كل ذلك خارطة حضارية شديدة التنوع والثراء.

وفي هذه المنطقة عاش الأراميون والآشوريون والكلدانيون والإيزيديون والكرد والسريان والعرب والأرمن والفرقاسيون والتركمان والأتراك والفارسيون وغير ذلك. وتعاقت الأديان وانتشرت في مساحات واسعة من المنطقة، فكانت الوثنية ثم الديانات الإبراهيمية.

الاختلاف العرقي والديني واللغوي أنتج خليطا حضاريا متفردا قلما يوجد له مثيل في العالم، فبعض الأغاني الجزائرية (الجزيرة السورية) التي تشتت في المنطقة تتكوّن أحيانا من لحن واحد وزجل في أكثر من لغة، فأحيانا تأتي الأغنية بكلمات كردية وعربية وأرمنية معا.

ومنطقة الجزيرة السورية تبدأ من أطراف حلب غربا وتضم مساحات واسعة من شمال سوريا في محافظتي الرقة والحسكة، مروراً بدير الزور في الشرق وحتى الموصل وعمق العراق متجاورين مع نهرى الفرات ودجلة، فيما يسمى الهلال الخصيب.

وفي هذه المساحة الجغرافية والحضارية ظهرت الموسيقى السريانية التي كان لها دور حاسم في تاريخ موسيقى العالم، وقديما كتب الفارابي أنه اكتشف ما يزيد عن الثلاثة آلاف لحن في بلاد فارس متأثرة بنسب متفاوتة بالموسيقى السريانية، والتي بقيت للمئات من السنين ضمن نمط الغناء الكنسي الديني حتى عمد بعض رجال الدين في القرن الماضي لاعتقاد بعضها لتحفيز الناس على متابعة الغناء الديني وزيارة الكنائس.

لكن حيوية هذه الموسيقى جعلتها تتسرّب إلى وجدان الناس في المنطقة



المسرح يسترد خشبة مهرجان قرطاج الصيفي

## موجة غضب ضد قناة جزائرية بثت حوارا مسيئا للأمير عبد القادر

واعربت مؤسسة الأمير عبد القادر عن اتجاهها لمقاضاة نور الدين آيت حمودة بعد التصريحات المثيرة التي أدلى بها في قناة وطنية، وقالت زهور بوطالب، رئيسة مؤسسة الأمير عبد القادر إن المؤسسة ستدعم وتدعم الدعوة القضائية التي تقدم بها فريق من المحامين ضد المدعو نور الدين آيت حمودة بعد التصريحات المسيئة لرموز من رموز الجزائر.

وأضافت بوطالب، أن ما أدلى به آيت حمودة فضلا عن المغالطات التاريخية التي جاءت فيه، لكن أيضا بروج للحقد والكرهية ويندرج في إطار عمل ممنهج ضد تفسير كل رموز الجزائر، معتبرة أنها خطة مدروسة لتفتيت وزرع الشك في تاريخ الجزائر حتى يكبر الجيل الجديد وهو يشك في كل رموزه وتاريخه، أي أننا بلا تاريخ.

وأضافت أنها في البداية ترفعت عن الرد على تصريحات آيت حمودة، لكن بعد الخطوة التي تقدم بها فريق المحامين فإن مؤسسة الأمير تدعم هذا المسعى وستتوجه برسالة إلى رئيس الجمهورية ووزارة الجاهدين للتأكيد على تطبيق القانون ووضع حد لجنون الإساءات المتكررة لرموز الثورة.

وأقرت الجزائر قانونا يجرم خطاب الكراهية وتشر العنصرية صدر في مرسوم رئاسي في أعقاب الزبوجة التي أثارها تصريحات ضد مدير الثقافة السابق في محافظة المسيلة رابع طريف ضد عبان رمضان وهو واحد من قادة ثورة التحرير الجزائرية، وانتهت إلى سجنه.

نظر القناة أو مقدم البرنامج، بل تلزم قائلها فقط وهو نور الدين آيت حمودة. وأضاف البيان الصادر باسم الحناشي "بصفتي مقدم البرنامج ومدير القناة كذلك، لا أقاسم السيد حمودة وجهة نظره وإجراء المقابلة لا يعني أنني موافق على ما جاء في تصريحاته، ولست داعما أو مؤيدا للأحكام التي أطلقها في حق الأمير وعائلته أو في حق شخصيات أخرى، وقد عبرت عن ذلك بوضوح خلال المقابلة، لكن هذا لا يسمح لي بمنعه عن الكلام أو التدخل فيما قاله وصرح به".

وتابع "الهدف من المقابلة لم يكن أبدا المساس بالأمير أو أي شخصية وطنية أخرى أو أي رمز آخر من رموز الدولة، أو التشكيك في تاريخ هذه الأمة ورجالها، بل الهدف هو فتح النقاش في قضايا تاريخية تتطلب تدخلا من المؤرخين والمختصين، وليس على مواقع التواصل الاجتماعي".

وقد طالت الانتقادات الحناشي، حيث اعتبر المنتقدون أنه أساء لمعايير المهنة، وعلق أستاذ علوم الإعلام والاتصال رضوان بوجمعة، قائلا "من عملية إلقاء إلى أخرى، الهدف صناعة أعداء وتغذية خرافات وهو عمل إعلام الكراهية". وتابع "علاقة من استضافته 'الحياة' للحدثين عن الأمير عبد القادر كعلاقة من حاوره بأخلاقيات المهنة الصحافية".



توفيق بوقعدة  
أطالب بخلق دكانة الحياة، التي سمحت بالإساءة للأمير عبد القادر

الجزائر - استدعت سلطة الضبط السمعي البصري في الجزائر مدير قناة "الحياة" هابت حناشي بعد الضجة التي أثيرت بشأن بث حوار مع النائب السابق نور الدين آيت حمودة، اتهم فيه الأمير عبد القادر مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، ببيع الجزائر لفرنسا من خلال إمضاء معاهدة التافنة.

وأثار الحوار ردود أفعال وطنية غاضبة حول ما جاء فيه معتبرين أن هذه الاتهامات "تجريح وتشكيك في رموز وطنية"، منها الأمير عبد القادر والرئيس الراحل هواري بومدين.

وهاجم عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي قناة "الحياة" بسبب سماحها بتعمير تصريحات "مسيئة لرموز الدولة الجزائرية".

وعلق أستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر توفيق بوقعدة، قائلا "أطالب بخلق دكانة الحياة، التي سمحت بمرور شخص أساء للأمير عبد القادر، ونشرت فحشاء قول آيت حمودة". ودونت المحامية حسنة بورنسان "أقترح أن ترفع شكوى ضد المسيئين لرموزنا التاريخية (الأمير عبد القادر، مصالي الحاج، هواري بومدين) وأن تكون شكواي مرفوعة على مستوى جميع ولايات التراب الوطني ضد آيت حمودة نور الدين وقناة الحياة التي قمتح المجال لهذا المسيء وسائرته وأكدت على تصريحاته".

وحذفت القناة لاحقا الحوار الذي أجرته مع آيت حمودة، الجمعة، ونشرت بيانا على فيسبوك، جاء فيه "تشير إلى أن ما جاء في هذه المقابلة من تصريحات، لا تعبر بأي شكل من الأشكال عن وجهة

## الصحف الورقية تملك الخيار بالبقاء أو الاختفاء

التكنولوجيا تعزز إمكانيات الصحف لتقديم مضمون جذاب



الصحف تستطيع أن تنهض من جديد

أيضا من خلال غلبة المعلومات العالمية والأخبار المتدفقة، والتركيز على الاختيار والتحرير وتوفير أهم المعلومات في الوقت المناسب للذين يحتاجون إليها، وجمع عناصر المعلومات عن الأحداث والأفكار والناس.

ويجمع متخصصون إعلاميون على أهمية الحفاظ على الصحافة المحلية حتى لو كانت غير مربحة، فدورها أهم من معايير الربح والخسارة، وفق أستاذ التاريخ والزميل الدائم في معهد العلوم الإنسانية في فيينا تيموثي سنابير. ويقول سنابير "أدرك أن الصحافة المحلية ليست مربحة ولكن الكثير من الأشياء ليست مربحة أيضا، فالمياه النظيفة ليست مربحة، والوصول إلى المريخ ليس مربحا. الكثير من الأشياء التي نقوم بها ليست مربحة على الفور".

وأضاف في تصريحات لدويتشه فيله "اعتقد أن التقارير المحلية مهمة للغاية بالنسبة إلى الديمقراطية، وأنها لا تزال غير معترف بها إلى حد كبير. لكنني أعتقد أيضا أنها مشكلة يمكن حلها".

وتابع "هذا مهم للغاية لأنه إذا لم يكن لدى الناس صحف محلية. فإنهم لا يتقنون فيما يسومونه وسائل الإعلام طوال حياتهم". وهناك أمل أن تظل الصحافة تلعب دور الناقل الأساسي للأخبار الحديثة، لأن الصحفيين أفضل إعدادا وتدريباً لكي يتبحروا بغالغية في جمع الأخبار والمعلومات وتصنيفها وربطها باستخدام الأدوات الجديدة.

كما أن الصحافي المحترف استعاد دوره في زمن الانتشار الواسع للأخبار المضللة، ولم يعد المواطن الصحفي يحظى بالموثوقية التي تفرضها المؤسسة الإعلامية على صحافييها، وتطالبهم باليقظة التامة بشأن ما ينشرونه.

وتحدثت عبد الصمد عن هذا الدور في الصحافة العربية قائلة إن أبرز التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي هي الأخبار المضللة وما يرتبط بها من فوضى.

وأضافت أن ضبط الإعلامي يحتاج إلى قواعد تراعى خصوصية الأوضاع في الدول العربية، لافتة إلى أن الإعلام العربي لعب دوراً ريادياً ومميزاً في مواجهة العديد من التحديات غير المسبوقة، فالأزمات تراكمت وتزامن مع بعضها، ومن الضروري وجود إعلام واع ومسؤول يستطيع نقل الصورة بمصداقية وموضوعية، فغياب المعلومات يفتح الباب أمام المعلومات المضللة.

وبالنسبة إلى قراء الصحف الأوفياء فإنها ترض لكتنها لا تموت، والصحافة التي تعنى بالخبر والرأي والتحليل لا تنتهي، ويكمن التحدي الكبير أمامها في شكل غير تقليدي يناسب اللحظة الراهنة، بينما مواقع التواصل الاجتماعي، رغم سرعتها في نقل الأخبار، فإنها لا تصنع الخبر وإنما مجرد منصة لنقله وحتى أنه لا يمكن الوثوق بصحته دائما.

حان الوقت لتعيد المؤسسات العربية التفكير في أن مصير الصحف الورقية ليس محكوما بالفشل، من خلال تطوير نموذج أعمال يعتمد على التكنولوجيا الحديثة لجذب القراء والتفاعل معهم، والكف عن لوم الإعلام الرقمي بل استخدامه لدعم النسخ الورقية كما تفعل مؤسسات إعلامية عالمية.

القاهرة - قدمت وزيرة الإعلام اللبنانية نبال عبد الصمد رؤية مختلفة عما و سائد تجاه الصحافة الورقية، موضحة أنها ليست في مأزق وإنما بحاجة لإعادة النظر في ظل التحول في هذا النموذج من الأعمال، وزوال الصحافة الورقية هو خيار وليس مصيرا محتما.

وأضافت عبد الصمد، خلال حوارها مع برنامج "بالورقة والقلم" عبر فضائية "تلفزيون مصر"، أن التكنولوجيا أمر واقع لا يمكن الفرار منه ويجب التأقلم مع التكنولوجيا والسرعة في استخدامها في كافة أعمالنا ومنها الصحافة.

ويتوافق كلام الوزيرة اللبنانية مع حقيقة موجودة في وسائل الإعلام العالمية التي نجحت في خطتها للتحول الرقمي بالحفاظ على نسخها الورقية من خلال تطوير المحتوى في كلا المجالين مثل نيويورك تايمز وواشنطن بوست وغيرهما حتى من المؤسسات الإعلامية الصغرى.

ويقول خبراء إعلام إن المؤسسات الإعلامية العربية تستطيع أن تكون صاحبة مبادرة، بتعزيز إيجابيات وسائل التواصل وتطوعها وتستفيد منها بالشكل الأفضل، والاهتمام أكثر بمجاراة العصر عبر الخدمات الرقمية المتنوعة، فكلما وسعت مجال استقاداتها من هذه الوسائل رسخت نموذجها اقتصاديا قادرا على البقاء.

وقد مكن التطور التكنولوجي المؤسسات الصحافية من استخدام عناصر عدة مثل الصوت والصورة والألوان والفيديو والإنفوغراف لتقديم مضمون صحافي متميز يجذب انتباه الجمهور له بعيداً عن الأشكال التقليدية التي سادت لعقود.

وانتهجت الكثير من الصحف لاستخدام تقنيات مثل الواقع المعزز والواقع المختلط والهولوغرام، وقصص الفيديوغراف والكروس ميديا والقصص الإخبارية المصورة والقصص الإخبارية بأسلوب البطاقات وكلها أساليب في سرد وبناء المضمون الرقمية فرضتها التقنيات المتعددة لشبكة الإنترنت.

وأعدت التقنيات الجديدة التي توفرها بيئة الإعلام الرقمي تشكيل الممارسة الصحافية على مستوى إنتاج وسرد المضمون بأساليب تتوافق وطبيعة المنصة الرقمية من جهة والتحول في أساليب تعاطي الجمهور الرقمي مع هذه المضمون من جهة أخرى. ويعتبر متخصصون أن على هذه المؤسسات إعادة التفكير في نظرتها للتطور التكنولوجي بأنه الحل وليس السبب في تراجع أعمالها، فالمطلوب منها تسخير الوسائل والتقنيات لخدمة قطاع الإعلام، إضافة إلى حماية المجتمع عبر نشر المعلومة الموثوقة لا المضللة ولا المزيّفة.

## مقاطعة إعلانية لـ «جي بي نيوز» البريطانية بعد أسبوع على إطلاقها

كما يتوقع دينيس مولر، كبير الباحثين في مركز الصحافة المتقدمة بجامعة ملبورن، نجاح «جي بي نيوز»، حيث يقول "أعتقد ذلك، بالتاكيد. هذا جزء من الصحافة الشعبية. هناك شهية كبيرة لها في المملكة المتحدة".

صحيفة التلغراف سخرت من محتوى القناة الجديدة ووصفته بأنه "فظيع بشكل لا يوصف؛ ممل ومتكرر ورخيص"

ويرى مراقبو وسائل الإعلام في أستراليا بالفعل أوجه تشابه بين "جي بي نيوز"، التي بدأت البث في 13 يونيو، وبين "سكاي نيوز" في أستراليا. وتؤكد "جي بي نيوز" على أنها تقديري بـ "سكاي نيوز" بشكل كبير في شكلها ومظهرها، على الرغم من الاختلاف في طريقة التنسيق، حيث تعتمد القناة الأسترالية على الأخبار العاجلة خلال اليوم، بينما "جي بي نيوز" تركز على الحوارات والتعليقات والمناقشات على مدار الساعة.

وسخرت صحيفة التلغراف من محتوى القناة ووصفته بأنه "فظيع بشكل لا يوصف؛ ممل ومتكرر ورخيص". وانتقد آخرون زعمها أنها غير متحيزة وقالوا إنها متحيزة في اتجاه آخر.

وذكرت صحيفة الغارديان أن البعض قد أشار إلى كبر سن مقدميها، وتساءل بصوت عال عن سبب عدم وجود أي شباب على شاشتها، وتوقع إغلاقها بسرعة؛ لأن بريطانيا ليست مستعدة لقناة تلفزيونية يمينية بعد كل ما حدث، في إشارة إلى أزمة البريكست.

لكن أشخاصا آخرين لديهم نظرة إلى الموضوع أبعد ويحذرون من الاستهانة بالقناة وبمديرها. ويتوقعون أن تزدهر القناة في نهاية المطاف مثل المنابر اليمينية الأخرى، وتحديدا "سكاي نيوز" في أستراليا المملوكة لروبرت مردوخ، خصوصا أن الرئيس التنفيذي لقناة "جي بي نيوز" أنجيلوس فرانتوبولوس صنع اسمه في "سكاي نيوز".

ويقول بول باري، مقدم برنامج على قناة "أي بي سي" واحد أشد منتقدي "سكاي نيوز" في أستراليا، "إن سكاي ناجحة جدا هنا، لاسيما عندما تأخذ في الاعتبار أيضا أرقام الإنترنت... أنا متأكد من أنها ستنتج في المملكة المتحدة".

لندن - لم يمض أسبوع على إطلاق قناة "جي بي نيوز" التلفزيونية البريطانية بها حتى أعلن العديد من المعلنين عن مقاطعتها بسبب خطتها المناهضة لتلقاة الإلغاء ومنح المحافظين منبرا، في حين يؤكد الكثيرون أنها ستشهد نجاحا رغم تزايد الانتقادات.

واعتبر وزير الثقافة البريطاني أوليفر داودن أن حرية التعبير معرضة للخطر بعد أن سحبت الكثير من العلامات التجارية إعلاناتها من "جي بي نيوز".

ووفقا لوكالة الأنباء البريطانية "بي إيه ميديا" فقد حذر داودن من أنه لم يعد من الممكن اعتبار القيم الديمقراطية الأساسية أمرا مفروغا منه بعد أن شهدت القناة الناشئة سحب الإعلانات من جانب شركات مثل أيكيا وكوجا بربرج وأوكتوبس إنرجي.

ووعدت القناة، التي تم تدشينها الأحد الماضي، بعدم تطبيق ما يسمى بـ "ثقافة الإلغاء". وكتب داودن في صحيفة صندي تلغراف "عندما أطلق القناة تعهد المذيع المخضرم أندرو نيل بالألا تكون جي بي نيوز غرفة صدى لعقلية العاصم، وبأنها ستعمل على تمكين أولئك الذين يشعرون بأن مخاوفهم كانت غير مسموعة".

وأضاف "هذا صحيح؛ وسائل الإعلام الحرة هي التي لديها مجموعة متنوعة من الآراء والأصوات... للأسف لم يعد بإمكاننا اعتبار هذا أمرا مفروغا منه".

وواجهت "جي بي نيوز" اتهامات بأنها سوف تبث برامج إخبارية حزبية في المملكة المتحدة على غرار الولايات المتحدة، وتحدث مجموعة حملة "ستوب فاندنغ هيت" (أوقفوا تمويل الكراهية) المعلنين عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت شركة أيكيا السويدية العملاقة لآلاف إنها تبث إعلانا "عن غير قصد" على "جي بي نيوز".

كما قالت كوبربرج السويدية لعصير التفاح في بيان إنها لا تعلم أن إعلاناتها تعرض على القناة وأنه تم تعليق هذه الإعلانات "إلى حين أن يتم إجراء مراجعة أخرى لمحتوى القناة". وقالت أوكتوبس البريطانية للطاقة إنها لا تتعامل مع "جي بي نيوز" إلا إذا ثبت أنها "متوازنة بشكل حقيقي". كما أوقفت الجامعة المفتوحة إعلاناتها.



انطلاقاً لا تخلو من الإثارة الصحافية

# إلغاء #إغلاق المحلات وقت الصلاة في السعودية خبر يثير الجدل على تويتر

## تربص بالانفتاح السعودي: «الصحويون الجدد» مستنفرون بسلاح المقاطعة



يدور جدل على مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية بين مؤيد لصدور قرار يقضي بإلغاء إلزامية إغلاق المحلات خلال أوقات الصلاة، وبين معارض لها، إذ أن لكل فريق مبرراته وحججه في هذا الشأن.

الرياض - بدأ سجال مثير على موقع تويتر الأكثر شعبية في السعودية استباقاً لقرار إلغاء إغلاق المحلات وقت الصلاة المتوقع صدوره اليوم الإثنين.

وأشارت أخبار متضاربة عن قرب إصدار قرار إلغاء إغلاق المحلات وقت الصلاة جدلاً واسعاً.

وتكرت صحيفة عكاظ الأحد أن مجلس الشورى سيصوت الإثنين على توصية حكومية بشأن عدم إلزام المحال التجارية والمطاعم بإغلاق أبوابها خلال فترة الصلاة باستثناء صلاة الجمعة.

وتلزم السلطات الحالية أصحاب المحال والمنشآت التجارية بكافة أشكالها، بإغلاق أبوابها في وجه الزبائن خلال فترات الصلاة، مما يعني التوقف عن البيع أو تقديم الخدمات لمدة قد تصل إلى نصف ساعة أربع مرات في اليوم، ما يسبب الإرباك في الكثير من الأحيان خاصة لرواد المطاعم والمقاهي.

وحسب الصحيفة استندت التوصية على عدد من المسوغات من بينها أن إغلاق المحلات التجارية خلال أوقات الصلاة إجراء تتفرد به السعودية من بين كل دول العالم العربي والإسلامي منذ بضعة عقود، بناءً على اجتهاد من إحدى الجهات الحكومية (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

من جانبها قالت صحيفة «الرياض» إن اللجنة القضائية بمجلس الشورى رفضت التوصية.

ويامل سعوديون على موقع تويتر أن يكون خبر إلغاء إغلاق المحلات وقت الصلاة صحيحاً، لافتين إلى أن السعودية هي البلد الإسلامي الوحيد الذي يفرض إغلاق المحلات. ويشير مغردون إلى أن من فوائد إلغاء القرار وقف البهر في الاقتصاد الوطني ووقف الخسائر في بعض خطوط الإنتاج التي تتطلب عدم التوقف.

وصدر قرار إغلاق المحلات وقت الصلاة قبل 31 عاماً بناء على فتوى استحسان.

وطالما أثار قضية إغلاق المحلات وقت الصلاة في السعودية نقاشات على مواقع التواصل الاجتماعي وسط مشاركة كبيرة، وانقسام واضح بين السعوديين الذين يرى المؤيدون منهم أن «الإغلاق

يتفق وطبيعة المملكة كبلد يطبق الشريعة الإسلامية».

وتصدر هاشتاغ #إغلاق المحلات وقت الصلاة بالإضافة إلى هاشتاغ #فتح المحلات وقت الصلاة الذي ينشط بين الفترة والأخرى.

ويؤكد ناشطون ضرورة التراجع عن قرار إغلاق المحلات وقت الصلاة، خاصة وأن العديد من المحلات لم تعد تلتزم بذلك، والنهي عن المنكر.

وينشر مغردون صوراً للزبائن متكدسين أمام محطات وقود وصيدليات مغلقة خلال وقت الصلاة، قائلين إن قرار فتحها على مدار الساعة، لا يعد تعارضاً مع تعاليم الدين الإسلامي. وكتب مغرد:

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - همرنا بانتظار هذا القرار بهدم صنم الصلوة العتي أخيراً بتكون بلد طبيعي زي باقي دول الخليج والعالم العربي والعالم الإسلامي والعالم كله وزبي باقي العصور الإسلامية.

أخيراً بتتوقف سلطة نظام الدولة عن الوصاية الدينية ومن إجبار الفرد على أداء فريضة الدين #إغلاق المحلات وقت الصلاة.

وعارض مغردون القرار متباكين على الدين، شاهرين سلاح المقاطعة بوجه المحلات التي تفتح في أوقات الصلاة. ويقول مغردون إن «الصحويين الجدد»

الديني العاطفي لم يعد ينظلي على الجبل الجديد.

ويعتبر الشباب السعوديون، الذين يمثلون نسبة 75 في المئة من مجموع الشعب، من المستخدمين الجديين للشبكات الاجتماعية، حيث أصبحوا يفتقون في كل شاردة وواردة على موقع تويتر. وقال مغرد:

#فتح المحلات وقت الصلاة، يجب مقاطعة أي محل ما يقلل الصلاة وكفاية كدة.

وكتب آخر:

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - فتح المحلات وقت الصلاة، التي تفتح وقت الصلاة إلى الأبد. سيحجر التجار على الإغلاق وقت الصلاة خوفاً من الخسائر.

وكان تراجع مكتبة جريير السعودية عن بيع كتب الكاتبة المصرية الرحلة نوال السعداوي بعد التلويح بحملة مقاطعة ضدها أثار جدلاً على موقع تويتر الأسبوع الماضي. وشبهه مغردون ما يحدث في الهاشتاغات بزمن المحتسبين. وجدد مغردون النقاش حول فكر الصحة «المستتر».

ويؤكد معلقون في سياق آخر أن «الصحنون يجسسون نبض الدولة».

والصحنون هي تسمية يطلقها سعوديون على رموز الصحوة وأنصارها. وترمز فترة الصحوة إلى العقود الأربعة الماضية، عندما ساد فكر ديني مثير للجدل مرتبط بالحياة العامة في البلاد جوهره انتزاع البسمة وروح الفرح من المجتمع، بالتركيز على الفضاظة والغلظة في الخطاب. وفيما يعد سعوديون النقاشات «علامة صحية»، يؤكد آخرون أن هناك تربصاً واضحاً بالانفتاح الذي يقوده ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

واقترت السعودية تغييرات جذرية، لم يكن تخيلها أمراً ممكناً قبل سنوات قليلة. ونشر ناشط تغريديتين أجبر فيهما عن تجربته:

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - أمس رحمت بنك وجلست فيه ساعة تخلتها وقت صلاة العصر، واكتشفت أن البنك لا يقوم ب#إغلاق المحلات وقت الصلاة ما راح أقول اسمه، عشان الملائق وفروخ الصحوة ما يتبلون عليهم ويترنهم! الموظفون تناوبوا على الصلاة، ما تعطلوا هم عن الصلاة، ولا عطلوا حياة الناس ووقفوها نصف ساعة بلا أي معنى.

وأضاف: @altamimi14 طبعاً المتخالفون أحقاد كروان اللي يقولون: أنت تتعد ما تطلع إلا وقت الصلاة! وقت استثنائي من العمل: 2.19 مساءً وقت صلاة العصر: 3.15 يعني قبل الصلاة بـ 57 دقيقة ولا رجعت لعملي إلا بعد انتهاء الصلاة 3.41 لم لو البنك يقوم ب#إغلاق المحلات وقت الصلاة، كنت أخذت إجازة نصف يوم.

### تباين حاد

وفي حال أقر مجلس الشورى القرار، فإنه سيصرف إلى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لتحويله إلى مجلس الوزراء والذي عند إقراره سيصبح قراراً ملزماً، وهو الأمر المتوقع حدوثه. يذكر أنه يتم تعيين أعضاء مجلس الشورى في السعودية من قبل الملك لمدة أربعة أعوام هجرية، ليصار إلى تعيين واختيار مجلس جديد بعدها مع إمكانية احتفاظ العديد من الأعضاء القدامى بكراسيهم. وسخرت مغرد:

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - الصلاة اللي يعارضون فتح المحلات وقت الصلاة هم أنفسهم اللي يقولون لك: ساحة أميركية أسلمت يوم كانت في السوق وتسكرت كل المحلات مع رفع الأذان.. يجسبون الانغماس في العواطف الدينية وتسطيع العقول.

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - الصلاة اللي يعارضون فتح المحلات وقت الصلاة هم أنفسهم اللي يقولون لك: ساحة أميركية أسلمت يوم كانت في السوق وتسكرت كل المحلات مع رفع الأذان.. يجسبون الانغماس في العواطف الدينية وتسطيع العقول.

وكتب مغرد:

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - الصلاة اللي يعارضون فتح المحلات وقت الصلاة هم أنفسهم اللي يقولون لك: ساحة أميركية أسلمت يوم كانت في السوق وتسكرت كل المحلات مع رفع الأذان.. يجسبون الانغماس في العواطف الدينية وتسطيع العقول.

كربلاء.. نحن ثوار تشرين نتضامن وسانداً أم الشهيد وستكون لنا وقاتنا أمام المحاكم في جميع المحافظات لحين الكشف عن قتل الشهيد.

ويذكر أن محافظة كربلاء جنوبي العراق ومدن جنوبية أخرى شهدت دعوات للخروج في تظاهرات جديدة تضامناً مع والده الوزني.

وشهدت ساحة الأحرار في مدينة كربلاء خروج متظاهرين ليل الجمعة - السبت تضامناً مع والده الوزني، والقوا بياناً قالوا فيه «للصبر حدود، والغليان في قلوب الشباب لم يهدأ يوماً، قررنا مساندة أم قائدنا إيهاب جواد الوزني في جميع خطواتها، ونهيب بكل ثوار العراق الأحرار مراعاة ذلك والمساندة حتى لا نلام عما سيحدث منا عند نفاذ الصبر».

وأضافوا «عهدنا لنا لن نهذا ولن تخيفنا أي قوة يلوح بها الأعداء وستكون للمظلوم عوناً وللظالم خصماً وكلنا أم الشهيد».

وغرد الباحث العراقي رعد هاشم:

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - الصلاة اللي يعارضون فتح المحلات وقت الصلاة هم أنفسهم اللي يقولون لك: ساحة أميركية أسلمت يوم كانت في السوق وتسكرت كل المحلات مع رفع الأذان.. يجسبون الانغماس في العواطف الدينية وتسطيع العقول.

وأضاف: @altamimi14 طبعاً المتخالفون أحقاد كروان اللي يقولون: أنت تتعد ما تطلع إلا وقت الصلاة! وقت استثنائي من العمل: 2.19 مساءً وقت صلاة العصر: 3.15 يعني قبل الصلاة بـ 57 دقيقة ولا رجعت لعملي إلا بعد انتهاء الصلاة 3.41 لم لو البنك يقوم ب#إغلاق المحلات وقت الصلاة، كنت أخذت إجازة نصف يوم.

وفي حال أقر مجلس الشورى القرار، فإنه سيصرف إلى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لتحويله إلى مجلس الوزراء والذي عند إقراره سيصبح قراراً ملزماً، وهو الأمر المتوقع حدوثه. يذكر أنه يتم تعيين أعضاء مجلس الشورى في السعودية من قبل الملك لمدة أربعة أعوام هجرية، ليصار إلى تعيين واختيار مجلس جديد بعدها مع إمكانية احتفاظ العديد من الأعضاء القدامى بكراسيهم. وسخرت مغرد:

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - الصلاة اللي يعارضون فتح المحلات وقت الصلاة هم أنفسهم اللي يقولون لك: ساحة أميركية أسلمت يوم كانت في السوق وتسكرت كل المحلات مع رفع الأذان.. يجسبون الانغماس في العواطف الدينية وتسطيع العقول.

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - الصلاة اللي يعارضون فتح المحلات وقت الصلاة هم أنفسهم اللي يقولون لك: ساحة أميركية أسلمت يوم كانت في السوق وتسكرت كل المحلات مع رفع الأذان.. يجسبون الانغماس في العواطف الدينية وتسطيع العقول.

وأضاف: @altamimi14 طبعاً المتخالفون أحقاد كروان اللي يقولون: أنت تتعد ما تطلع إلا وقت الصلاة! وقت استثنائي من العمل: 2.19 مساءً وقت صلاة العصر: 3.15 يعني قبل الصلاة بـ 57 دقيقة ولا رجعت لعملي إلا بعد انتهاء الصلاة 3.41 لم لو البنك يقوم ب#إغلاق المحلات وقت الصلاة، كنت أخذت إجازة نصف يوم.

وكتب مغرد:

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - الصلاة اللي يعارضون فتح المحلات وقت الصلاة هم أنفسهم اللي يقولون لك: ساحة أميركية أسلمت يوم كانت في السوق وتسكرت كل المحلات مع رفع الأذان.. يجسبون الانغماس في العواطف الدينية وتسطيع العقول.

كربلاء.. نحن ثوار تشرين نتضامن وسانداً أم الشهيد وستكون لنا وقاتنا أمام المحاكم في جميع المحافظات لحين الكشف عن قتل الشهيد.

ويذكر أن محافظة كربلاء جنوبي العراق ومدن جنوبية أخرى شهدت دعوات للخروج في تظاهرات جديدة تضامناً مع والده الوزني.

وشهدت ساحة الأحرار في مدينة كربلاء خروج متظاهرين ليل الجمعة - السبت تضامناً مع والده الوزني، والقوا بياناً قالوا فيه «للصبر حدود، والغليان في قلوب الشباب لم يهدأ يوماً، قررنا مساندة أم قائدنا إيهاب جواد الوزني في جميع خطواتها، ونهيب بكل ثوار العراق الأحرار مراعاة ذلك والمساندة حتى لا نلام عما سيحدث منا عند نفاذ الصبر».

وأضافوا «عهدنا لنا لن نهذا ولن تخيفنا أي قوة يلوح بها الأعداء وستكون للمظلوم عوناً وللظالم خصماً وكلنا أم الشهيد».

وغرد الباحث العراقي رعد هاشم:

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - الصلاة اللي يعارضون فتح المحلات وقت الصلاة هم أنفسهم اللي يقولون لك: ساحة أميركية أسلمت يوم كانت في السوق وتسكرت كل المحلات مع رفع الأذان.. يجسبون الانغماس في العواطف الدينية وتسطيع العقول.

المتظاهرين والقوى الوطنية أمام لحظة لإظهار الحد الذي يمكن أن يذهبوا إليه لتحقيق العدالة.

وتصاعدت الدعوات على مواقع التواصل الاجتماعي للاحتجاج في «موكب دموع وطنية».

وكتبت الإعلامية العراقية نكري نادر:

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - الصلاة اللي يعارضون فتح المحلات وقت الصلاة هم أنفسهم اللي يقولون لك: ساحة أميركية أسلمت يوم كانت في السوق وتسكرت كل المحلات مع رفع الأذان.. يجسبون الانغماس في العواطف الدينية وتسطيع العقول.

منع والده الشهيد إيهاب الوزني من الاعتصام لأنهم يخشون دموعها ويطلقون بالأسلحة حسرتها على

مازالت مستمرة بهذا الخصوص. وتساءل الإعلامي عمر حبيب:

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - الصلاة اللي يعارضون فتح المحلات وقت الصلاة هم أنفسهم اللي يقولون لك: ساحة أميركية أسلمت يوم كانت في السوق وتسكرت كل المحلات مع رفع الأذان.. يجسبون الانغماس في العواطف الدينية وتسطيع العقول.

منع والده الشهيد إيهاب الوزني من الاعتصام لأنهم يخشون دموعها ويطلقون بالأسلحة حسرتها على

مازالت مستمرة بهذا الخصوص. وتساءل الإعلامي عمر حبيب:

منع والده الشهيد إيهاب الوزني من الاعتصام لأنهم يخشون دموعها ويطلقون بالأسلحة حسرتها على

# هل تعيد والده إيهاب الوزني المحتجين العراقيين إلى الشوارع

وتناقل مستخدمو موقع تويتر في العراق مقاطع فيديو تظهر فيها أم الوزني ترد على رجال أمن منعوها من نصب خيمتها وتقول «كلمة ميليشيات، أبو الكاتم صاحبهم»، في إشارة إلى استخدام قوات الصوت لاغتيال الناشطين. وتضيف أم إيهاب متسائلة «تتواطئون وية (مع) إيران على العراقيين ليش (لماذا)؟»

وعلق الناشط فراس السري على مقطع فيديو:

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - الصلاة اللي يعارضون فتح المحلات وقت الصلاة هم أنفسهم اللي يقولون لك: ساحة أميركية أسلمت يوم كانت في السوق وتسكرت كل المحلات مع رفع الأذان.. يجسبون الانغماس في العواطف الدينية وتسطيع العقول.

وكتب مغرد:

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - الصلاة اللي يعارضون فتح المحلات وقت الصلاة هم أنفسهم اللي يقولون لك: ساحة أميركية أسلمت يوم كانت في السوق وتسكرت كل المحلات مع رفع الأذان.. يجسبون الانغماس في العواطف الدينية وتسطيع العقول.

كربلاء.. نحن ثوار تشرين نتضامن وسانداً أم الشهيد وستكون لنا وقاتنا أمام المحاكم في جميع المحافظات لحين الكشف عن قتل الشهيد.

ويذكر أن محافظة كربلاء جنوبي العراق ومدن جنوبية أخرى شهدت دعوات للخروج في تظاهرات جديدة تضامناً مع والده الوزني.

وشهدت ساحة الأحرار في مدينة كربلاء خروج متظاهرين ليل الجمعة - السبت تضامناً مع والده الوزني، والقوا بياناً قالوا فيه «للصبر حدود، والغليان في قلوب الشباب لم يهدأ يوماً، قررنا مساندة أم قائدنا إيهاب جواد الوزني في جميع خطواتها، ونهيب بكل ثوار العراق الأحرار مراعاة ذلك والمساندة حتى لا نلام عما سيحدث منا عند نفاذ الصبر».

وغرد الباحث العراقي رعد هاشم:

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - الصلاة اللي يعارضون فتح المحلات وقت الصلاة هم أنفسهم اللي يقولون لك: ساحة أميركية أسلمت يوم كانت في السوق وتسكرت كل المحلات مع رفع الأذان.. يجسبون الانغماس في العواطف الدينية وتسطيع العقول.

فقيدها ويحاصرونها كما حاصروا من قبل أم مهند، إن كانت أما واحدة أربعتهم إلى هذا الحد فمأذا لو تجمعت أمهات الضحايا المغدورين والمغييبين في موكب دموع وطنية يطالب بحقوق أفلانهم من القتل؟ #أينحقني

وأعلن ناشط نقلاً عن ثوار تشرين:

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - الصلاة اللي يعارضون فتح المحلات وقت الصلاة هم أنفسهم اللي يقولون لك: ساحة أميركية أسلمت يوم كانت في السوق وتسكرت كل المحلات مع رفع الأذان.. يجسبون الانغماس في العواطف الدينية وتسطيع العقول.

بعد انتهاء المهلة التي أعطتها أم الشهيد القائد إيهاب الوزني قررت أن تنصب خيمتها أمام محكمة

المتظاهرين والقوى الوطنية أمام لحظة لإظهار الحد الذي يمكن أن يذهبوا إليه لتحقيق العدالة.

وتصاعدت الدعوات على مواقع التواصل الاجتماعي للاحتجاج في «موكب دموع وطنية».

وتصاعدت الدعوات على مواقع التواصل الاجتماعي للاحتجاج في «موكب دموع وطنية».

وكتبت الإعلامية العراقية نكري نادر:

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - الصلاة اللي يعارضون فتح المحلات وقت الصلاة هم أنفسهم اللي يقولون لك: ساحة أميركية أسلمت يوم كانت في السوق وتسكرت كل المحلات مع رفع الأذان.. يجسبون الانغماس في العواطف الدينية وتسطيع العقول.

منع والده الشهيد إيهاب الوزني من الاعتصام لأنهم يخشون دموعها ويطلقون بالأسلحة حسرتها على

مازالت مستمرة بهذا الخصوص. وتساءل الإعلامي عمر حبيب:

منع والده الشهيد إيهاب الوزني من الاعتصام لأنهم يخشون دموعها ويطلقون بالأسلحة حسرتها على

مازالت مستمرة بهذا الخصوص. وتساءل الإعلامي عمر حبيب:

#إغلاق المحلات وقت الصلاة - الصلاة اللي يعارضون فتح المحلات وقت الصلاة هم أنفسهم اللي يقولون لك: ساحة أميركية أسلمت يوم كانت في السوق وتسكرت كل المحلات مع رفع الأذان.. يجسبون الانغماس في العواطف الدينية وتسطيع العقول.

منع والده الشهيد إيهاب الوزني من الاعتصام لأنهم يخشون دموعها ويطلقون بالأسلحة حسرتها على

مازالت مستمرة بهذا الخصوص. وتساءل الإعلامي عمر حبيب:

منع والده الشهيد إيهاب الوزني من الاعتصام لأنهم يخشون دموعها ويطلقون بالأسلحة حسرتها على

كربلاء (العراق) - تصدر هاشتاغ #كلنا إيهاب الترنيد العراقي على تويتر رداً على منع سمية الوزني والده الناشط المدني إيهاب الوزني، الذي اغتاله مسلحون مجهولون يستقلون دراجة نارية وسط محافظة كربلاء يوم 9 مايو الماضي، من الاعتصام أمام محكمة كربلاء.

وسبق أن امهلت والسدة الوزني القضاء العراقي لمدة 12 يوماً للكشف عن القتل. وانتهت المهلة الأحد أعلنت على إثرها اعتصاماً مفتوحاً أمام محكمة كربلاء جنوبي العراق حتى الكشف عن القتل.

وظهرت والده الوزني في مقطع فيديو قالت فيه إنها ستنصب خيمة اعتصام أمام محكمة كربلاء اعتباراً من الأحد، بسبب عدم الكشف عن قتلها ابنا رغم منحها مهلة سابقة للسلطات لتحقيق ذلك.

وتداول عراقيون صوراً ومقاطع فيديو تظهر منع الأجهزة الأمنية والده الناشط المغدور من الاعتصام ما أثار سخرية وجدلاً حول استفزاز الأجهزة الأمنية لمنع «امراة مسنة» من نصب خيمة.

ونقلت صحف محلية عراقية عن مصدر أمني تأكيد أن قيادة شرطة كربلاء منعت والسدة الوزني من نصب سرادق الاعتصام أمام المحكمة بزريعة عدم موافقة قيادة العمليات، مضيفاً أن المفاوضات

استطاعت أم الشهيد #إيهاب الوزني الذي اغتاله ميليشيات إيران والحشد أن تمثل ما في العراقيين، ووضعته بما في ذلك

## مهاجرات أفريقيات يخضن رحلة الجحيم نحو أوروبا

مدنين (تونس) - كانت عائشة تعتقد ان العبودية الجنسية ليست إلا ظاهرة تشاهدها في البيوتاجات وعلى شاشات التلفزيون ويعيشها آخرون، لكن عندما وجدت نفسها محتجزة داخل غرفة في ليبيا بعد أن فرّت من حياة صعبة في غينيا، أيقنت أنها "هربت من كابوس نحو الجحيم".

ويروي العديد من المهاجرين أن ليبيا، التي أصبحت منذ 2014 نقطة عبور نحو أوروبا، هي في الواقع بلد العنف والتعذيب والخطف بالنسبة إلى المهاجرين غير القانونيين.

وبالنسبة إلى النساء، تشكل ليبيا مصدر خوف من التعرّض للاغتصاب والبيع القسري في ظل إفلات تام من العقاب.

هربت عائشة من غينيا في العام 2019 من عائلة زوجها وجيرانها الذين اعتبروا أنها عاقرة أو ساحرة لأنها أجهضت خمس مرات. وفي الواقع، تعاني المرأة من مرض السكري.

انتاب اليأس المرأة الشابة الحائرة شهادة في الفندقية، إزاء التنمية والمشكلات العائلية، فأرادت "فقط أن تختفي" من بلادها.

تواصلت المهاجرة مع صديقة قديمة لها نجحت في بناء حياة في ليبيا، ومدتها ببعض المال لتلتحق بها.

وتقول المهاجرة البالغة 35 عاما "عملت طيلة ستة أشهر في بيت عائلة ثم ركبنا البحر من مدينة زوارة" في غرب ليبيا.

وتروي "قام رجال مسلحون بالقبض علينا واقتادونا إلى السجن تحت التهديد"، مشيرة إلى أنهم كانوا ينتمون في تقديرها إلى "مليشيات تدير مخيمات مهاجرين غير قانونيين يمارس فيها التعذيب والاغتصاب والابتزاز والعمل القسري".

وتقول الأمم المتحدة، إن المراكز الرسمية للبيبي الخاضعة لسلطة الحكومة والتي ترسل قوات خفر السواحل الممولة من الاتحاد الأوروبي المهاجرين إليها بعد اعتراضهم على الأراضي الليبية أو في المياه الليبية، تشهد أيضا فسادا مستشريًا وينتشر فيها العنف والتعديبات الجنسية.

في المركز الذي نقلت إليه مريم "كل يوم يختار المشرف فتيات يتم إرسالهن إلى ليبيا لديهم غرف خاصة مستأجرة"، من أجل إقامة علاقات مع الفتيات مقابل مبالغ مالية محددة.

وتتابع بحزن شديد "كانوا يعطوني الخبز والسردين والسلطة، وأبقى مسجونة هناك طوال شهر إلى أن يتم تغيير مكاني.. كانوا مسلحين ويتعاطون المخدرات ويدفعون المال فقط للمشرف".

وتكثف مدافعون عن حقوق الإنسان أن أطفالا تعرضوا أيضا للعنف الجنسي في هذه الأماكن.

وتنامت هذه الجرائم في ليبيا مع تآزم الوضع الأمني في البلاد منذ العام 2014.

وأغلقت السلطات في طرابلس ثلاثة مراكز للمهاجرين منذ عامين، وتعلّق آمال على الحكومة التي شكلت في مارس من أجل وقف ظاهرة الإفلات من العقاب ووقف العنف.

كذلك، قررت الأمم المتحدة في 2020 نشر عناصر حماية لمواجهة الجرائم الجنسية المرتكبة "داخل مراكز الاعتقال وسجون الشرطة وضد المهاجرين الذين يسكنون المدينة". لكن لم يتم توظيفهم بعد، فيما يتواصل وصول المهاجرين إلى ليبيا وسط استياء كبير من المنظمات الدولية.

تقول عائشة "لم أر البلاد بتاتا. منذ وصولي، تم سجنني داخل غرفة. كنت عبدة".

كانت الغرفة مجهزة بحمام وكانت تجبر على ممارسة الجنس مع زبائن دون أي مقابل مادي، ولا ترى صاحبة الغرفة إلا حين تأتي لها بالطعام "كما تغرق مع كلب".

تسرد عائشة بعضا مما عاشته وهي لا تزال ترتعش خوفا. "كان يأتيني الرجال مخمورين". ثم تستدرك "أفضل ألا أتذكر شيئا... اعتقدت أنني خسرت حياتي".

بعد ثلاثة أشهر من العذاب، أنجدها رجل ليبي وخلصها من يدي المرأة التي كانت تستغلها. هددت تلك المرأة وأخرجت عائشة، أعطاهم 300 دينار ليبي (حوالي 55 يورو)، ووضعها في حافلة متجهة إلى تونس، حيث تحاول اليوم إعادة ترميم حياتها من خلال دراسة المعلوماتية.

تلقت عائشة علاجاً من مرض السكري وتمكنت من إنجاب طفلة سمتها ميرفاي نهاية العام 2020.

حلم الهجرة إلى أوروبا لا يزال قائما، لكنها ترفض تماما العودة إلى ليبيا. وتقول "لا أقد حتى على تشجيع عدوي على الذهاب إلى هناك".

تسكن عائشة منذ سنتين في محافظة مدنين (جنوب) برفقة العديد من المهاجرات، وعدد كبير منهن آتت من ليبيا سواء عبر الحدود البرية أو عبر البحر المتوسط.

ويكثف مدير فرع الهلال الأحمر التونسي السامية للأمم المتحدة لشؤون المهاجرين من الاغتصاب أو



انكسارات



معاناة مضاعفة

## فسيفساء من اللاجئين يتقاسمون الرصيف في لبنان

### إذا لم يكتف أهل البلد الصغير فماذا سيبقى للضيوف؟



حياتنا تستحق أن تعاش

المئة من عدد سكان البلاد البالغ نحو 5 ملايين.

ونفت المسؤولية الإعلامية في مفوضية شؤون اللاجئين بلبنان ليزا أبوخالد وجود أي تمييز بين اللاجئين من ناحية تقديم المساعدات.

وأوضحت أبوخالد أن المفوضية تعمل بحسب الموارد المتوفرة لديها والمحددة وفق البرامج الإنسانية، ولا تميز بين جنسيات اللاجئين أثناء تقديم المساعدات.

وأشارت إلى أن تلك البرامج تستهدف الفئات الأكثر حاجة من بين اللاجئين على اختلاف جنسياتهم، لكنها لفتت إلى أن المساعدات لا تغطي كل اللاجئين بجميع البرامج الإنسانية المقدمة من المفوضية بسبب الموارد المحدودة.

وأضافت "لذلك نقوم بتقديم هذه المساعدات إلى الأشخاص الأكثر حاجة من بين اللاجئين، بصرف النظر عن الدولة التي قدموا منها".

وتتضمن البرامج الإنسانية التابعة للمفوضية دعماً مالياً وتقديم مساعدات غذائية وحماية قانونية ورعاية صحية... وغيرها.

ووفق أسماء اللاجئين المسجلين لدى المفوضية يستضيف لبنان نحو 850 ألف لاجئ سوري، إلى جانب نحو 18 ألف لاجئ من جنسيات أخرى كالجنسية العراقية والسودانية والإثيوبية والمصرية والصومالية وغيرها.

يعيش اللاجئون في لبنان معاناة مضاعفة في بلد يعاني من أزمة اقتصادية حشرت أغلب الشعب في خانة الفقر وأحالت الأجنبي على الرصيف وبات أغلبهم ينامون في العراء في انتظار المساعدات الحقيقية من قبل المنظمات الإنسانية.

بيروت - حل "يوم اللاجئ" العالمي في لبنان هذا العام وسط ظروف استثنائية تجعل معاناة اللاجئين مضاعفة، بسبب أزمة اقتصادية تعصف بهذا البلد الذي يستضيف نحو مليونين من هؤلاء على أرضه.

هذا العدد يشكل نحو 40 في المئة من سكان لبنان الذي يتصدر قائمة الدول المستضيفة للاجئين، مقارنة بمساحته الصغيرة وعدد سكانه، ما يجعل لهذا "اليوم" معنى مختلفاً عن معظم دول العالم.

والأعداد الكبيرة للاجئين في لبنان يقابلها عدم توافر الموارد والسلع الأساسية جراء التدهور الاقتصادي والمالي في البلاد، ما ينعكس سلباً على الأوضاع المعيشية لمعظم سكانه، بمن فيهم اللاجئين.

### الأعداد الكبيرة للاجئين في لبنان يقابلها عدم توافر الموارد والسلع الأساسية جراء التدهور الاقتصادي والمالي في البلاد

معاناة هؤلاء يختصرها مشهد أمام مبنى مفوضية شؤون اللاجئين التابع للأمم المتحدة في بيروت، حيث يفترش بعضهم الرصيف وينامون في العراء أملاً في المساعدة أو الترحيل إلى بلد ثالث.

على هذا الرصيف يجتمع لاجئون من جنسيات مختلفة، يمضون النهار والليل، ولكل منهم قصة أجبرته على اللجوء إلى لبنان، لكنهم اليوم بات مهمم الخروج من هذا البلد في أسرع وقت ممكن نتيجة تدهور أوضاعهم أكثر فأكثر.

وقالت أودس باشدا التي تحمل الجنسية الإثيوبية إنها تطلب اللجوء إلى دولة ثالثة أصلاً في حياة أفضل، وتنسكو من عدم تقديم المساعدات اللازمة لها من جانب مفوضية شؤون اللاجئين.

وأثناء حديثها انهمرت دموع باشدا، وقالت إنها تعبت من وجودها في لبنان؛ فهي تنام على أرض الطرقات، وتتخذ من الرصيف المحاذي للمفوضية مأوى لها في "انتظار الفرج" وفق تعبيرها.

العائسة ذاتها تعيشها اللاجئة العراقية نور محمد برفقة أطفالها الثلاثة، وقالت إنها لا تمتلك منزلًا، ولم تجد مكاناً يؤويها إلا رصيف المفوضية،



انكسارات

# المساعدة على الإنجاب لا تزال تسبب الحرج للأزواج المغاربة

الخط بين مفهومي الرجولة والخصوبة يعقد مسألة المساعدة على الإنجاب في المغرب



## ضعف الخصوبة مسألة تخرج الرجال بدرجة أولى

ويركز القانون على احترام كرامة الإنسان، والمحافظة على حياته وسلامته الجسدية والنفسية وعلى خصوصيته، إلى جانب إخضاع المراكز والوحدات الصحية التي تعتمد الاشتغال في هذا المجال لإجبارية الحصول على اعتماد مسبق من الإدارة، واشتراط حصول الأطباء والصيادلة المتخصصين المسوح لهم بممارسة تقنيات المساعدة الطبية على الإنجاب على اعتماد مسبق أيضا.

**15**  
في المئة من الأزواج بالمغرب يعانون من مرض ضعف الخصوبة، الذي تحيط به أفكار مسبقة

وتعرف منظمة الصحة العالمية ضعف الخصوبة كمرض يصيب الجهاز التناسلي، يُعرف بعدم القدرة على تحقيق الحمل السريري بعد اثني عشر شهرا أو أكثر من الجماع المنتظم وغير المحمي، وبعد 6 أشهر إذا تجاوز عمر الأم 35 سنة. وعلى الصعيد العالمي، تشير أرقام منظمة الصحة العالمية، إلى أن واحدا من بين 7 أزواج يصعب عليه تحقيق حمل بالأمومة أو الأبوة.

امراة ورجل متزوجين، وعلى قيد الحياة وبواسطة أمشاج (خلايا جنسية) متاتية منهما. ويعرف القانون الجديد المساعدة الطبية، على أنها كل تقنية سريرية وبيولوجية تتيح الإخصاب الأنبوبي أو حفظ الأمشاج والأنسجة التناسلية، أو التلقيح المنوي، وكل تقنية أخرى تمكن من الإنجاب خارج السياق الطبيعي. ويعرف القانون الذي يعتبره كثيرون خيرا سارا للأزواج الذين يعانون من العقم، التلقيح بأنه "تقنية تكمن في تحضير الحيوانات المنوية للزوج وإدخالها إلى رحم الزوجة، باستخدام مستلزمات طبية ملائمة ومحددة".

وتتوقف ممارسة المساعدة على الإنجاب على الموافقة الحرة والمستنيرة للزوجين، وأن تكون موافقة كتابية بالبلغة التي يتكلمانها، فضلا عن توفر الموافقة على جميع المعلومات المتعلقة بالمخاطر المحتملة على صحة الأم أو على المولود المقبل. وبحسب المصدر نفسه، فإنه لا يمكن لأي ممارس معتمد القيام إلا بالأعمال الطبية السريرية أو البيولوجية، للمساعدة الطبية على الإنجاب المحددة في اعتماده بحسب تخصصه، فقط داخل المراكز المعتمدة الخاصة بالمساعدة الطبية على الإنجاب.

الصحة، لتمتع الزوجين بحقهما في تغطية مصاريف تشخيص وعلاج ضعف الخصوبة.

وتشير رئيسة جمعية "مابا" إلى أنه في السابق لم تكن أدوية علاج الخصوبة تدخل ضمن نظام التعويضات، "وهو ما يضاعف الكلفة الباهظة التي تتطلبها المراحل المختلفة للعلاج والتي تناهز أحيانا 4 آلاف دولار، للمحاولة الواحدة". وتؤكد رئيسة جمعية الحاملين بالأمومة والأبوة "أن المشوار لا يزال طويلا" من أجل إدراج باقي الخدمات الصحية الأخرى ضمن التغطية الصحية، وتشمل مجموع الخدمات الصحية المرتبطة باستعمال تقنيات المساعدة الطبية على الإنجاب والتعويض على جميع التحاليل المخبرية والفحوصات الإشعاعية والعمليات الجراحية التي توصف طبيا لأجل علاج ضعف الخصوبة أو العقم.

كما تامل الجمعية التي تستقبل أعدادا متزايدة من الأزواج الراغبين في الإنجاب، إدراج الكمالات الغذائية الطبية التي تدخل في علاج الخصوبة ضمن التغطية الصحية. وصادق البرلمان المغربي على قانون المساعدة الطبية للإنجاب، لصالح الأزواج غير القادرين على الخصوبة التي جرى تشخيصها طبيا. وتكون المساعدة الطبية فقط لفائدة

ضمن الأدوية المشمولة بالتغطية الصحية والتعويضات.

ومن شأن هذه الخطوة غير المسبوقة في السجل الطبي المغربي، أن تخفف من ثقل مصاريف العلاج عن فئة كبيرة تقصد عيادات المساعدة على الإنجاب.

وتصل كلفة بعض الأدوية، التي أصبحت خاضعة لنظام التعويض، إلى أكثر من 200 دولار للجرعة الواحدة، علما أنه غالبا ما يتم اللجوء إلى جرعات متعددة خلال كل محاولة علاجية. وقد رحبت الجمعية المغربية للحاملين بالأمومة والأبوة، بالقرار الحكومي المتمثل بإدراج معظم أدوية الخصوبة ضمن نظام التغطية الصحية. وأكدت عزيزة غلام، رئيسة الجمعية التي تدعم الأزواج في وضعية البحث عن الإنجاب، أن هذا القرار يعد "مفاجأة سارة بالنسبة إلى جميع الحاملين بالأمومة والأبوة، لأنه جاء بعد سنوات من النضال والترافع لدى المؤسسات الرسمية المعنية".

وقالت غلام في تصريح صحافي إنه منذ تأسيس الجمعية التي تحمل اختصارا اسم "مابا"، تم رفع مطلب التغطية الصحية على رأس قائمة المطالب التي وجهتها الجمعية إلى مختلف الجهات المسؤولة، وفي مقدمتها الوكالة الوطنية للتأمين الصحي ووزارة

يوافقه أغلب الأزواج المغاربة مشكلتين متلازمتين تتمثل الأولى في عدم القدرة على الإنجاب والثانية في اعتبار المساعدة عليه من المحظورات، وذلك للخط بين مفهومي الرجولة والخصوبة. وينضاف إلى المشكلتين ارتباط الإنجاب بأفكار مسبقة تعتبر النساء المسؤولات الوحيديات عنه.

تونس - ما زالت الغالبية العظمى من الأزواج المغاربة لا يتقبلون فكرة المساعدة على الإنجاب معتبرين ضعف الخصوبة والإعانة على الإنجاب من التابوهات، وذلك وفقا لدراسة بعنوان "الجهات المسؤولة ومهنو الصحة في مواجهة ضعف الخصوبة".

وكشفت الدراسة المنجزة من قبل مركز التفكير "راديو" بشراكة مع الجمعية المغربية للحاملين بالأمومة والأبوة، أن 15 في المئة من الأزواج بالمغرب يعانون من مرض ضعف الخصوبة الذي تحيط به أفكار مسبقة تعتبر النساء بشكل خاطئ المسؤولات الوحيديات عن ضعف الخصوبة.

واقترحت الدراسة إدراج ضعف الخصوبة ضمن الأولويات الطبية وإشراك وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، من أجل تحسيس وتوجيه الأزواج في إطار المساعدة الطبية على الإنجاب.

ورغم عدم توفر وزارة الصحة المغربية على إحصاءات حول عدد الأزواج الذين يعانون من صعوبات الإنجاب، في ظل غياب سجل وطني يحصي عدد الحاملين بالأمومة والأبوة، إلا أنه في مقابل ذلك، توجد تقديرات للأطباء الاختصاصيين، تشير إلى وجود ما بين 15 و25 في المئة من الأزواج المغاربة الذين يحاولون الإنجاب، عبر طرق أبواب العيادات والمراكز الخاصة بطبب الخصوبة.

وفي دراسة نشرت في العام 2019، أكدت المندوبية السامية للتخطيط وهي مؤسسة الأبحاث الحكومية، أن معدلات الخصوبة في المغرب سجلت انخفاضا ملحوظا منذ بداية ستينات القرن الماضي، لتستقر في حدود طفلين لكل امرأة في العام 2018.

وعزت المؤسسة الحكومية هذا الاتجاه التنازلي للخصوبة إلى

تراجع سن الزواج واعتماد وسائل منع الحمل ساهما في ضعف الخصوبة، والنساء متهمة بالتسبب فيه

وكانت الحكومة أعلنت في نوفمبر من السنة الماضية، إدراج بعض علاجات ضعف الخصوبة في قائمة الأدوية القابلة للاستيراد، وهو ما منح أملا كبيرا للأزواج المغاربة الذين يعانون من ضعف الخصوبة ويحلمون بإنجاب الأطفال لتحقيق حلم الأمومة والأبوة.

ووافقت وزارة الصحة وقطاع التأمين على إدراج ثمانية أدوات تدخل في علاج الخصوبة،

ووافقت وزارة الصحة وقطاع التأمين على إدراج ثمانية أدوات تدخل في علاج الخصوبة،

ووافقت وزارة الصحة وقطاع التأمين على إدراج ثمانية أدوات تدخل في علاج الخصوبة،

## الخط الفوضوي له علاقة بعسر الكتابة لدى الأطفال

## كيف تحمي طفلك من الأشعة فوق البنفسجية

الطفل من أشعة الشمس من خلال الملابس كارتداء قلنسوة لحماية الرأس وقطع فوذية ذات أكمام طويلة وسراويل طويلة لحماية الذراعين والساقين، فضلا عن ارتداء نظارة شمسية لحماية العين.

ومن الأفضل ألا يتعرض الأطفال لأشعة الشمس المباشرة في الفترة من الساعة 11 إلى الساعة 16؛ نظرا لأن الأشعة فوق البنفسجية تكون كثيفة خلال تلك الفترة.

ويحتاج الأطفال إلى كريم واق من الشمس ذي أكبر مُعامل حماية ممكن، عندما يخرجون من المنزل خلال فصل الصيف، وكما ينبغي الكريم الواقى ناعما لأبد من إعادة وضعه على بشرة الطفل بشكل متكرر.

برلين - شددت الجمعية الألمانية لطب الأطفال والشباب على ضرورة حماية بشرة الأطفال من الأشعة فوق البنفسجية خلال فصل الصيف، وذلك باستعمال كريم واق من الأشعة الشمسية.

وأوضحت الجمعية أن الكريم الواقي من أشعة الشمس ينبغي أن يشتمل على مُعامل حماية (SPF) لا يقل عن 30، وذلك لتوفير حماية كافية، مع مراعاة وضع الكريم بسخاء.

ويراعى أيضا وضع الكريم الواقي من أشعة الشمس بمعدل لا يقل عن مرتين، وبعد الاستحمام دائما. وإلى جانب الكريم، ينبغي أيضا حماية

أن أيديهم تؤلمهم بشدة بعد الكتابة، وقد يسكون بالقلم بصورة غير طبيعية أو يكتبون وأجسادهم في وضع غير معتاد. ويمكن أن يواجه الطفل صعوبات في كتابة الجمل الصحيحة نحويا أو في الكتابة بخط مستقيم، وقد يكون شكل الكتابة لديه غير واضح للأخريين. كما يواجه صعوبة في التعبير عن أفكاره على الورق لأن تشكيل الحروف لديه ليس تلقائيا.

وعادة ما يساهم العلاج الوظيفي في مساعدة الطفل على تقوية عضلات اليد والتحكم في طريقة الكتابة والالتزام بالتباعد بين الكلمات والسطور، لكن ربما يحتاج الطفل أيضا إلى العرض على أخصائي علم النفس العصبي لمعرفة أسباب خلل الكتابة.

كما يمكن أن يكون لدى الأطفال الذين يعانون من عسر الكتابة عسر القراءة أيضا، إلا أن المشكلتين غير مرتبطتين بالضرورة.

وعسر القراءة هو اضطراب في التعلم يتجسد في صعوبة القراءة وعسر سماع الأصوات وصعوبة فك تشفير الكلمات وعسر القراءة الشفوية.

الكلمات وكتابتها بصورة صحيحة ومنظمة. وقال المؤلفان برونك إيدي وفيرنيت إيدي في كتابهما "الطفل المصنف خطأ" إن تشخيص عسر الكتابة ليس شائعا، رغم أن طفا من كل خمسة أطفال يعاني من صعوبات جمة في التعبير عن نفسه من خلال الكتابة اليدوية، مشيرين إلى أن الحالة شائعة جدا، لكن نادرا ما يتم الحديث عنها بين الأمهات وربما في المدارس أيضا.

وقالت البريطانية بيث كينغ، والأخصائية في علم النفس العصبي المتخصصة في عسر الكتابة، إن عسر الكتابة يعني التباعد غير المنتظم بين الكلمات، كأن تكون بعض الكلمات متداخلة، في حين أن البعض الآخر متباعد. وقد يبدأ الطفل الكتابة في منتصف الصفحة بدلا من اليسار أو اليمين.

وبخصوص الكتابة باللغات الأجنبية قد يكون الطفل ملما بقواعد الكتابة، كاستخدام الأحرف الكبيرة في بداية الجملة، لكنه يكتب الحروف بطريقة عشوائية. كما قد يشكو بعض الأطفال من

على عسر الكتابة، وهو عدم القدرة على الكتابة بخط واضح في الوقت المناسب، رغم التدريس الكافي والتحفيز والصحة العقلية والجسدية التي تبدو نموذجية. كما يدل أيضا على أن الطفل يشكو من ضعف التهجي والكتابة البطيئة وعدم القدرة على تركيب



عسر الكتابة مسألة تستوجب العلاج

## الأردن يعتزم عبور ملحق تصفيات كأس العرب

اليمن يبحث عن استعادة الثقة من بوابة موريتانيا



## أرقام تزدهر

العالم 2022 وكأس آسيا 2023، ما قد يشكل دافعا كبيرا نحو التحضير للتصفيات الأفريقية المؤهلة إلى المونديال بعد بلوغ المنتخب جيبوتي دور المجموعات الذي سيستهل منافساته بمواجهة الجزائر ضمن المجموعة الأولى التي تضم كذلك بوركينا فاسو والنيجر.

بالعبور إلى النهائيات والمشاركة في المجموعة الرابعة التي تضم مصر والجزائر وكذلك المنتخب السوداني، أول المتاهلين بعد تجاوز ليبيا 0-1. ويطمح منتخب جيبوتي في تفجير المفاجأة بتخطي منتخب لبنان المنتسب بالتاهل إلى الدور الحاسم من تصفيات كأس

ثلاث مباريات قوية خسرها جميعا أمام السعودية 0-3 وأوزبكستان 0-1 وفلسطين 0-3 أيام الخامس 11 و15 من يونيو الجاري، على الترتيب. ويستعد منتخب جيبوتي لمواجهة منتخب لبنان الأربعاء. ويأمل منتخب جيبوتي في تسجيل حضور تاريخي

خلال الفترة من الثالث حتى 15 يونيو الجاري. وأبدى عدنان حمد سعادته بثقة الاتحاد الأردني والعودة إلى قيادة النشامى خلال الفترة القادمة.

## مسؤولية جسيمة

قال "قيادة المنتخب الوطني مسؤولية كبيرة، وأسعى إلى تحقيق تطلعات الاتحاد الجماهير الأردنية، باستعادة مكانة المرموقة للمنتخب". وأضاف "اتطلع للبناء على المكتسبات التي تحققت في السنوات الأخيرة، أمامنا عمل كبير لتطوير منتخب منافس يلي طموحات الجميع".

وكان عدنان حمد قد تولى تدريب المنتخب الأردني خلال الفترة ما بين 2009 و2013 وحقق إنجازات لافتة أبرزها بلوغ الملحق الآسيوي المؤهل إلى نهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل بعد تجاوز المنتخب الأوزبكي، وتاهل النشامى لمواجهة أوروغواي في الملحق العالمي، بيد أن حمد لم يكمل المهمة آنذاك بعد انتهاء عقده مع الاتحاد الأردني.

كان الاتحاد الأردني على طي صفحة التصفيات المزروجة والتطلع إلى الأمام من خلال التركيز على المهمة التي يقبل عليها النشامى في تصفيات كأس العرب من أجل التاهل إلى النهائيات المقررة في أواخر نوفمبر المقبل.

من ناحية أخرى وصلت بعثة المنتخب اليمني إلى الدوحة لمواجهة المنتخب الموريتاني الثلاثاء على ملعب جاسم بن حمد. ويطمح المنتخب اليمني إلى تجاوز المنتخب الموريتاني في المباراة الفاصلة من أجل العبور إلى نهائيات كأس العرب والتواجد ضمن المجموعة الثانية التي تضم تونس والإمارات وسوريا، على أمل تضميم جراحه بعد التصفيات الآسيوية المزروجة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023.

ويعمل الجهاز الفني على الجاهزية الفنية والبدنية للمنتخب الذي خاض للتو منافسات التصفيات المزروجة لكأس العالم وكأس آسيا ضمن المجموعة الرابعة التي استكملت بنظام النجم في الرياض، حيث خاض الفريق

يستعد المنتخب الأردني لمواجهة منتخب جنوب السودان الإثنين على ملعب خليفة الدولي ضمن التصفيات المؤهلة لبطولة كأس العرب (قطر 2021). وسيكون الأردن مرشحا لضمان مقعد في المجموعة الثالثة التي تضم المغرب والسعودية، إلى جانب الفائز من مواجهة غامضة تجمع فلسطين وجزر القمر الخميس.

الدوحة - تجمع منتخبي الأردن وجنوب السودان مباراة فاصلة يتاهل الفائز فيها إلى المجموعة الثالثة التي تضم المغرب والسعودية، إلى جانب الفائز من مباراة فلسطين وجزر القمر. ويواجه منتخب "النشامى" نظيره الجنوب السوداني بعد سلسلة من المباريات التي خاضها خلال شهر يونيو منها نسخة استثنائية كما هي من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2022 التي استضافت مبارياتها المتبقية دولة الكويت، والتي شهدت توقف مسيرة المنتخب الأردني في المنافسة على التاهل إلى مونديال قطر 2022.

ورغم خسارته فرصة التاهل إلى كأس العالم، حقق المنتخب الأردني بصمات مميزة على المستوى القاري، لاسيما في العامين الأخيرين، حيث صعد مرتين إلى دور الستة عشر في كأس أمم آسيا عامي 2004 و2011، كما حل وصيفا للبطول ثلاث مرات في بطولة اتحاد غرب آسيا لكرة القدم أعوام 2002 و2008 و2014 وتوج بلقب دورة الألعاب العربية عامي 1997 و1999.

أما منتخب جنوب السودان، فقد سجل أول ظهور في المحافل الكروية الدولية في عام 2012 بعد عام واحد فقط من إعلان انفصاله عن السودان. وكان أفضل إنجاز حققه منتخب النجوم الساطعة الوصول إلى دور الستة عشر بكأس سيكافا عام 2015. وقد سبق له المشاركة في سنتين من التصفيات المؤهلة لكأس العالم.

## مرحلة جديدة

شدد عبدالله رئيس وفد النشامى على أهمية عبور ملحق تصفيات كأس العرب للتواجد ضمن نخبة المنتخبات التي ستخوض المنافسة التي تحظى بنسختها الحالية بامتياز إقامتها تحت

## السودان يحرم ليبيا من نهائيات كأس العرب

للفريق لإعداد واختيار اللاعبين، لكننا حاولنا ولم نحالفنا التوفيق والمستوى مبشر في ما هو قادم".

في الطرف المقابل أعرب الفرنسي هوبرت فيلود مدرب المنتخب السوداني عن سعادته بالفوز الذي حققه فريقه على حساب المنتخب الليبي وتاهله إلى نهائيات كأس العرب. وقال فيلود خلال المؤتمر الصحفي عقب اللقاء "سعداء للغاية بما حققنا في المباراة والتاهل للمشاركة في البطولة الكبرى فكل الأمور كانت في صالحنا، والهدف المبكر الذي سجلناه في المباراة ساعدنا كثيرا في الحفاظ على النتيجة وأشكر اللاعبين على ما قدموه على مدار شوطي اللقاء".

لم تكن هناك فرص كثيرة للسودان مثل المنتخب الليبي ولكتنا في النهاية وعن تأثير الخسارة على الفريق قال "علينا أن نتقبل الهزيمة وننظر إلى الجانب الإيجابي فالمنتخب قدم مباراة جيدة، لعبنا بطريقة جيدة خاصة في الشوط الثاني".

وقال محمد نشونوش حارس مرمى المنتخب الليبي في المؤتمر الصحفي عقب اللقاء "المباراة كانت صعبة حاولنا خلالها تقديم مستوى جيد وتحقيق الفوز للتاهل للبطولة إلا أننا لم نتمكن من تحقيق ذلك بسبب عدم التوفيق في الفرص التي أتحت لنا". وأضاف "الوقت لم يكن كافيا أمام المدرب الجديد

الدوحة - قال الإسباني خافيير كليمنتي مدرب المنتخب الليبي إن فريقه قدم مستوى متميزا أمام المنتخب السوداني ولكن التوفيق لم يحالفه. وتاهل المنتخب السوداني لنهائيات بطولة كأس العرب التي تقام في قطر بعد فوزه على المنتخب الليبي بهدف لصفر. وقال كليمنتي "المباراة كانت صعبة على الفريقين، قدمنا خلالها مستوى جيدا إلا أن التوفيق لم يحالفنا".

وأضاف "نجح منتخب السودان في تسجيل هدف الفوز من ركلة جزاء، والمنتخب الليبي عاد بعدها وأتحت له عدة فرص لم يتمكن من استغلالها وتحولها إلى أهداف، وبخلاف الهدف

## أنس جابر تظفر بلقب بطولة برمنغهام

مرشحا للمنافسة في بطولة ويمبلدون للتنس بعدما فاز على البريطاني كاميرون نوري لبحرز لقب بطولة كوينز.

واستغل اللاعب البالغ عمره 25 عاما ضربات إرسالة قوية والأمامية ليخرج منتصرا ويحصد لقبه الخامس في بطولات المحترفين، ويصبح أول لاعب إيطالي ينال لقب هذه البطولة، وسجل برتيني إرسالة الساحق رقم 19 ليحقق الفوز من أول فرصة. ولم يقم المصنف التاسع عالميا شوط إرساله منذ الدور الأول، وحافظ بذلك على إرساله في 46 شوطا متتاليا.

وبدّل نوري المصنف 41 عالميا مجهودات جبارة ليصل بالمباراة إلى المجموعة الثالثة، لكنه تأخر 4 - 3 في المجموعة الحاسمة ليصبح ثالث لاعب بريطاني يخسر أمام برتيني خلال هذه المسابقة. وفاز برتيني على أندى موراي (البطل خمس مرات) ودانييل إيفانز في طريقه إلى نهائي البطولة التي يشارك فيها لأول مرة.

للتنس إثر فوزها على البريطانية هيثر واتسون المصنفة 70 عالميا بمجموعتين دون رد بواقع 6 - 3 و6 - 3. كما تاهلت للتنس بعد فوزها في الدور النهائي على لاعبة الروسية داريا كاساتكينا المصنفة 35 عالميا بمجموعتين دون رد، بعد ساعة و33 دقيقة من اللعب بواقع 7 - 6 و5 - 4.

وباتت النجمة التونسية أول لاعبة عربية تحرز لقباً في بطولات رابطة المحترفات في كرة المضرب. وسبق لجابر (26 عاما) أن بلغت مباراتين نهائيتين، الأولى في موسكو عام 2018 عندما خسرت أمام كاساتكينا نفسها، والثانية في تشارلستون الموسم الحالي حين خسرت أمام الأسترالية أسترا شارما.

وهذا هو التتويج الأول لأنس جابر هذا العام وسيمكثها من تحقيق فقرة في التصنيف العالمي قبل مشاركتها في بطولة ويمبلدون. وتاهلت لاعبة التونسية إلى الدور النهائي لبطولة برمنغهام

برمنغهام (المملكة المتحدة) - توجت لاعبة التونسية أنس جابر المصنفة 24 عالميا بلقب بطولة برمنغهام للتنس بعد فوزها في الدور النهائي على لاعبة الروسية داريا كاساتكينا المصنفة 35 عالميا بمجموعتين دون رد، بعد ساعة و33 دقيقة من اللعب بواقع 7 - 6 و5 - 4.

وباتت النجمة التونسية أول لاعبة عربية تحرز لقباً في بطولات رابطة المحترفات في كرة المضرب. وسبق لجابر (26 عاما) أن بلغت مباراتين نهائيتين، الأولى في موسكو عام 2018 عندما خسرت أمام كاساتكينا نفسها، والثانية في تشارلستون الموسم الحالي حين خسرت أمام الأسترالية أسترا شارما.

وهذا هو التتويج الأول لأنس جابر هذا العام وسيمكثها من تحقيق فقرة في التصنيف العالمي قبل مشاركتها في بطولة ويمبلدون. وتاهلت لاعبة التونسية إلى الدور النهائي لبطولة برمنغهام

## مهمة صعبة للترجي والوداد في أبطال أفريقيا

عليها لتأجيل المباراة لمدة ساعة نتيجة ارتباك الأوضاع وعدم توافر أجواء تساعد على إقامة اللقاء في موعده المحدد.

تجدر الإشارة إلى أن آخر مواجهة بين الأهلي والترجي في راس باباب نهائي دوري أبطال أفريقيا عام 2018 شهد أزمة أيضا بعدما تعرضت حافلة الأهلي لإلقاء الحجارة وهو ما أدى إلى إصابة هشام محمد لاعب الفريق الأحمر.

وسبق أن أثارت أزمة في ملعب رادس في نصف نهائي دوري الإبطال 2018 بسبب شغب الجماهير في لقاء بريميرو دو أوغوستو الأنغولي بخلاف أزمة النهائي الشهير لشبكة 2019 بين الترجي والوداد وتعطل تقنية الفيديو.

أبدى بيتسو موسيماني المدير الفني للأهلي المصري سعادته وتقديره لمجهود اللاعبين وأدائهم. وقال موسيماني "تاريخ مواجهات الأهلي والترجي يؤكد أننا لم نصعد بعد إلى المباراة النهائية". وأضاف "أهم ما تحدثنا فيه مع اللاعبين بعد المباراة أن الصعود لم يحسم، والمباراة لم تنته مع الترجي بعد... كل اللاعبين أدوا بشكل رجولي، واستطاعوا التأقلم مع المتغير الخططي وتقسيم المباراة، ولذلك نجحنا في الخروج بنتيجة إيجابية في تونس". وأوضح "تاريخ مواجهات الأهلي والترجي يؤكد أن الفوز بهدف نظيف في المباراة الأولى أيضا كان ملعبها لا يعني التاهل للفائز، والحسم سيكون في القاهرة، وهذا ما أكد عليه محمود الخطيب، رئيس النادي، في حديثه للاعبين بعد المباراة أثناء تهنئتهم بالفوز على الترجي".

وتابع "سننظر نحترم الترجي ومدربه، لأنه منافس كبير لنا داخل القارة... وأنا لا أبحث الآن سوى عن التاهل، ولا أفكر في أي أمجاد شخصية، بل أفكر في مصلحة الفريق واسم الأهلي، وعلامته وقيمه وسط القارة التي يجب أن نحافظ عليها من خلال السعي الدائم لتحقيق المزيد من البطولات".

التونس - أسدل الستار على مواجهتي الذهاب في نصف نهائي بطولة دوري أبطال أفريقيا، حيث التقى الأهلي المصري مع ضيفه الترجي التونسي في رادس، والوداد المغربي مع كايزر تشيفز

على ملعب مركب محمد الخامس في كان/إفلاتنا بالمغرب. وتقام جولة الإياب السبت المقبل حيث يحل الترجي ضيفا على الأهلي كما يخرج الوداد لمواجهة كايزر تشيفز.

لم تلعب الأرض مع أصحابها في مواجهتي الذهاب، فالترجي التونسي خسر في رادس بهدف دون رد سجله محمد شريف لاعب الأحمر. كما خسر الوداد المغربي أمام كايزر تشيفز في المغرب

وباتت مهمة الترجي والوداد صعبة في العودة خاصة وأن كل فريق يحتاج للحفاظ على نظافة شبكاته في المقام الأول قبل العمل على التسجيل وتعديل النتيجة للحفاظ على حظوظ كل منهما في التاهل للمباراة النهائية المقرر إقامتها في 17 من يوليو المقبل على ملعب مركب محمد الخامس.

وتصدرت تقنية الفيديو المشهد في عدة حالات في المباراتين، الأولى في هدف سجله محمد شريف لصالح الأهلي في



حضور باهت

## بيتروس ينفي رحيله عن النصر السعودي

ساو باولو البرازيلي في يونيو 2018. وخاض اللاعب البالغ عمره 32 عاما تجربة وحيدة في أوروبا مع نادي ريال بيتيس الإسباني بين 2015 و2017 قبل العودة إلى البرازيل عبر بوابة ساو باولو. وكشفت رابطة دوري المحترفين

الرياض - كشف البرازيلي بيتروس متوسط ميدان فريق النصر السعودي، حقيقة الأنباء المتداولة حول تقدم مفاوضات ناديه مع اتحاد كلباء الإماراتي بشأن رحيله في انتقالات الصيف.

وسلط ما يتردد حول وجود مفاوضات بين إدارتي النصر واتحاد كلباء، حرص بيتروس على الرد بقوة. ونفى نجم وسط النصر كل الأنباء المتداولة عن موافقته على عرض نادي كلباء، ورد على أحد متابعيه على تطبيق إنستغرام بكلمتين فقط، فقال "أخبار كاذبة". والتحق النجم البرازيلي بنادي النصر قادما من نادي

بيتروس خاض تجربة وحيدة في أوروبا مع نادي ريال بيتيس الإسباني قبل العودة إلى البرازيل عبر بوابة ساو باولو

## أوكرانيا والنمسا وفنلندا تبحث عن تأهل تاريخي في كأس أوروبا

منافسة ثلاثية قوية بين فنلندا وروسيا والدنمارك



تسعى منتخبات النمسا وأوكرانيا وفنلندا لتخطي الدور الأول لنهائيات كأس أوروبا في كرة القدم للمرة الأولى في تاريخها عندما تخوض غمار الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات للنسخة السادسة عشرة القادمة في 11 بلداً أوروبياً. وتلتقي النمسا مع أوكرانيا في قمة نارية ضمن منافسات المجموعة الثالثة التي ضمنت هولندا فيها بطاقة التأهل، فيما تلعب فنلندا التي تشارك في النهائيات للمرة الأولى في تاريخها، مع بلجيكا المصنفة أولى عالمياً.

بوخارست - تتجه الأنظار إلى ملعب "أرينا ناتشيونال" في بوخارست حيث تقام القمة النارية بين النمسا وأوكرانيا. ويتنافس المنتخبان المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط لكل منهما مع أفضلها فارق الأهداف لأوكرانيا التي يكفيها التعادل بلوغ الدور الثاني، فيما تحتاج النمسا إلى الفوز لضمان تأهلها مباشرة وتغادي الحسابات المعقدة لأفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث.

ويخوض كلا المنتخبين غمار المسابقة القارية العريقة للمرة الثالثة في تاريخهما، فأوكرانيا تشارك فيها للمرة الثالثة توالياً بعد الأولى عام 2012 عندما استضافتها مشاركة مع بولندا والثانية عام 2016، والنمسا بعد عام 2008 عندما استضافتها مشاركة مع سويسرا و2016. وستكون مباراة الاثنين الثالثة بين المنتخبين والأولى في مسابقة رسمية، حيث التقيا مرتين ويدا سابقاً ففازت أوكرانيا 2-1 في ليفيف في 15 نوفمبر 2011، وفازت النمسا في الثانية 3-2 في الأول من يونيو من العام التالي استعداداً لكأس أوروبا 2012.

وتسعى أوكرانيا إلى مواصلة صحتها عقب فوزها الصعب على مقدونيا الشمالية 2-1 في الجولة الثانية والذي تلا سقوطها الصعب أيضاً أمام هولندا 2-3 في الجولة الأولى. وتعمل أوكرانيا على قوتها الهجومية الضاربة بقيادة الثلاثي أندري يارمولنكو وسيرغي ياريميتشوك اللذين يتقاسمان رباعية منتخب بلادها في البطولة حتى الآن (ثلاثية لكل منهما) وصانع الألعاب روسلان مالينوفسكي. وعلق زميلهما لاعب الوسط سيرغي سيدوريتشوك على هذا الثلاثي قائلاً "من الصعب تخيل فريقنا دون هذا الثلاثي، فخط هجومنا هو الأقوى".

### حذر كبير

حذر مدرب أوكرانيا النجم السابق أندري شفتشيتسكو لاعبيه من السقوط في فخ توتر الأعصاب ضد النمسا على غرار ما حصل في الشوط الثاني من مباراة مقدونيا الشمالية، وقال "سنواجه منتخباً مختلفاً سيضغط بكل ما أوتي من قوة من أجل الفوز لأنه وسيلته الوحيدة نحو التأهل المباشر، وبالتالي يتعين علينا الحذر وعدم السقوط في فخ توتر الأعصاب".

وأضاف "لعبنا بشكل جيد في الشوط الأول ضد مقدونيا الشمالية والأمر كذلك في بداية الشوط الثاني، لكننا دعنا نمن أحد أخطائنا في الشوط الثاني بالتسبب في ركلة جزاء للخصم، وبعدها توترت أعصاب لاعبينا وخرجنا بالمباراة إلى بر الأمان بصعوبة".

وتابع "يجب استخلاص العبر، صحيح أننا بحاجة إلى التعادل بلوغ الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخنا، لكن يجب أن نلعب من أجل الفوز وتأكيد حضورنا في العرس القاري ومشوارنا اللات في التصفيات" عندما جمعت 20 نقطة في 8 مباريات (6 انتصارات وتعادلان) بفارق 3 نقاط أمام وصيفها البرتغال حاملة اللقب.

في المقابل، لن تكون النمسا لقمة سائغة لأوكرانيا وستحاول استعادة التوازن عقب سقوطها

أمام هولندا 0-2 في الجولة الثانية. وستبحث النمسا عن فوزها الثاني في تاريخ مشاركتها في البطولة بعد الأول على مقدونيا الشمالية 3-1 في الجولة الأولى.

وتستعيد النمسا خدمات مهاجمها وشغهاي سيبغ الصيني العملاق ماركو أرناتوفيتش بسبب إيقافه مباراة واحدة إثر شتمه لاعب مقدونيا الشمالية إزغيان اليوسكي عقب تسجيله الهدف الثالث للنمسا في مباراة المنتخبين في الجولة الأولى. وأعرب مدرب النمسا الألماني فرانكو فودا عن استيائه لفقدان لاعبيه للمرة ضد هولندا، وقال "لقد فقدنا كرات كثيرة أمام منتخب يعرف كيفية استغلالها".

وأضاف "نتتظرنا مباراة مصيرية الإثنين، نحن مطالبون بتحقيق الفوز، لكن يجب أن نحسن مستوى أدائنا وأن نكون أكثر فعالية في التمير والتسجيل".

وفي المجموعة ذاتها، تخوض هولندا

### هولندا تخوض مباراة هامشية ضد مقدونيا الشمالية التي فقدت آمالها في المنافسة على بطاقات الدور الثاني

في المجموعة الثانية، تتنافس منتخبات فنلندا وروسيا والدنمارك على البطاقة الثانية المباشرة بعدما حجزت بلجيكا الأولى بالعلامة الكاملة من مباراتين. وتلتقي فنلندا مع بلجيكا في سان بطرسبورغ، والدنمارك مع روسيا في كوبنهاغن. وتحتل روسيا المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط بفارق الأهداف أمام فنلندا، فيما تحتل الدنمارك المركز الأخير من دون رصيد. وتحتاج فنلندا إلى الفوز للبلوغ الدور الثاني، كما أن التعادل قد يكون كافياً في حال خسارة روسيا أمام الدنمارك، فيما ستحجز روسيا بطاقتها مباشرة في حال فوزها على الدنمارك أو تعادلها مع تعثر فنلندا أمام بلجيكا. أما الدنمارك فتدرك جيداً أن الفوز على روسيا بفارق هدفين وخسارة فنلندا أمام بلجيكا هو طريقها الوحيد نحو ثمن النهائي وإنهاء الدور الأول في وصافة المجموعة. وقال مدرب فنلندا ماركو كانيرفا إنها "أهم مباراة في تاريخنا. يمكن أن يتحقق حلم كبير الأ وهو التأهل. إنه في أيدينا".

وأضاف "أصل الأ نتنتظر نتيجة المباراة الثانية (روسيا والدنمارك) لمعرفة مصيرنا. أريد أن نتحكم في مباراتنا. لدينا فرصة لإنهاء الدور الأول في صدارة المجموعة". وقال المدافع بيني أوروين "كان حلمنا المشاركة في كأس أوروبا، ولكن نجاحنا في ذلك لا يعني أنه ليست لدينا أحلام أخرى. نعلم أنه مهم جداً للبلد بأكمله، فهو مسألة فخر وطني. لقد كنا معا لمدة شهر، ونفتقد عائلاتنا، لكننا لا نريد العودة إلى المنزل الآن. وجودي هنا هو نزوة مسيرتي كلاعب. لا أريد أن تنتهي هذه المغامرة في الدور الأول".

## روسي مدرب المجر يخطط لمفاجأة ألمانيا

وأضاف "يجب أن نشعر بالسعادة بسبب الأداء. هذا يجب أن يجعلنا نشعر بالفخر".

وبعد حصد أول نقطة، تمسكت المجر بأملها الضعيفة في التأهل، لكن يجب الآن الفوز على ألمانيا الأربعة لامتلاك فرصة في الصعود. وقال روسي "نحتاج إلى الحفاظ على تواضعنا. لست مغروراً لأقول إننا سنفوز في ميونخ لكن سنبدل قصارى جهدنا خلال اللقاء".

وبات من المحتمل أن تواجه المجر تحقيقات من جانب الاتحاد الأوروبي إثر ادعاءات تعرض لاعبي المنتخب الفرنسي لإساءات عنصرية خلال مباراة المنتخبين الفرنسي والمجري وقالت وسائل إعلام إن تقليد أصوات القرد كان مسموعا عند تحرك المهاجم الفرنسي كيليان مبابي بالكرة، كذلك تعرض النجم

وكانت المجر قد تعرضت لعقوبات سابعة من جانب سلطات كرة القدم بسبب السلوك العنصري من جانب المشجعين.

### لاعب من البطولة

## رونالدو جاهز لإزاحة دائي عن عرش الهادفين

لأنه يرى بمهاجم يوفنتوس الإيطالي الحالي ومانشستر يونايتد الإنجليزي رينالدو ميريدي الإسباني السابق بين أفضل ثلاثة لاعبين في تاريخ اللعبة إلى جانب الأرجنتينيين ليونيل ميسي والراحل دييغو مارادونا. وقال دائي "في 2018 الأرقام القياسية وجدت لكي تحطم، مضيقاً "يملك رونالدو حقاً المؤهلات لتحقيق ذلك. أحترمه كثيراً. إنه لاعب رائع لدرجة أنه ليس من الضروري أن تكيل له المدح".

رونالدو للأرقام القياسية، وأبرزها أفضل هدف في تاريخ دوري أبطال أوروبا وأفضل هدف في تاريخ نهائيات كأس أوروبا، تبهر الصحافة الإيرانية حيث تنشر مقالات

لكن مؤهلاته ليست محصورة بالتسجيل وحسب، بل هو من صنع هدف الفوز الذي سجله مهدي مهادفيكيا في الفوز التاريخي لإيران على غريمها السياسية الولايات المتحدة 2-1 في كأس العالم 1998. كما حمل دائي شارة قيادة بلاده في كأس العالم 2006 قبل اعتزاله كرة القدم الدولية وهو في السابعة والثلاثين من عمره.

طهران - اعتقد كثيرون بأن أحداً لن يتمكن من هز عرش "الشهريار" (الملك) علي دائي الذي ترشح لأعوام طويلة على زعامة أفضل الهادفين على الصعيد الدولي بتسجيله 109 أهداف في 149 مباراة خاضها مع منتخب إيران، لكن نجم البرتغال كريستيانو رونالدو جاء من بعيد ليصبح قريباً جداً من إضافة رقم قياسي جديد إلى سجله الأسطوري. وبهدفه في مرصتي ألمانيا وفرنسا إلى أمام المجر، رفع رونالدو رصيده إلى 107 أهداف في 177 مباراة بقميص بلاده حامله اللقب القاري، ويات بالتالي على بعد هدفين من الملك وكسر رونالدو عقدة أزيلية، لكنه تلقى أكثر من طعنة في الظهر، حيث سجل دون أول أهدافه في شبابه الماكنيات على مدار 5 مواجهات مباشرة بينهما، بينما أنهت المباراة بخسارة خاسرة لقاتل البرتغال أمام المانشافت في البطولات الكبرى سواء كأس العالم أو كأس الأمم الأوروبية.

وردد دائي أكثر من مرة بأنه سيكون سعيداً لو نجح رونالدو في تحطيم رقمه القياسي الذي تحقق بين 1993 و2006،

## إنريكي يدخل النفق ولوف ينتفض

في المباراة الأخيرة، "الصرارة وإقامة المباراة بحضور جماهيري مكثف، كان المبرر الذي اجتمع عليه ديديهي ديشامب مدرب فرنسا ولاعبه غريزمان ولوريس وكيمبيمي لتفسير التعادل أمام المجر، بقولهم إن هذه الأجواء ضاعفت من قوة وحماس أحقاد بوشكاش في ظل التعود على صمت المدرجات أثناء جائحة كورونا.

كما رد روبن جوسينس نجم منتخب ألمانيا وأحد أهم أسلحة إسقاط البرتغال باعتباره أمام كريستيانو، حيث قال إنه لم يطلب قميص رونالدو بعد المباراة بل انتشغل بالاحتفال مع زملائه بالفوز العريض، وربما ذلك كان رداً على تجاهل الفني لإسبانيا دخل نفس النفق بتعادل ثان على التوالي، مما يجعل الماتادور مهدداً بعدم التأهل للدور الثاني

مدريد - انتفض الألمان، وتواصلت معاناة الإسبان، واستمرت الإصابات المقلقة بين لاعبي المنتخب المشاركة، وذلك في أكثر أيام بطولة يورو 2020 غزارة تهديفية. دك المنتخب الألماني نظيره البرتغالي حامل اللقب برعاية لهدفين، بينما أخرجت المجر أبطال العالم بالتعادل مع فرنسا 1-1، وزادت المخاوف بشأن مصير المنتخب الإسباني بعد تعادله مع بولندا بالنتيجة ذاتها. وبفوزه على حامل اللقب، بنفض يواخيم لوف مدرب ألمانيا عن نفسه شبح الخروج المبكر من البطولة، بعد الخسارة في المباراة الأولى ضد فرنسا، لكن في المقابل فإن لويس إنريكي المدير الفني لإسبانيا دخل نفس النفق بتعادل ثان على التوالي، مما يجعل الماتادور مهدداً بعدم التأهل للدور الثاني حال حدوث مفاجأة في مباراته القادمة ضد سلوفاكيا (3 نقاط) في الجولة الأخيرة.

تشابكت خيوط المجموعة، حيث تتصدرها السويد بأربع نقاط ثم سلوفاكيا بثلاث نقاط وخلفهما إسبانيا بنقطتين وبولندا بنقطة. في المقابل، استعاد النجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي بريقه، ويات أول لاعب في تاريخ بلاده يهز الشباك في 3 نسخ متتالية لليورو أعوام 2012 و2016 و2020. وتكتبت صحيفة "موندو ديبورتيفو" "إسبانيا تتعادل مع بولندا وستلعب الكل في الكل ضد سلوفاكيا.. بينما ألمانيا ترد بطريقة كبيرة من خلال سحق البرتغال". وفي إنجلترا، قالت صحيفة "ديلي ميل" "المزيد من الألام لإسبانيا؛ فريق لويس إنريكي يظل دون فوز في يورو 2020 حيث مورانا الافتتاحي، وجيرارد مورينو يهدر ركلة جزاء، مغادرة دور المجموعات معلقة في الميزان".

### إنريكي المدير الفني لإسبانيا دخل نفس النفق بتعادل ثان على التوالي، مما يجعل الماتادور مهدداً بعدم التأهل للدور الثاني

وأشاد يواخيم لوف مدرب منتخب ألمانيا بالأداء المتميز الذي قدمه لاعبه جوزينس، قائلاً إنه كان يعرف أن المدافع الأيسر يملك كل مقومات النجاح. وخاض جوزينس (26 عاماً) لاعب أتالانتا



مهمة صعبة

### مأزق كبير

وواصلت "ألمانيا تضع البرتغال في مأزق، حيث تمكن كاي هافترز وروبين جوسينس وهدفان بالخطأ من تأمين فوز كبير في مباراة مثيرة. شهدت تسجيل 6 أهداف من الطرفين.. رفاق رونالدو الآن بالمركز الثالث في مجموعة الموت وسويجوهون فرنسا

## صباح العرب

كرم نعمة



## الانجذاب للكارتة

الأخبار السعيدة عن تماثل لاعب المنتخب الدنماركي كريستيان إريكسن للشفاء بعد نقله للمستشفى، تقابلها سعادة مضافة تجسدت في الوعي الجمعي للاعب المنتخب الذين شكوا سوريا يحيط باللاعب أثناء إسعافه داخل الملعب لتوفير قدر من الخصوصية ومنع تطفل العدسات. كان نكاه جمعياً يحول دون انجذاب الملايين لمشهد الموت المحتل.

تلك الصورة المعبرة بإنسانيتها أكثر من فوتوغرافيتها، تعيد الأمل الذي افتقدناه مع شغف تصوير كل ما يمر بنا من كوارث وحوادث بشعة، قبل أن نبادر إلى التدخل والمساعدة.

قصة اللاعب الدنماركي في بطولة كأس أوروبا الذي عاد إلى الحياة بعد سكتة قلبية مفاجئة داخل الملعب، كشفت لنا أن تصوير الموت لا يبعث على التسلية، كما أوهمتنا عدسات الهواتف المحمولة وشهرتنا الفارغة على مواقع التواصل. لذلك بعث لنا لاعبو المنتخب الدنماركي في وقتهم الدائرية الحزينة، رسالة معبرة لاستعادة الكياسة المقفودة في عصر الموبايل.

هناك شغف جمعي بمتابعة المشاهد السنية والمؤلة التي يعاني منها الناس، في فيديوهات متداولة، إلا أن منع لاعبي المنتخب الدنماركي الكاميرات من تصوير زميلهم الذي يعاني سكرات الموت، نهجتنا من جديد إلى أهمية استعادة الإحساس المتراجع بالواجب بعد أن فقدنا المبادرة بتفضيل تصوير الفلانتاج على إيقافها.

هناك خطأ سلوكي مريع تحوّل إلى موقف سائد باعتباره طبيعياً، عندما يعتقد أغلبنا بأن تصوير ونشر مشاهد الأحداث الفظيعة يجعلها تبدو أكثر واقعية. مثل هذا العرض المؤذي لم يكن في يوم ما مصدراً للاستمتاع. حتى عندما يتعلق الأمر بالعمل الصحفي نفسه.

صحيح "أن الأخبار السيئة هي أخبار جيدة" وفق القاعدة الصحافية، لكن عندما يكون الصحفيون مشاركين في صناعة هذه الأحداث يتخلون عن درس الأول الأهم بكثير من فكرة الخبر نفسه. فالصحافي لا يقول أنا فعلت بل بكل تواضع يقول سمعت وشاهدت. وهذا ما افتقده مجموعة من "المراسلين والمصورين" عندما تجمعوا قبل أسابيع أمام شاب إيراني كردي أقدم على حرق نفسه أمام مقر بعثة الأمم المتحدة في مدينة أربيل شمال العراق.

كانت العدسات تصور، والميكروفونات تجمع أمام الشباب الإيراني المحتج على وضعه المزري، بينما كان ينبغي على أصحابها إيقاف مشهد الموت قبل أي شيء آخر.

ولأنهم يجاهلون درس الأول في الصحافة سمحوا بموت هذا الشاب، إن لم يكن قد ساهموا بطريقة أو بأخرى فيه.

من المفيد أن تضع صورة لاعبي المنتخب الدنماركي وهم يوفرون الخصوصية لزميلهم في حلقة أمل لإنعاشه من الموت، أمام صورة "المراسلين" في مدينة أربيل من أجل فهم ما يؤول إليه الانجذاب للكارتة، وكم فقدنا من كياستنا بمجرد التفكير بتصوير الفلانتاج!

## دار إيطالية للأزياء تطرد الكأبة بتصاميم مضادة

ميلانو (إيطاليا) - عرضت دار "بولنتشه" إيه غابانا" الإيطالية للأزياء السبت في ميلانو تشكيلة للرجال تتسم بالضوء والغرابية تماشياً مع خطها المعروف بأحجار الراين والقماش المعدني البراق والترتر، وبدت كأنها تسعى من خلالها إلى وضع حد للاكتئاب بعد أشهر الجائحة المظلمة.

وحملت تشكيلة "بولنتشه إيه غابانا" لربيع وصيف 2022 عنوان "العلاج بالضوء" الذي يرمز إلى عودة الحياة والحيوية بعد فترة رمادية طغى فيها الوباء.

وهذا العرض كان الأول الذي يقام بحضور جمهور ضمن أسبوع الموضة للرجال الذي انطلق الجمعة، وأعدت ألوانه الغنية إلى الأذهان الملابس الحافلة بالغرابة التي ميزت موضة العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

## فيينا تكرم المعماريات بتسليم مفاتيح أحد أحيائها للنساء



## زها حديد تعيد الطريق للمعماريات

لكن حقبة الإسكان في مجلس بلدية فيينا أسندت للمرة الأولى إلى امرأة. وتقول كاترين غال التي ذكرت خلال تقديم المعرض إنها مصممة على "تسليط الضوء على النساء المؤثرات وإسهامهن". وشددت غال المشاركة في التخطيط للنساء في عملية تنفيذ المشاريع تتراوح دائماً على ما يبدو بين 5 و10 في المئة، وغالباً ما تكون الكلمة الفصل للرجال على كل المستويات، إن بين المسؤولين أو مطوري المشاريع أو الموزعين أو سواهم.

وشددت الأستاذة الجامعية في فيينا سابينا ريس التي تدرس الروابط بين هندسة المدن والجنود على وجوب ضمان الاختلاط بين الرجال والنساء على طول سلسلة عملية القرار. ولفقت إلى أن "المكانة المخصصة للنساء في عملية تنفيذ المشاريع تتراوح دائماً على ما يبدو بين 5 و10 في المئة"، وأوضحت مهندسة المناظر الطبيعية كارلا لو التي صممت فناء داخلياً في زيشتاد أسفيرن "إننا بحاجة فقط إلى انظار كل الذين يتألف منهم المجتمع".

فابيل وشيلي ماكنمارا في 2020 وأخيراً أن لاكاتون عام 2021. وتعمل النساء في كل أنحاء العالم سواء في روسيا أو باكستان أو البرازيل وصولاً إلى طهران حيث استقبل جسر للشعاب من تصميم الإيرانية ليلى أراغيان أربعة ملايين زائر سنة افتتاحه عام 2014. وأوضحت مهندسة المناظر الطبيعية كارلا لو التي صممت فناء داخلياً في زيشتاد أسفيرن "إننا بحاجة فقط إلى انظار كل الذين يتألف منهم المجتمع".

تعمل العاصمة النمساوية على تسليط الضوء على النساء المعماريات وإسهامهن من خلال إتاحة الفرصة أمامهن لإقامة حي بالكامل من تصميمهن إنصافاً للهندسة المعمارية النسائية المهمشة، والتي حظيت بانتباه عالمي بعد أول فوز نسائي بجائزة مرموقة في هذا المجال كانت من نصيب المعمارية العراقية الرحلة زها حديد.

فيينا - تسعي مدينة فيينا بإقامتها حياً من تصميم نساء من أجل النساء عند تخومها، لإرساء بعض المساواة بين الرجل والمرأة بإنصافها الهندسة المعمارية النسائية المهمشة منذ زمن طويل.

وتعمل المدينة بشكل مكثف منذ نحو تسع سنوات على تشييد اثني عشر ألف مسكن جديد في مبانٍ تتميز بواجهات مبهجة معظمها من تصميم نساء. وفاز على سبيل المثال مشروع مدينة - حديقة عام 1912 في مسابقة دولية لتصميم كانبيرا عاصمة أستراليا.

وانحازت هيئة التحكيم لأعمال الأميركية ماريون ماهوني غريغين التي تميزت رسوماها المائية عن جملة تصاميم الرجال، لكن التكريم الرسمي ذهب إلى شريكها وزوجها.

وأشارت كاتيا شيشتر المشاركة في تنظيم المعرض ساخرة إلى أنه "غالبا ما تحذف النساء من الصورة"، مضيفة "في العام 2012 فاز زوج لو وينو وحيدا بجائزة بريستكر في حين أن الزوجين لطالما عملاً معاً".

ولم تكرم هذه الجائزة المرموقة امرأة سوى في العام 2004 حين فازت بها المهندسة المعمارية العراقية البريطانية الرحلة زها حديد. وبعد ذلك تسارعت الوتيرة فمنحت الجوائز لكازويو سيجيما عام 2010 ثم كارمي بيغم عام 2017 وإيفون

الجران. كما تطلق أسماء نساء على الشوارع، ففئة شارع الفيلسوفة حنة أريوندت، وشارع المغنية جانيس جولين، وحتى شارع بيبي لونغستوكينغ، شخصية سلسلة روايات الأطفال للكاتبة السويدية

أستريد ليندغرن. وقال فويتشيك تشايا الذي ينظم معرضاً حول ثماني عشرة مهندسة معمارية يقام منذ العاشر من مايو الماضي في إحدى ساحات الحي، إن "92 في المئة من شوارع فيينا تكرم رجالاً".

وتقع هذه الورشة الضخمة في وسط حقول محيطية بحيرة، والهدف أن يصل عدد السكان فيها إلى أكثر من عشرين ألف بحلول 2030 مقابل 8300 حالياً. وفي زيشتاد "النساء بينين المدينة"، شعار مدونٌ بالحرف عريضة على الجدران.

كما تطلق أسماء نساء على الشوارع، ففئة شارع الفيلسوفة حنة أريوندت، وشارع المغنية جانيس جولين، وحتى شارع بيبي لونغستوكينغ، شخصية سلسلة روايات الأطفال للكاتبة السويدية

أستريد ليندغرن. وقال فويتشيك تشايا الذي ينظم معرضاً حول ثماني عشرة مهندسة معمارية يقام منذ العاشر من مايو الماضي في إحدى ساحات الحي، إن "92 في المئة من شوارع فيينا تكرم رجالاً".

## إيطالي يعلم الناس طريقة الصيد في العصر الحجري

يقومون بنسج القماش وتقطيع الأحجار وصناعة الحبال من الأعشاب في العصر الحجري.

وتشير ماغdalena ألبير من مجمع "أركيوبارك" السياحي في وادي شنالز إلى قمم جبال "أوتزثال ألب" الواقعة على ارتفاع يزيد عن 3000 متر، وتقول "هذا هو المكان الذي تم فيه العثور على أوتزي".

وتضيف يتم خلال الفترة من يوليو إلى أكتوبر من كل عام تنظيم جولات منتظمة تؤدي إلى ممر تيسنجوخ، والذي عثر على المومياء بالقرب منه.

ويعود سبب ارتباط المكان بالعصر الحجري إلى العثور في سنة 1991 على مومياء يعتقد أنها ترجع لأشهر رجل في ذلك العصر وهو "رجل الثلج" أو "أوتزي".

الذي يرجح أن يكون قد مر عبر وادي شنالز في آخر نزهة قام بها قبل وفاته منذ نحو 5300 عام. وتطور الكثير من الرحلات والأنشطة السياحية في المنطقة حالياً حول "أوتزي".

وحول العصر الحجري. وتقع منازل العصر الحجري بين الأشجار وإحدى البحيرات. ويوضح العاملون في المكان كيف كان الناس

إيطاليا، ضيوفه طرق الصيد في العصر الحجري.

وقال فالنتين مولر الذي لا يقوم بتعليم ضيوفه كيفية استخدام القوس والسهم فقط بل ويقدم لهم خبرته ومعرفة بكل شيء يتعلق بطرق الصيد في العصر الحجري، إن ذلك يعد أمراً مثيراً للاهتمام خاصة بالنسبة إلى الأسر.

وأضاف مولر (38 عاماً) أنه لا يوجد مكان أفضل من "وادي شنالز" الواقع في جنوب تيرول ويمتد حتى جبال "أوتزثال ألب" لممارسة تجربة العصر الحجري.

## Raga - يعلم شاب

إيطالي يدير مكاناً مخصصاً لممارسة الرماية ثلاثية الأبعاد في منطقة فينشيغاو بمقاطعة جنوب تيرول الواقعة شمالي



## «روز» جديد كندة حنا في رمضان 2022

وكانت كندة شاركت في الموسم الرمضاني 2021 بمسلسل "الكندوش" وهو من تأليف حسام تحسين بيك وإخراج سمير حسين، لكنها تعرضت للكثير من الانتقادات اللاذعة بسبب شخصية "أمل" التي أدتها في العمل.

وتعرض مسلسل "الكندوش" لانتقادات حادة خلال عرضه، بينما يمتد العمل على جزء ثانٍ يجري تصويره حالياً وهو من بطولة أيمن زيدان وسلاف فواخرجي وصباح الجزائري وكندة حنا وأيمن رضا وآخرين.

فقط، وهو من تأليف طلال مارديني وبطولته. ويشترك كندة حنا بالعمل إلى جانب مارديني النجم باسم ياخور، كما سيشهد عودة الممثلة السورية من أصول فلسطينية لورا أبواسعد بعد غياب أكثر من سبع سنوات.

ويستعد أبطال العمل الذي لم يكشف مارديني عن قصته بعد باستثناء أنه سيكون من نمط العشاريات أي أنه مكون من تسع أو عشر حلقات، للانطلاق في تصويره قريباً.

دمشق - كشفت الممثلة السورية كندة حنا عن اسم العمل الجديد الذي ستشارك بفضلها في ماراثون الموسم الرمضاني المقبل.

وأعلنت كندة الخبر بصورة من سيناريو الحلقة الأولى من العمل وهو بعنوان "روز" ومن إخراج عباس شرف، شاركتها مع متابعتها عبر حسابها الرسمي على إنستغرام.

وأشارت النجمة السورية إلى أنها ستلعب دور "روز" وهو نفس اسم العمل المكون من عشر حلقات



## حرفي ليبي يحفظ النقش على النحاس من الاندثار

في العاصمة طرابلس عنها وتحولوا للعمل في مجالات أخرى. وأوضح النحاسي أن "عمر السوق الذي جاوز القرنين ونصف القرن يحل على عراقة الصناعة وتوارثها بين الأجيال، فقد ورثها بدوره عن والده

وجده"، مشدداً على أنه ومن يشغل هذه المهنة من الحرفيين لا ينفون التخلي عنها رغم أن أغلبهم من أصحاب الشهادت الجامعية، لأن رابطة قويا يجمعهم بهذه الصناعة التي رافقتهم منذ طفولتهم.

وأضاف أن "هذه المهنة تمنحهم شعوراً بكيانهم وهويتهم، لذلك يسعون باستمرار لتعليمها لأبنائهم وتوريث النغمة فيها والتعلق بها لهم".

ويأمل النحاسي أن يتمكنوا مستقبلًا من توفير قطع مستلهمة من التراث والتقاليد الليبية.

طرابلس - يكافح الحرفي الليبي مختار النحاسي من أجل الحفاظ على صناعة النقش التقليدي على النحاس التي يعيشها ويقول إن عائلته ورثتها أبا عن جد.

وقال النحاسي إن سوق النحاسيين في طرابلس "يضم حرفيين من ليبيا وخارجها، من بينهم يهود وتونسيون ومصريون وأتراك، لقد كانت هذه السوق تضح بجميع التشكيليين والحرفيين".

ويعود عمر السوق إلى نحو 250 عاماً مضت، وقد بدأت تفرغ من أصحاب المتاجر والزوار، إذ أدى ارتفاع أسعار إيجارات المحلات، إلى جانب تعطل السياحة، إلى تعرض صناعة النقش على النحاس، في ليبيا لخطر الاندثار.

وزاد ارتفاع أسعار المواد الخام من تحلي الحرفيين المهتمين بتلك الصناعة